DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE
... 16 '70			
	...JUN 15 1989		

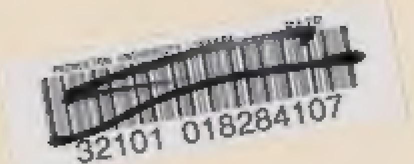
32101 018284107

al-Rashtī, ʿAbd al-Husayn ibn ʿĪsā

Kashf al-ishtibāh

تأليف

العلامة الحجه المحقق المدقق

الشيخ عبد الحسين الرشتي

طبع باهتمام

سرگرد . بهاء الدين المجلسي

في المطبعة العسكرية الامبراطورية بطهران

في ١٣٦٨ ق = ١٩٤٩ م = ١٣٢٨ ش

بقلم العلامة الثقة الشيخ آغا بزرگ الطهراني
صاحب كتاب الذريعة الى تصانيف الشيعة

ترجمة المصنف(١)

هو الشيخ الحجة الثبت العلامة الاستاذ آية الله في البلاد للعباد مولانا الشيخ عبدالحسين ابن العالم النبيل الشيخ عيسى الرشتي الغروي ، والدفي الحائر الشريف (١٢٩٢) ونشأ في النجف الاشرف وبعدمضي اربع سنوات حمله المرحوم والده معه الى وطنه - رشت - حيث اقام بها زهاء ست عشرة سنة درس في خلالها القرآن الكريم واستظهر قسما منه كما تلقن في تلك الاثناء مبادئ العلوم و اللغة العربية و قواعدها و شيئا من مسائل الفقه و الاصول . كل ذلك على يد والده العلامة المتقدم الذكر ، ومن ثم شاقت نفسه الكريمة للهجرة الى طهران مركز العلوم العقلية و النقلية فالقى عصا الهجرة هناك و انكب بدرس مختلف تلك العلوم على اساتذة جهابذة مبرزين متفوقين فدرس الفقه واصول الفقه على الاستاذ الكبير العلامة الميرزا محمدحسن الآشتياني . والعلوم العقلية على العلامة الاستاذ الشيخ علي الحكيم النوري قدس سره - مدرس مدرسة المروي - والعلامة السيد شهاب الدين التبريزي الشيرازي - مدرس مدرسة الصدر - كما كان المترجم من مقدمي تلامذة الحكيم الالهي الميرزا ابي الحسن - جلوه - وعندما استانس من نفسه - حفظه الله - انه انتهى من الدرس في طهران هاجر الى العتبات المقدسة - ينبوع العلم والمعرفة الالهية ومصادر الثقافة و التحصيل الديني - اشباعا للرغبة الملحة وتكميلا للنفس و صقلا للروح و هكذا تمت هجرته من وطنه الى النجف الاشرف - سنة ١٣٢٣ - و اخذ يتزود من مشايخه الكرام و يتردد على دروس الاساتذة المتقدمين في ذلك الوقت امثال آية الله الآخوند ملا محمد كاظم الخراساني المتوفى سنة ١٣٢٩ - و آية الله السيد محمد كاظم اليزدي المتوفى سنة ١٣٢٧ و شيخ الشريعة

(١) ملخصة عن الترجمة المنشورة في مقدمة الطبعة الاولى سنة ١٣٥٦ بقلم مترجم الكتاب باللغة الاردوية العلامة السيد محمد مجتبى الهندي.

الاصفهانی المتوفی سنة ١٢٣٩ و کان فی طليعة من استفاد من هذه البحور المتلاطمة کما کان يقيد القسم الاکبر من دروسهم و يکتب التقارير الوافية عن دروسهم و الذی يلاحظ هنا انه بعد وفاة آية‌الله الخراسانی اعتکف فی منزله الشريف منکبا علی التدريس و التاليف. هذا و لاتزال داره المبارکة مؤملا يختلف اليها طلاب العلم و رواد الحکمة من سائر انحاء الدنيا و يخرجون منها ممتلئی العياب ينتشرون انتشار الغيث والرحمة فی سائر افاق الاسلام کالهند وباکستان وايران والعراق وسوريا وغيرها.

مصنفاته

وقد کتب فی هذه المدة عدة کتب فی علوم مختلفة کلها فی غاية الروعة والجلال منها - هذا الکتاب - الذی يقدم للقراء فی حلته الجديدة بعد نفاد نسخ الطبعة الاولی منه ومنها کتاب الانوار المذکور فی الذريعة ج٢ ص٤١٢، و کتاب الثمرات المذکور فی الذريعة کذلك (ج ٥ ص٢٢) کما ذکر جملة کثيرة منها فی مقدمة الکتاب - الطبعة الاولی - مثل شرحه العالی لکفاية استاذه الخراسانی وتعليقاته علی الرسائل والمکاسب للمرحوم العلامة الانصاری المتوفی سنة١٢٨١ وتعليقاته علی کتاب الجواهر وتعليقاته علی المطول وعلی شرح الشمسية وعلی شرح المطالع فی المنطق و عدة رسائل اخر. منها رسالة فی الوضع و رسالة فی البداء ورسالة فی النسخ ورسالة فی الغيبة ومنها کتب استدلالية فی الفقه مثل کتاب الرهن وکتاب الوقف. هذا عدا ما کان يجره قلمه الشريف من التقارير فی بحوث اساتذته الکرام المتقدمی الذکر وغير الحواشی علی الکتب التی يختارها لنفسه وينسخها ويعلق عليها کمنطق الشفاء للشيخ الرئيس ابی علی بن سينا.

ولايزال - حفظه‌الله - رغم تقدمه فی السن مثالا للنشاط والقوة فی التأليف والتدريس. متع‌الله المسلمين بطول بقائه انه کريم.

(النجف يوم الغدير ١٣٦٨ آقابزرگ)

بيان و اعتذار

لمانفد نسخ الطبع الاول من هذا الكتاب تواتر مطالبة الناس من المؤلف اعادة طبعه ثانياً، حتى اضطر الى ارسال نسخة مع نجله الفاضل الشيخ محمد الرشتي الى طهران في (١٣٦٨) و بما أنه كان يريد المراجعة النجف كلف صهر المؤلف وابن اخته الفاضل (سر كرد بهاء الدين المجلسي) ابن العلامة الشيخ محمد باقر (شريعت كيلاني - مجلسي) الرشتي أن يتعهد لطبعه و أمرني ان اطالع النسخة لتصحيحه فاجبته على ذلك مع قلة الوقت و كثرة الاشغال . و لكن مع الجهد في التصحيح فقد وقع بعض اغلاط طفيفة نرجو القراء الكرام الاغماض عنها.

طهران ٢٨/٧/١ ع. منزوي

بيان المصادر العربية والفارسية لاصل الكتاب

وهو امشه وحى

المنتظم	طبعة مصر
تذكرة خواص الامة	طبعة ايران
حياة الحيوان الدميرى	طبعة مصر
فوات الوفيات	طبعة مصر
طبقات الشافعية	طبعة مصر
الدر الكامنة	طبعة حيدر آباد
روضة المناظر المطبوع بهامش مروج الذهب	
تاريخ ابو الفداء	طبعة مصر
اللالى المصنوعة	طبعة مصر
تذكرة الحفاظ	طبعة حيدر آباد
منهاج السنة	طبعة مصر
مناقب الشافعى	طبعة مصر
سنن النسائى	
سنن ابن ماجة	
مفتاح دار السعادة	طبعة مصر
سنن ابى داود	
زاد المعاد لابن قيم الجوزى	طبعة مصر
سنن الترمذى	طبعة مصر
الموطاء	طبعة مصر
صحيح المسلم	طبعة مصر
صحيح البخارى	طبعة مصر
شرح نهج البلاغة	طبعة مصر
محاضرات الراغب	طبعة مصر
تاريخ بغداد	طبعة مصر
وفيات الاعيان	طبعة مصر
مراة الجنان لليافعى	طبعة حيدر آباد

الانساب زتكو غراف	
تقريب التهذيب	طبعة بمبئى
خلاصة تذهيب الكمال	طبعة مصر
آكام الجان	طبعة مصر
مسند الامام احمد	طبعة مصر
الاستيعاب المطبوع بهامش الاصابة	
تفسير البيضاوى	طبعة مصر
الاتقان	طبعة مصر
در المنثور	طبعة مصر
المستدرك للحاكم	طبعة حيدر آباد
تيسير الوصول الى جامع الاصول لابن دبيع	
الشبانى	طبعة مصر
تفسير الرازى	طبعة
فتح البارى	طبعة مصر
اليواقيت والجواهر	طبعة مصر
ينابيع المودة	طبعة تركية
مصابيح السنة	طبعة مصر
احقاق الحق	طبعة ايران
شرح المقاصد للامام التفتازانى	طبعة تركية
شرح التجريد للقوشجى	طبعة ايران
اسد الغابة	طبعة مصر
الاصابة	طبعة مصر
الفصول المختارة	طبعة ايران
سر العالمين	طبعة بمبئى
السالك	طبعة ايران
صحيفة السجادية	طبعة ايران

طبقات الكبرى لابن سعد — طبعة اوروبا
الطبقات الكبرى للشعراني — طبعة مصر
الميزان للذهبي — طبعة مصر
حسن المحاضرة — طبعة مصر
احياء العلوم — طبعة مصر
المعارف لابن قتيبة — طبعة مصر
شرح فتح القدير — طبعة مصر
فيض القدير — طبعة مصر
تاريخ الطبري — طبعة مصر
البداية والنهاية — طبعة مصر
الغنية للشيخ عبدالقادر الكيلاني — طبعة مصر
معجم الادباء — طبعة مصر
تهذيب الاسماء واللغات — طبعة مصر
العقد الفريد — طبعة مصر
افادة الخبر للسيوطي — طبعة بمبئي
كنز العمال — طبعة حيدر آباد
الكشاف — طبعة مصر
عمدة القاري — طبعة مصر
مجمع البيان — طبعة الشام
العلائق النفيسة — طبعة اوروبا
اعجاز القرآن لمصطفى صادق الرافعي — طبعة مصر
رجال الكشي — طبعة بمبئي
رجال النجاشي — طبعة بمبئي
خلاصة الرجال — طبعة ايران
ابصار العين — طبعة نجف
عاشر البحار — طبعة ايران
بغية الوعاة — طبعة مصر

شرح احياء العلوم للسيد المرتضى الزبيدي — طبعة مصر
حلية الاولياء — طبعة مصر
الصواعق المحرقة — طبعة مصر
منتهى المقال — طبعة ايران
الشيعة وفنون الاسلام — طبعة صيدا
مناقب ابن شهر آشوب — طبعة ايران
الفهرست لشيخ الطائفة — طبعة نجف
معالم العلماء — طبعة ايران
عمدة الطالب — طبعة نجف
مجالس المؤمنين — طبعة ايران
الفهرست لابن النديم — طبعة مصر
الرواشح المطبوعة في ايران
الحيوان للجاحظ — طبعة مصر
اجازات البحار — طبعة ايران
يتيمة الدهر للثعالبي — طبعة مصر
امل الامل — طبعة ايران مع الرجال
الكبير لميرزا محمد
لؤلؤة البحرين — طبعة بمبئي
جواهر القرآن — طبعة ايران
طبقات القراء — طبعة مصر
شذرات الذهب — طبعة مصر
الفوائد البهية — طبعة مصر
الجواهر المضية — طبعة حيدر آباد
تزيين الممالك بمناقب الامام مالك — طبعة مصر
ديباج المذهب — طبعة مصر
المعجم للمرزباني — طبعة مصر
الفصول المهمة لابن صباغ

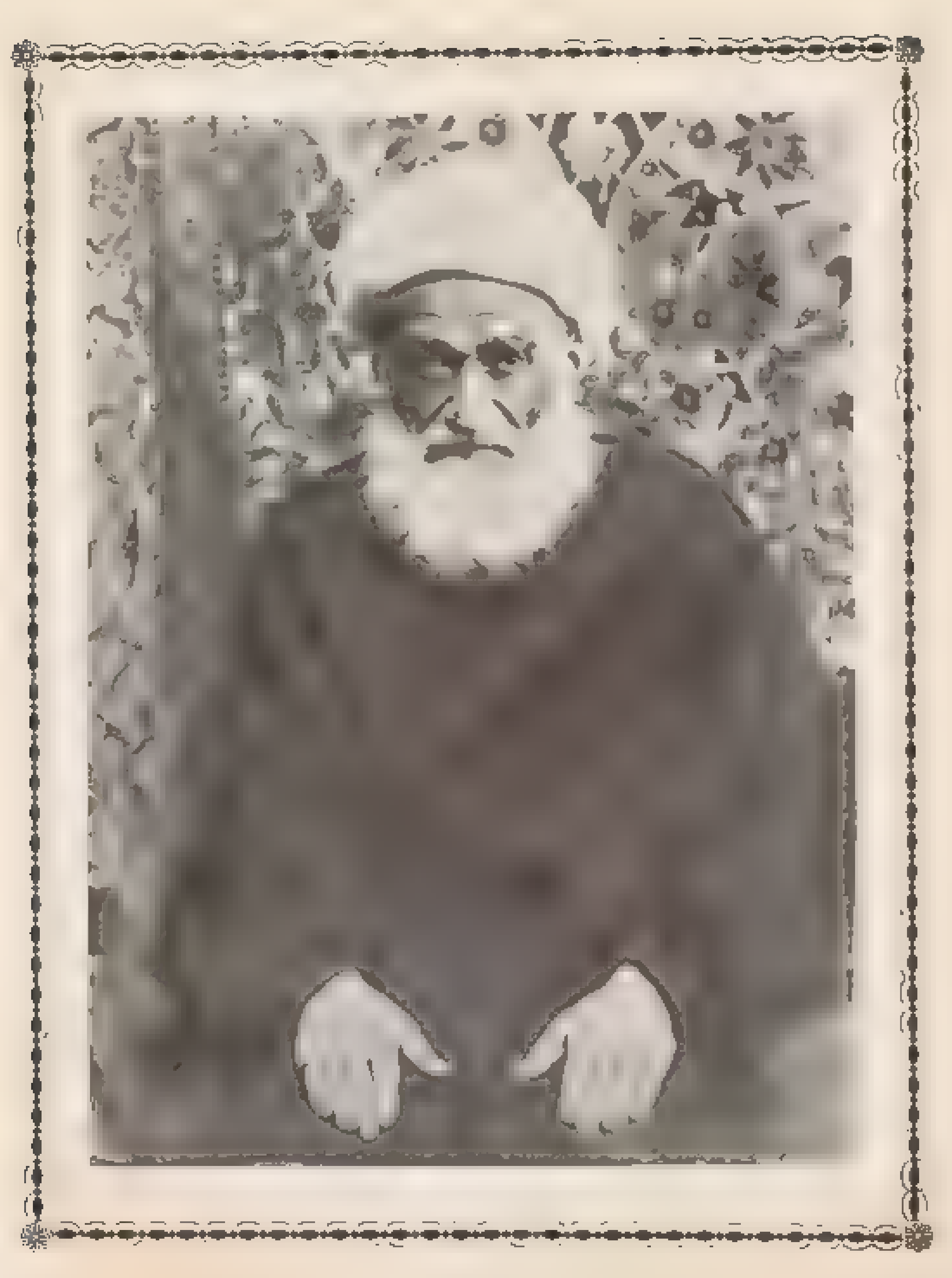

آية الله الشيخ عبد الحسين الرشتي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد (ص) وعلى آله الطيبين الطاهرين

وبعد فقد رأيت في شهر صفر لسنة (١٣٥٤) مكتوباً بيد بعض أصدقائي الاجلاء فيه أسئلة كتبها الفاضل المحترم (موسى افندي جار الله) حين جاء لزيارة قبر الامام علي بن أبي طالب (ع) موجهاً إياها إلى الشيعة وأودعها عند (جمعية الرابطة العلمية الأدبية) المؤسسة في النجف طالباً الجواب عن اسئلته الصحف لسنة الاول من بدأت الاسئلة هذه ... وهي

١ - ما هو عقيدة الشيعة في الصحابة أجمعين سوى قليل منهم إلا ردتهم على سنة

٢ - والشيعة في تكفير الأولين وإنكاري صريحة شديدة ومجازفة طائشة وفي كتب الشيعة عن الباقر والصادق (ع) ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب عظيم من ادعى إمامة ليست له ... ومن جحد إماماً من عند الله ومن زعم أن لأبي بكر وعمر نصيباً في الإسلام

في الوافي ج ٢ - ص ٤٤، ومثله كثير لا يمكن لأديب وأمين والأول والثاني في كتب الشيعة رجس معروف ... وهما الجبت والطاغوت، وهما فرعون هذه الأمة وهامانها وهما من أشد أهل الشقاق والنفاق وعداء للنبي (ص) وضرراً للإسلام وإن أبا بكر أبو كل الشرور لم يسلم صدقاً لأنه رأى في الأمر مجريات أدهشته وحيرته فأضمر في نفسه لأن صدقه أيضاً ... عظيم

٣ - اللعن على أبي بكر وعمر وعائشة وحفصة وعلى الصحابة عبارات ثقيلة شنيعة وباشيعة في يوم على الصحابة وعلى الأمة دعوة مأثورة وفي الوافي في كتابه الشافي (ص ٢٤٢) كلام طويل يدل على أن دأب الشيعة في الكلام والمجالس الانبساط في اللعن ثم دعا أحد ... يجب أن ... الأمة وسعه. ويقول من بعد لأبي بكر وعمر وعثمان ثم ... على الجماعة ولعن الكل

والباقر والصادق (ع) حسب ما روته كتب الشيعة دبر كل صلاة مكتوبة اللعن على أربعة من الرجال منهم الأول والثاني وعلى أربع من النساء منهن عائشة وحفصة وفي الكافي والتهذيب أدعية مأثورة عديدة لزيارة قبر علي أمير المؤمنين وقبور الأئمة (ع) في اللعن على كل الأمة وعلى الخصوص الأول والثاني. وهذا العالم يسمون العالم عالم في كل عام يسمعون ألف لعنة كل لعنة أكثر من الجن والانس لا هم لهم إلا اللعن على أبي بكر وعمر وعثمان. كل هذا في كتب الشيعة. وأي فائدة حصلت من اللعن الى اليوم وأي مصلحة تحدث من اللعن بعد اليوم. وفي أصول الكافي أن اللعن والطعن مثل حجر مردود على صاحبه. وكيف طعن الشيعة ولعن الشيعة على الأول والثاني والثالث وعلى أكثر الصحابة وعلى أمي المؤمنين عائشة وحفصة وهما بنص القرآن من أهل البيت. والسؤال أن اللعن على الخصوص الأول لا يرتد في نفس اللاعن إلا على من ليس والأعن على المؤمنين في قائمة مرض كلما لعن زاد بعض مرض اللاعن ولا يرد على الأسئلة الصادرة عن حضرة الامام موسى جار الله

ومقصود الأسئلة على من هي أنه كيف يصح في كل من الباقر والصادق وتبعهم الشيعة بلعن عامة الصحابة وعلى الخصوص الشيخين وهما مؤمنان صحابيان وكيف يصح لهم اللعن عليهم وعلى عائشة وحفصة أمي المؤمنين وهما بنص القرآن من أهل البيت؟

الجواب كل هذه مقالة محرر من غير سعة اطلاع على صفحة كتب الشيعة ولم يطالع كتب أهل السنة وتواريخهم وكان الأولى من التحقيق والشيعة من الرفض. والآن أوجه الأسئلة الأولى الى الشيعة والمتهمون كتب أهل السنة مشحونة بلعن بعض الصحابة بعضا آخر فضلا عن الشتم واللعن والانكار بعد رحلة رسول الله (ص) من قبل خالد بن الوليد وبعده مالك بن نويرة في زمن خلافة أبي بكر وكان عمر يحتج عليه على هذا العمل الشنيع وعزله بعد ان صرح بخيانته؟ أليس قد قتل بعض المسلمين مع الأشعث بن قيس الكندي وأتباعه بالمسلمين وأسروه بعد قتل كثير من الصحابة فحقن أبو بكر دمه وزوجه أخته؟ هل تلك صحة

والزبير وعائشة مع علي بن أبي طالب (ع) بالبصرة ، ولو كان هذا يعلم في ذلك الزمان وكان في معسكر علي بن أبي طالب وقرنه بأمر أبي طلحة والزبير كان الواجب عليه أن يبرز ويقاتل معهم وكان يجب عليه أن يكون في معسكر عائشة وأمرته بالبراءة من علي بن أبي طالب (ع) شيعتها أو حقيقتها . أليس علي بن أبي طالب إذا كان يصلي الغداة يقنت ويدعو على معاوية ، وعمرو بن العاص وأبي الأعور السلمي وحبيب وعبد الرحمن بن خالد والضحاك بن قيس والوليد بن عقبة فلما بلغ ذلك معاوية فكان إذا قنت دعا على علي والأشتر وابن عباس والحسنين ومحمد ابن الحنفية . أليس قد جمع إليه ... منهم عمرو بن العاص والوليد بن عقبة وهو أخو عثمان لأمه وكان عليه حد في الخمر وعتبة ... الحسن على سبيل الزيارة ليختبره فلما ... إلى ... معاوية وقال إنهم الساعة في ... إلى الحسن ... فلما حضروا شرعوا ... والحسن ... ثم ... أبو موسى الأشعري عمرو بن العاص ... عمرو ... أنه ... الحرة ... أوما سمعت أنها لعنت ... أن عائشة ... أخيها محمد ... وقد در كل صلوة على معاوية وعمرو بن العاص ... أم المؤمنين حين ... محمد بن أبي بكر وأرسلت ... ولعلها أن تجاوز فيشوى ... الأمر الشورى ... على عثمان ليس ... لا الصحابة وأمثال ذلك مما لا يحصى

أما قيس ... مع أبي بكر مع أشعث بن قيس الكندي في اليمن ... والزبير وعائشة ومروان مع علي بن أبي طالب وجماعة من الصحابة مشهورين ... لا حاجة لي ذكر أسمائهم

وأما لعن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان وأتباعه وكذا عكسه فقد ذكره سعد بن ... في تذكرة خواص الأمة ص ٥٨ ، فقال عمرو لأبي موسى أرأيت أن نخلع معاوية ... نخلع عليا ومعاوية ونجعل الأمر شورى يختار المسلمون من شاؤوا وقال أن الذي ابتدأ ... أبو موسى ، فقال عمرو نعم

قد رأيت وأخبر الناس بما اتفقنا على أن فيه صلاح هذه الأمة ثم قال يا أبا موسى قم فتكلم فقال أبو موسى قم أنت فقال عمرو أنت صاحب رسول الله (ص) ولا أسبقك الى الكلام فتكلم فقال ابن عباس فلحقت بعبد الله بن قيس وقلت انى لأظن ابن النابغة قد خدعك وكان أبو موسى رجلا مغفلا فقال انا قد اتفقنا فقام فقال أيها الناس انا نظرنا في هذا الأمر فلم نر أصلح للأمة من خلع علي ومعوية وتستقبل الأمة بهذا الأمر فيولوا عليهم من أحبوا واني قد خلعتهما ثم تنحى وقام عمرو فقال ان هذا خلع صاحبه وقد خلعته أنا وأثبت صاحبي معوية فقال له أبو موسى مالك لا وفقك الله غدرت وفجرت انما مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث فقال عمرو انما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا وحمل شريح بن هانئ على عمرو فقنعه بالسوط وكان شريح يقول ما ندمت على شيء كندمي على أني لم أضرب عمرا بالسيف [illegible] وركب أبو موسى راحلته ومضى الى مكة فقال ابن عباس قبح الله ابن قيس لقد حذرته غدرة الفاسق الخبيث فنسي فقال أبو موسى حسبت أنه ينصح الأمة وما علمت أنه يبيع الآخرة بالدنيا ثم عاد عمرو الى دمشق وسلم على معوية بالخلافة وهو أول يوم سلم فيه بها ورجع ابن عباس وشريح الى علي فأخبراه بما جرى فكان اذا صلى الغداة قنت ودعا على معوية وعلى عمرو وأبي الأعور السلمي وحبيب وعبد الرحمن بن خالد والضحاك بن قيس والوليد بن عقبة فبلغ ذلك معوية فكان اذا قنت دعا على علي والأشتر وابن عباس والحسن والحسين ومحمد بن الحنفية اهـ

ويظهر من هذه العبارة أن أبا موسى [illegible] عمرو [illegible] حيث قال أنه يبيع الآخرة بالدنيا فهو حسبه ممن لا خلاق له في الآخرة فهو ملعون

وأما الدعاء [illegible] معوية فقد ذكر [illegible] (1) الجوزي

---

(1) هو يوسف بن [illegible] أبي الفرج ابن الجوزي [illegible] [illegible] ج ٥ [illegible] ج ٢ ص ٢٥٠ (محمد رشدي).

في تذكرة خواص الأمة ـ ص ١١٤ ، أنه قال وقال أهل السير لما سلم الحسن الأمر إلى معاوية أقام يتجهز إلى المدينة فاجتمع إلى معاوية رهط من شيعته منهم عمرو بن العاص الى آخر ما ذكره سبطه

وأما لعن عائشة معاوية وعمرو بن العاص وأم حبيبة فقد ذكره سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ـ ص ٦١ . قال ودخلت سنة ثمان وثلاثين ، وفيها قتل محمد بن أبي بكر الصديق بمصر وكان والياً عليها . وكان قد ولى علي قبله الأشتر النخعي فخرج حتى وصل إلى القلزم فبعث معاوية إلى صاحب القلزم بأن يغتال الأشتر فلم يزل به حتى أطعمه شربة من عسل فسمه ، فمات فبلغ معاوية فقال لأصحابه إن لله جنوداً من عسل ثم ولى علي محمد بن أبي بكر مصر فسار إليها فجهز إليه معاوية عمرو بن العاص في جيش كثيف ومعهم معاوية بن حديج ، وذكر الواقدي أن علياً لما ولى الأشتر بعد قتل محمد وبعث الأشتر وجهز محمد ... فتفرق عنه أصحابه ... أبي حرب ... معاوية بن حديج وهو ... عطشان ... جيفة حمار ... فلما بلغ ذلك عائشة بكت بكاء شديداً وكانت تدعو في صلاتها على معاوية وعمرو ... أم حبيبة أخت معاوية بن أبي سفيان ... محمد ... عائشة ... قتل محمد بطلب دم عثمان فقالت عائشة ... شواء أبداً وبلغ ... على محمد فبكى بكاء شديداً ... انتهى

وقد روى هذا ... حياة الحيوان ـ ص ٢٤٧ ـ ج ١ ، قال ولما قتل معاوية بن حديج محمد بن أبي بكر ووصل خبره إلى المدينة مع مولاه سالم ومعه قميصه ، فدخل به داره فاجتمع عليه رجال ونساء ، فأمرت أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي (ص) بكبش فشوي وبعثت به إلى عائشة وقالت هكذا شوي أخوك فلم تأكل عائشة بعد ذلك شواء حتى ماتت ... عند شمس

---

(١) ...

(٢) هو كمال الدين ... محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري ... والكبرى ... الدميرة قرية بمصر ... ص ٧٩ ج ٢ .

الحضرمية رأس نائلة امرأة عثمان بن عفان بعثت بحمل رجل معاوية بن حديج وتقول بك أدركت ثاري ولما سمعت أسماء بنت عميس بقتله كظمت الغيظ حتى تشخب ثدياها دماً. ووجد (١) عليه علي من أصحابه (ع) وجداً عظيماً، وقال كان لي ربيباً وكنت أعده ولداً وبني أخ وذلك لأن علياً (ع) قد تزوج أسماء بنت عميس بعد وفاة الصديق ورباه بعده انتهى

قال عماد الدين (٢) أبو الفداء اسماعيل بن علي في تاريخه المسمى بالمختصر في أخبار البشر ـ ص ١٧٩ ـ ج ١ . لما بلغ عائشة قتل أخيها محمد جزعت عليه وقنتت في دبر كل صلاة على معاوية وعمرو بن العاص انتهى

ولو أردت الاستقصاء في ذلك لطال بنا الكلام وفيما ذكرناه كفاية في صدور هذا الأمر (القبيح) من الصحابة المعدودين على الفرد الصادق

وأحسن من ذلك كله دعاء (٣) النبي (ص) على معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص حسب ما ذكره علماء أهل السنة في كتبهم

قال السيوطي (٤) في اللآلي المصنوعة ـ ص ٤٢٧ ـ ج ١ ، أبو يعلى صاحب

---

(١) وجد عليه أي غضب

(٢) هو الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء اسماعيل صاحب حماة ابن الملك الأفضل علي بن الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب الأيوبي الشافعي ترجمه صلاح الدين بن محمد بن شاكر بن أحمد الداراني في فوات الوفيات ص ٣ ـ ج ١ ، وابن حجر في الدرر الكامنة ص ٣٧١ ـ ج ١ ، وابن شهبة في دروس العصر ص ٥٠٣ ـ ج ١٢ ، وصاحب النجوم الزاهرة في النجوم ص ٢٩٢ ج ٩ ، والسبكي في طبقاته ص ٨٤ ـ ج ٦ ، والشوكاني في البدر الطالع ص ١٥١ ج ١ .

(٣) قال ابن أبي الحديد (ص ١٠٢ ـ ج ٢) قال حسن بن علي (ع) لمعاوية أنشدك الله هل تذكر يوم جاء أبوك على جمل أحمر وأنت تسوقه وأخوك عتبة هذا يقوده فرآكم رسول الله فقال اللهم العن الراكب والقائد والسائق وفي ص ٧٧ ـ ج ٢ عن الزبير بن بكار قال رسول الله اللهم إن عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم أني لست بشاعر فالعنه عدد ما هجاني (وكان هجاني)

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن الخضيري بن همام الجلال الأسيوطي الأصل الطولوني الشافعي ترجمه الشوكاني في البدر الطالع ص ٣٢٨ ج ١ .

المسند الكبير والمعجم حدثنا علي بن المديني حدثنا ابن فضيل حدثنا يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبي برزة قال كنا مع النبي فسمع صوت غناء فقال انظروا ما هذا فصعدت فنظرت فإذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان فجئت فأخبرت النبي (ص) فقال اللهم أركسهما في الفتنة ركساً اللهم دعهما الى النار دعاً

وفيه أيضاً قال الطبراني (١) في المعجم الكبير عن ابن عباس

والامام أحمد بن حنبل فيروي هذه الرواية في مسنده عن عبد الله بن محمد عن ابن فضيل كما في اللآلي (٢) المصنوعة ص ٢٧ ج ١ .

---

(١) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني [illegible] ص ٣٧٢ ج ٢ [illegible] ص ١١١ ج ٣ [illegible] ص ٢١٥ ج ١ ووثقه صاحب شذرات الذهب ص [illegible] ج ٣

(٢) [illegible] ذكر السيوطي في [illegible] موضع من [illegible] الجوزي [illegible] ذكرته من [illegible] ذلك الائمة [illegible] الخطيب وغيره بأسانيدهم حاذفاً اسناد أبي الفرج [illegible] ثم [illegible] بكلامه ثم ان كان متعقبا [illegible] وفي آخره والله أعلم علم من هذا ان كتاب اللآلي مزدوج من كتاب [illegible] موضوعات [illegible] الجوزي [illegible] (ص ٢٢٧ ج ٧) [illegible] ذكر هذه الرواية من كتاب [illegible] الجوزي [illegible] لا يقتضي الوضع والحديث أخرجه [illegible] من السيوطي [illegible] ولكني [illegible] قواهن رواه أبي برزة اسم عمرو بن [illegible] (ص ٢١ ج ٤) من [illegible]

وفي [illegible] ٢٢٧ ج ١ [illegible] عن [illegible] أنه [illegible] الربيع [illegible] من الصحابة لا [illegible] ١) [illegible] ٢) عمرو بن العاص ٣) المغيرة ٤) زياد .

احداث مذهب التصويب لاجل تصحيح ما فعلته الصحابة

فيجب على هذه المسائل الجليلة و[illegible] المسلمين [illegible] عن صدور هذا القبيح عن المتقدمين على أمير المؤمنين (ع) ثم هو جواب عن سؤال فهو جواب [illegible] أيضا مع أن [illegible] لعن الله ورسوله (ص) [illegible] من تخلف عن جيش أسامة [illegible] وهم [illegible] في جيش أسامة و[illegible] الى المدينة وعلي (ع) لم يكن داخلا في الجيش وكان ممرضا لرسول الله (ص)

وهذا الجواب [illegible] في [illegible] جواب [illegible]

وأما الجواب [illegible] فصحيح [illegible] المتقدمين الأولين قد [illegible] في علم الأصول أن أكثر علماء السنة [illegible] الخلاف والمخالفين قائلون بالتصويب بمعنى أنه [illegible] حكم معين [illegible] المجتهدين فما يؤدي اليه اجتهاد كل مجتهد هو حكم الله [illegible] ومثال [illegible] والباقلاني، وقال شرذمة منهم [illegible] بمعنى أن الحكم له واقعي المشترك بين العالم والجاهل [illegible] المجتهد [illegible] الحكم الواقعي فهو مصيب ولا فهو مخطئ [illegible] وانما احدثوا مذهب التصويب لكي يكون لاجل تصحيح ما فعلته الصحابة بعضهم مع بعض من القتال و[illegible] واللعن والسب والشتم والايذاء [illegible] كل من [illegible]

قال ابن تيمية في المنهاج — ص ١٤٤ — ج ٣، وقد اضطرب الناس في خلافة علي على أقوال فقالت طائفة انه امام وان معاوية امام وانه يجوز نصب امامين في وقت اذا لم يمكن الاجتماع على امام واحد وهذا يحكى عن الكرامية وغيرهم، وقالت طائفة لم يكن في ذلك الزمان امام عام بل كان زمان فتنة وهذا قول طائفة من أهل الحديث البصريين وغيرهم ولهذا لما أظهر الامام أحمد التربيع بعلي في الخلافة وقال من لم يربع بعلي في الخلافة فهو أضل من حمار أهله أنكر ذلك طائفة من هؤلاء وقالوا قد أنكر خلافته من لا يقال هو أضل من حمار أهله يريدون من تخلف عنها من الصحابة واحتج أحمد وغيره على خلافة علي بحديث السفينة عن النبي (ص) تكون خلافة النبوة ثلاثين سنة ثم تصير ملكا وهذا الحديث قد رواه أهل السنن كأبي داود وغيره وقالت طائفة ثالثة بل هو الامام وهو مصيب في قتاله لمن قاتله

وكذلك من قاتله من الصحابة كطلحة والزبير كلهم مجتهدون مصيبون وهذا قول من يقول كل مجتهد مصيب كقول البصريين من المعتزلة وأبي هذيل وأبي علي وأبي هاشم ، ومن وافقهم من الاشعرية كالقاضي أبي بكر وأبي حامد . وهو المشهور عن أبي الحسن الاشعري وهؤلاء أيضا يجعلون معاوية مجتهداً مصيباً في قتاله كما أن علياً مصيب وهذا قول طائفة من الفقهاء من أصحاب أحمد وغيرهم ذكره أبو عبدالله بن حامد . وذكر لأصحاب أحمد في المقتتلين يوم الجمل وصفين ثلاثة أوجه أحدها أن كلاهما مصيب والثاني أن المصيب واحد لا بعينه . والثالث أن علياً هو المصيب ومن خالفه مخطئ . والمنصوص عن أحمد وأئمة السنة أنه لا يذم أحد منهم وأن علياً أولى بالحق من غيره وأما تصويب القتال فليس هو قول أئمة السنة بل هم يقولون أن تركه كان أولى . وطائفة رابعة تجعل علياً هو الامام وكان مجتهداً مصيباً في القتال ومن قاتله كانوا مجتهدين مخطئين وهذا قول كثير من أهل الكلام والرأي من أصحاب أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وغيرهم وطائفة خامسة تقول أن علياً مع كونه خليفة وأقرب الى الحق من معاوية فكان ترك القتال أولى وكان ينبغي الامساك عن القتال لهؤلاء وهؤلاء . فان النبي (ص) قال ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الساعي وقد ثبت أنه (ص) قال للحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المؤمنين فاثنى على الحسن بالاصلاح . ولو كان القتال واجباً أو مستحباً لما مدح تاركه . قالوا وقتال البغاة لم يأمر الله به ابتداء ولم يأمر بقتال كل باغ بل قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله . فأمر اذا اقتتل المسلمون بالاصلاح بينهم فان بغت احديهما قوتلت قالوا ولهذا لم يحصل بالقتال مصلحة والامر الذي يأمر الله به لابد أن يكون مصلحته راجحة على مفسدته . وفي سنن أبي داود حدثنا الحسن بن علي حدثنا يزيد حدثنا هشام عن محمد — يعني ابن سيرين — قال قال حذيفة ما أحد من الناس تدركه الفتنة الا أنا أخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله (ص) يقول لا تضرك الفتنة . قال ابو داود حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم عن أبي بردة عن ثعلبة بن ضبيعة قال

دخلت على حذيفة فقال إني أعرف رجلا لا تضره الفتن شيئاً فخرجنا فإذا فسطاط مضروب فدخلت فإذا فيه محمد بن مسلمة فسألناه عن ذلك فقال ما أريد أن يشتمل علي شيء من أمصاركم حتى تنجلي عما انجلت. فهذا الحديث يبين أن النبي أخبر أن محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة وهو ممن اعتزل في القتال فلم يقاتل لا مع علي ولا مع معاوية. كما اعتزل سعد بن أبي وقاص وأسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وأبو بكرة وعمران بن حصين وأكثر السابقين الأولين. وهذا يدل على أنه ليس هناك قتال واجب ولا مستحب، إذ لو كان كذلك لم يكن ترك ذلك مما يمدح به الرجال بل كان من فعل الواجب أو المستحب أفضل ممن تركه ودل ذلك على أن القتال قتال فتنة ثبت في الصحيح عن النبي (ص) أنه قال ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي خير من الساعي والساعي خير من الموضع. وأمثال ذلك من الأحاديث الصحيحة تبين أن ترك القتال كان خيرا من فعله من الجانبين. وعلى هذا جمهور أئمة أهل الحديث والسنة وهو مذهب مالك والثوري وأحمد وغيرهم وهذه أقوال من يحسن القول في علي وطلحة والزبير ومعاوية، انتهى

انظر أيها الخبير المنصف إن مالكاً وهو أحد الأئمة كيف يخطئ علياً في قتاله ويعده غير واجب وغير مستحب بل يعده خلاف الصلاح والرشاد والسداد ويجعله محض الفتنة والفساد. بل حقيقة ترك العمل بالقرآن حسب الرواية التي رواها عن عائشة. مع أن الإمام الرازي لا يرضى بتخطئة الشافعي. ويجعل تخطئته موجباً لنقص المحصور ودخول النار لكونه قرشياً وهو لا يجوز إهانته ولو بتقديم غيره عليه، فكيف يجوز إهانة علي بمجرد قول عائشة؟

قال الإمام الرازي في رسالة مناقب الشافعي(١) (ص ١٣٦) الحجة السادسة القول بأن قول الشافعي خطأ، في مسألة كذا إهانة للشافعي القرشي وإهانة قرشي غير جائز

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس القرشي اليمني المكي الملقب بالإمام الفقيه الشافعي ترجمه اليافعي في مرآة الجنان (ص٢٧ ج ٤) و ابن خلكان في وفيات الأعيان (ص٤٧٤ - ج ١)

وذكره في كشف الظنون (ص٣٠٥ ج ٢) في « مناقب الشافعي » للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ أوله - (الحمد لله الذي لا يخالف للأشياء الأمور)

فوجب أن لا يكون القطع بخطئه في شيء من المسائل وانما قلنا ان بخطئه اهانة لان احتيار الخطأ ان كان للجهل فنسبة الانسان الى الجهل اهانة وان كان مع العلم كانت مخالفة الحق مع العلم بكونه حقا من أعظم أنواع المعاصي ، وكان نسبة الانسان اليه اهانة . وانما قلنا ان اهانة القرشي غير جائز لما روى الحافظ باسناده عن سعد بن أبي وقاص أنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول من يرد هوان قريش اهانه الله وروى أيضا باسناده عن أبي هريرة أن سبيعة بنت أبي لهب جاءت الى النبي (ص) فقالت يا رسول الله ان الناس يصيحون بي ويقولون انك بنت حمالة الحطب الى النار فقام (ص) وهو مغضب شديد الغضب فقال ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي الا من آذى قرابتي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله كان ملعونا لقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة هذا بمضمونه الاستدلال فهو رأي ابن تيميه عادل . وكان الحاكم أبو عبد الله الحافظ يقول يجب على الرجل أن يحذر من معاندة الشافعي وبغضه وعداوته لئلا يدخل تحت هذا الوعيد انتهى

وقال ابن تيمية أيضا في « المنهاج ـ ص ٢٠٤ ج ٤ » وعلي لم يعص أحدا من أقربه بعطاء ، لكن ابتدأ بالقتال لمن لم يكن مبتدئا له بالقتال حتى قتل بينهم ألوف مؤلفة من المسلمين . وان كان ما فعله هو متأولا فيه تأويلا وافقه عليه طائفة من العلماء ، وقالوا ان هؤلاء بغاة والله تعالى أمر بقتال البغاة بقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله لكن ينازعه أكثر العلماء ، كما نازع غيره أكثرهم وقالوا ان الله تعالى قال (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل . واقسطوا ان الله يحب المقسطين) فلم يأمر الله بقتال الفئة الباغية ابتداء بل اذا وقع قتال بين طائفتين من المؤمنين فقد أمر الله بالاصلاح بينهما ، وحينئذ فان بغت احديهما على الأخرى قوتلت ولم يقع الأمر كذلك ولهذا قالت عايشة ترك الناس العمل بهذه الآية رواه مالك باسناده المعروف عنها ، ومذهب أكثر العلماء ان قتال البغاة لا يجوز الا أن يبتدئوا الامام بالقتال كما فعلت الخوارج مع علي ، فان قتاله الخوارج متفق عليه بين العلماء ، ثابت بالاحاديث الصحيحة عن النبي (ص) بخلاف قتال صفين فان أولئك لم يبتدئوا بقتال بل امتنعوا عن مبايعته ،

ولهذا كان أئمة السنة كمالك واحمد وغيرهما يقولون ان قتاله للخوارج مأمور به، أما قتال الجمل وصفين فهو قتال فتنة . فلو قاتل قوم نحن نقيم الصلاة و نؤتي الزكاة ولا ندفع زكاتنا الى الامام ونقوم بواجبات الاسلام . لم يجز للامام قتالهم عند أكثر العلماء كأبي حنيفة وأحمد وأبو بكر الصديق انما قاتل مانعي الزكاة لانهم امتنعوا من أدائها مطلقاً . والا فلو قالوا انحن نؤديها بأنفسنا ولا ندفعها الى أبي بكر لم يجز قتالهم عند الاكثرين كأبي حنيفة واحمد وغيرهما . ولهذا كان علماء الامصار على أن القتال كان قتال فتنة . وكان من قعد عنه أفضل ممن قاتل فيه وهذا مذهب مالك وأحمد بن حنبل وأبي حنيفة والاوزاعي بل الثوري ومن لا يحصى عدده انتهى

وهذا الكلام صريح في أن العلماء المذكورين قد خطئوا علياً وزعموا أنه لم يكن مأموراً بقتال عائشة وطلحة والزبير ومعاوية وحملوا قتاله على الفتنة والفساد وخلاف السداد والرشاد ، وهم بين سني وشيعي تسمي اذ نسبوا الى خليفة رسول الله ترك العمل بالقرآن والعمل بخلافه

المقدمة الثانية قد انعقد كل أمة محمد (ص) أن لعن المؤمن بما هو مؤمن مع قطع النظر عن جميع الصفات التي يمكن عروضها له حرام ولكنه بملاحظة عروض صفة الفسق والظلم والايذاء والحكم بغير ما انزل الله . يجوز لعنه وهتكه كما نطق به القرآن والسنة وستعلم اذ تمهد هذا فنقول ان مجرد اشتمال كتب على ما هو مجروحة ضعيفة وعلى عبارات ثقيلة شنيعة لا يدل على وهن المذهب الذي اتخذه صاحب الكتب مذهباً له لا سيما اذا كان حديث التأليف جديد التصنيف كالوافي والالكافي لصحيح أليست كذلك لاشتمالها على عبارات ثقيلة شنيعة و مجازفات طاغية وقد استقصاها بقدر الوسع في كتابه المسمى بالاطوار (١) ونذكر فيهما نبذاً منها كحديث مصافحة الله تعالى مع عمر الذي هو في سنن ابن ماجة (ص٢٧ – ج١)

حدثنا اسمعيل بن محمد الطلحي اخبرنا داود بن عطاء المدني عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب . قال رسول الله (ص) أول من يصافحه الحق عمر بن الخطاب وأول من يسلم عليه واول من يأخذ بيده فيدخله

---

(١) قال في « الذريعة الى تصانيف الشيعة » (ص٢١٨ – ج٢) الاطوار مجموعة من الفوائد المعروفة محتوية على تفسير الايات و شرح الروايات و نقل بعض التواريخ والحكايات و حل كثير من المشكلات وانه من كتب بحيرة (١٠)

الجنة قال السيوطي في «مصباح الزجاجة» قال الحافظ عماد الدين ابن كثير في جامع المسانيد هذا الحديث منكر جداً وأشبه أن يكون موضوعاً. والآفة من داود بن عطاء

وكحديث خسوف الشمس الذي في سنن النسائي (ص٢١٩ - ج١) وهذا لفظه «ان الشمس انخسفت فصلى النبي (ص) ركعتين حتى انجلت . ثم قال ان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولكنهما خلقان من خلقه وان الله يحدث في خلقه ما يشاء وان الله عز وجل اذا تجلى لشيء من خلقه يخشع له» فقد صرح الغزالي في «تهافت الفلاسفة - ص٤» بأن الجملة الأخيرة من هذا الحديث موضوع قال «فان قيل فقد روي في الحديث ولكن الله اذا تجلى لشيء خشع له فيدل على أن الكسوف خشوع بسبب التجلي قلنا هذه الزيادة لم يصح نقلها فيجب تكذيب ناقلها»

قال ابن القيم في كتاب «مفتاح السعادة» ص٢٢٥ - ج٢ «قال أبو حامد الغزالي ان هذه الزيادة لم تصح نقلها فيجب تكذيب ناقلها وانما المروي فهو ما ذكرناه يعني الحديث الذي ليست هذه الزيادة فيه

وكحديث منع قطع اللحم بالسكين الذي في سنن أبي داود (ص٩٢ - ج٢) حدثنا سعيد بن منصور حدثنا ابو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله (لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنيع الأعاجم وانهشوه نهشاً فانه أهنأ وأمرأ) ورده الامام أحمد بما صح عنه (ص) من قطعه بالسكين في حديثين قاله ابن القيم تلميذ الرشيد ابو العباس في «زاد المعاد» - ص١٧١ - ج٢.

وكحديث ترك النبي (ص) الصلاة على جنازة رجل مسلم معللاً بأنه كان يبغض عثمان، الذي في صحيح الترمذي (ص٢٩٧ - ج٢) أخبرنا محمد بن عبد الملك بن حيرون قال أخبرنا اسمعيل بن مسعدة قال أخبرنا حمزة بن يوسف قال اخبرنا أبو أحمد بن عدي قال حدثنا عبد الكريم بن ابراهيم بن حيان، قال حدثنا الليث ابن الحارث البخاري ، قال حدثنا عثمان بن زفر، قال حدثنا محمد بن زياد عن محمد ابن عجلان عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله أتي بجنازة رجل فلم يصل عليه، فقيل له يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد الا هذا، قال انه يبغض عثمان ابغضه الله عز وجل . طريق آخر أخبرنا علي بن عبد الله الزاغوني قال أخبرنا علي بن أحمد

المستدرك قال حدثنا عبدالله بن محمد الفقيه ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي ، قال حدثنا يحيى بن أبي طالب ، قال حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال حدثنا محمد بن زياد ، قال حدثنا محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر ، قال توفي رجل من الأنصار فأتينا النبي (ص) فأخبرناه بجنازته فلم يصل عليه فدفناه ، ثم رجعنا فقلنا دفناه برحمة الله ، فلم يترحم فقلنا يا رسول الله ما أخبرناك بميت إلا صليت عليه وترحمت عليه فما بال هذا ، قال انه كان يبغض عثمان أبغضه الله .

قال ابن الجوزي في كتاب الموضوعات (١) بعد ذكر الحديث بالطريقين (الطريقان مدارهما على محمد بن (٢) زياد) قال أحمد بن حنبل هو كذاب خبيث يضع الحديث وقال يحيى كذاب خبيث . وقال السعدي والدارقطني كذاب . وقال البخاري والنسائي والفلاس وأبو حاتم الرازي متروك الحديث . وقال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره في الكتب الا على وجه القدح فيه

وكحديث نقض الوضوء بمس الذكر المنقول في موطأ مالك (ص٢٢–ج١) عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع عروة بن الزبير يقول دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء ، فقال مروان ومن مس الذكر الوضوء ، فقال عروة ما علمت ذلك فقال مروان أخبرتني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله (ص) يقول اذا مس أحدكم الذكر فليتوضأ قال عبد العلي في الأركان الأربعة (٣) ولا ينقض مس الذكر الوضوء عندنا و قال الامام الشافعي وان مس بلا حائل ينقض وكذا عند الامام مالك ، وقال الامام احمد في رواية ينقض مس الرجل ذكره ودبره ومس المرأة فرجها ودبرها ، و في رواية أخرى لا ينقض

---

(١) نقل السيوطي في اللآلي المصنوعة ص٢١٦ – ج١ .

(٢) قال احمد بن عبدالله الخزرجي في كتابه خلاصة تذهيب الكمال (ص٢٨٧) قال احمد والفلاس كذاب قال الذهبي في الميزان (ص٦٠ – ج٣) قال أحمد كذاب أعور يضع الحديث وروى ابراهيم بن الجنيد وغيره عن ابن معين انه كذاب قال ابن المهدي رأيته ما كتبت عنه ، وقال ابو زرعة كان يكذب ، وقال الدارقطني كذاب ، وفي تهذيب التهذيب (ص١٧٠ – ج٩) نقل عن جماعة منهم عبدالله بن احمد عن ابيه وابي داود وابراهيم بن جنيد عن ابن معين ، ومحمد بن عثمان وابن المديني والدارقطني انه كذاب يضع الحديث ، وعن جماعة منهم البخاري و النسائي انه متروك الحديث

(٣) عن استقصاء الافحام (ص٣٤١ – ج١) .

في يستحب الوضوء بعده . وفي مذهب الامام مالك اختلاف في مس المرأة فرجها .
وحجتهم ما روى الامام الشافعي عن أبي هريرة عن رسول الله (ص) اذا افضى احدكم
بيده الى ذكره ليس بينه و بينها حجاب فليتوضأ قال في فتح القدير اسناده
ضعيف وما روى النسائي عن بسرة بنت صفوان ، انها قالت قال رسول الله (ص) من
مس ذكره فليتوضأ ونقض (١) حال هذا الحديث قد مث نحنا في اصول الفقه ان مس
الذكر مما يكثر به البلوى ويبتلى به كل أحد من الرجال ولم يطلع عليه احد من
الرجال مع حاجتهم الى معرفة حكم مس الذكر واطلعت عليه امرأة غير محتاجة
الى معرفة حكم مس الذكر . وهذا في غاية البعد . وقد قال الطحاوي ولا يعلم أحداً
من الصحابة افتى بوجوب الوضوء من مس الذكر الا ابن عمر . ولم يتمسك هو أيضاً بهذا
الحديث . وقال في فتح القدير وقد ثبت عن أمير المؤمنين علي و عمار و ابن مسعود
وحذيفة و عمران ابن الحصين و ابي الدرداء و سعد بن وقاص ، أنهم لا يرون النقض منه
ولو كان هذا الحديث ثابتا لكان لهم معرفة ذلك ، والقائلون بنقض الوضوء
من مس الذكر لم يستدلوا الا بذلك الحديث ولم يقل احدا ني سمعت رسول الله (ص) وروى
عن بسرة ، ويبعد كل البعد أن يلقي رسول الله حكما الى من لا يحتاج اليه . ولا يلقي
الى من يحتاج اليه . فعلم أن فيه انقطاعا باطنا والحديث غير صحيح . ثم ينظر في
سنده فروى الامام مالك في الموطأ عن محمد بن عمرو بن حزم قال سمعت عروة
يقول دخلت على مروان فتذاكرنا ما فيه يكون الوضوء فقال مروان من مس الذكر
فليتوضأ . فقال عروة ما علمت هذا فقال أخبرتني بسرة بنت صفوان أنها سمعت
رسول الله (ص) يقول اذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ . وأخرج أبو داود والترمذي
رواية الموطأ . وللنسائي نحوه وقال عروة ولم أزل أماري مروان حتى دعى رجلا
من حرسه فأرسل الى بسرة وسألها عما حدثت من ذلك فأرسلت اليه بسرة مثل
الذي حدثني عنها مروان كذا في جامع الاصول . فقد علم من ذلك أن عروة لم
يسمع من بسرة وانما سمع من شرطي مروان والشرطي مجهول لا يقوم روايته حجة .
وأما مروان فقد قبله جماعة من المحدثين و كتبوا روايته في صحاحهم وحسانهم

(١) وفي كشف الحقائق (ص ١١ - ج ١) فقد صح عن يحيى بن معين لم يصح
عن رسول الله (ص) حديث مس الذكر .

لكن مروان في الانصاف لم يكن قابلا لقبول شهادته وروايته وقد تواتر عنه أفعال أعداء الله عنها وجميع المسلمين وانه قد احتال حيلا ومكر مكراً عظيماً في خلافة أمير المؤمنين عثمان، وهو رضي الله عنه غير شاعر حتى انجر الى ان الاشقياء قتلوه فقتل شهيداً مظلوماً ثم كان هو شريكاً للذين جاؤوا لتخريب المدينة في زمان يزيد الشقي حتى اعانهم وعدهم وغدروا بأهل المدينة وقتلوا منهم وأمثاله مما ذكر فان كان عنده هذا الصنيع حراماً كما هو الواقع فهو فاسق معلن فلا تقبل روايته ولا تكتب حديثه وان كان يزعم هذا الصنيع مباحاً لشبهة عرضت له كشبهة الخوارج فهو من أهل الأهواء ثم كان هو داعياً الى هذا الصنيع فهو مبتدع داع الى بدعته، ورواية المبتدع الداعي الى بدعته غير مقبول، ولا صالح للكتابة بالاجماع ثم ملاحظة هذه القصة في التواريخ المعتبرة تحكم انه قد ارتكب كذباً والمبتدع الكاذب لكان مستحلا للكذب لا تقبل روايته بالاجماع ثم هو كان سب أمير المؤمنين علياً في المجالس بل على المنبر والمبتدع المتظاهر بسب السلف مردود الشهادة والرواية باتفاق الامة بخلاف الكاتم فانه يقبل شهادته عند من كان محتسباً عن الكبائر في زعمه وعن الكذب ويقبل روايته أيضاً عند أكثر أهل الحديث بذلك الشرط وعند محققي أصحابنا لا تقبل روايته أصلا (١) وهو الحق وقد بينا في فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت وقد علمت ان هذا الحديث المروي عن بسرة غير صحيح السند وحديث أبي هريرة أيضاً ضعيف فلم يدل دليل على نقض من الذكر فيبقى على أصله غير ناقض كمس سائر الاعضاء. انتهى

وأما الاكاذيب التي في صحيح مسلم فقد اقتصر فيها على كلام الملا علي (٢) القاري الذي هو من أكابر علماء السنة موثق ممدوح عندهم

---

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (ص١٥٩ — ج٣) في ترجمة مروان ابن الحكم وله أعمال موبقة نسأل الله السلامة، رمى طلحة بسهم وفعل وفعل. وفي كتاب الزوائد والعواصم للعمراني وقد قالت عائشة لمروان بن الحكم شهدت رسول الله لعن أباك وأنت في صلبه أيضاً (ص٢٥) كان رجلا لا فقه له ولا يعرف بالزهد ولا برواية الآثار ولا بصحبة ولا سعد همه وفيه أيضاً (ص٢٦) فكان مروان أول من شق عصا للاسلام بغير تأويل

(٢) هو علي بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقاري الحنفي نزيل مكة واحد صدور العلم وفرد عصره توفي سنة ١٠١٤ كما في الآثر (ص١٨٥ — ج٣)

قال في رحلته (١) وقد وقع منه — أي من مسلم — أشياء لا تقوى عند المعارضة فقد وضع الحافظ الرشيد العطار كتابا على الأحاديث المقطوعة (٢) وبينها الشيخ محيي الدين النووي في أول شرح مسلم وما يقوله الناس إن من روى له الشيخان فقد جاز القنطرة هذا أيضاً من التجاهل والتساهل فقد روى مسلم في كتابه عن الليث بن أبي سليم وغيره من الضعفاء فيقولون إنما روى عنهم في كتابه للاعتبار والشواهد والمتابعات وهذا لا يقوى لأن الحفاظ قالوا الاعتبار أمور يتعرفون بها حال الحديث. وكتاب مسلم التزم فيه الصحة فكيف يتعرف حال الحديث الذي فيه بطرق ضعيفة وقال الحافظ الرشيد العطار: أبو الزبير محمد بن مسلم المكي يدلس في حديث جابر فما يصفه بالعنعنة لا يقبل، وقد ذكر ابن حزم وعبد الحق عن الليث بن سعد أنه قال لأبي الزبير علّم لي على أحاديث سمعتها من جابر حتى أسمعها منك فعلّم لي على أحاديث أظن أنها سبعة عشر حديثاً فسمعتها منه قال الحافظ فما كان من طريق الليث عن أبي الزبير عن جابر فصحيح، وفي مسلم عن غير طريق الليث عن أبي الزبير عن جابر بالعنعنة أحاديث. وقد روى أيضاً في كتابه عن جابر في حجة الوداع أن النبي (ص) توجه إلى مكة يوم النحر فطاف طواف الإفاضة ثم صلى الظهر بمكة ثم رجع إلى منى وعن ابن عمر أنه طاف طواف الإفاضة ثم رجع فصلى الظهر بمنى فيوجهون ويقولون أعاده لبيان الجواز وغير ذلك من التأويلات. ولهذا قال ابن حزم في هاتين الروايتين أحدهما كذب بلا شك وروى مسلم أيضاً حديث الإسراء وفيه وذلك قبل أن يوحى إليه وقد تكلم الحفاظ في هذه اللفظة وبينوا ضعفها.

---

(١) في استقصاء الإفحام (ص٩٩٥ – ج١).

(٢) قال الأستاذ الشيخ محمد زاهد الكوثري في تعليقه على كتاب شروط الأئمة الخمسة لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي (ص٥٥) عن الحافظ عبد القادر القرشي في كتاب الجامع من طبقاته وصنف الحافظ الرشيد العطار كتاباً على الأحاديث المقطوعة المخرجة في مسلم سماه بالفوائد المجموعة في شأن ما وقع في مسلم من الأحاديث المقطوعة، سمعته على شيخنا أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن صدقة الظاهري سنة (٧١٢) بسماعه من مصنفه الحافظ رشيد الدين بقراءة تقي الدين أبي عمرو عثمان الحنبلي وبينها الشيخ محيي الدين في أول شرح مسلم وما يقوله الناس من روى له الشيخان فقد جاز القنطرة إلى آخر ما قاله العلائي الأنصاري وفي كتاب جواهر المضية (ص٤٣٨ - ج٢)

وقد روى مسلم أيضاً خلق الله التربة يوم السبت وهو لم يس على أن السبت لم يقع فيه خلق وان ابتداء الخلق يوم الاحد

وقد روى مسلم عن أبي سفيان أنه قال للنبي (ص) لما أسلم يارسول الله أعطني ثلاثاً تزوج ابنتي أم حبيبة وابني معاوية اجعله كاتباً وأمرني أن أقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين فأعطاه النبي (ص) ماسأله . والحديث معروف مشهور ، وفي هذا من الوهم مالا يخفى فأم حبيبة تزوجها النبي (ص) وهي بالحبشة وأصدقها النجاشي أربعمائة دينار وحضر وخطب وأطعم والقصة مشهورة وأبو سفيان وابنه معاوية انما أسلما عام الفتح وبين الهجرة الى الحبشة والفتح عدة سنين والجمهور على انه تزوجها سنة ست وقيل سبع واسلم ابو سفيان عام الفتح سنة ثمان من الهجرة ، وفي مدة أبي سفيان فقد قال الحفاظ انهم لايعرفونه فيحسبون بأخوته غير طائلة فيقولون في نكاح ابنته اعتقدان نكاحها بغير اذنه لايجوز وهو حديث عهد بالكفر فاراد النبي (ص) تجديد النكاح ويذكرون عن الزبير بن بكار باسناد ضعيف أن النبي (ص) أمره في بعض الغزوات . وهذا لايعرفه الاثبات وقد قال الحافظ أن مسلماً لمواضيع كثيرة في الصحيح عرضه على أبي زرعة فأنكر عليه وسخط وقال سميته الصحيح وجعلته سلماً لاهل البدع وغيرهم . انتهى

قال ابن تيمية في المنهاج (ص٥٩-ج٤) في بيان المواضع المنتقدة من الصحيحين وهذه المواضع المنتقدة غالبها في مسلم وقد انتصر طائفة لهما - يعني للبخاري ومسلم - وطائفة قررت قول المنتقد والصحيح التفصيل فان فيها مواضع منتقدة بلاريب مثل حديث أم حبيبة وحديث خلق الله التربة يوم السبت وحديث صلاة الكسوف بثلاث ركعات وأكثر . انتهى

وقال أيضاً في (ص٧٤ وص٢٥-ج١) في نقل رواية أبي هريرة وأنس بن مالك أن النبي (ص) قال لا تزال تلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه وفي رواية فيضع قدمه عليها فتقول قط قط وينزوي بعضها الى بعض أي تقول حسبي حسبي وأما الجنة فيبقى فيها فضل حتى ينشىء الله لها خلقا فيسكنهم فضول الجنة هكذا روي في الصحيح من غير وجه ووقع في بعض طرق البخاري غلط قال فيه وأما النار فيبقى فيها فضل . والبخاري رواه في سائر المواضع على

الصواب يتبين غلط هذا الراوي كما جرت عادته بمثل ذلك، وإذا وقع من بعض الرواة غلط في بعض ذكراه ط سائر الرواة التي يعلم بها الصواب. وما علمت وقع فيه غلط لا وقد تبين فيه الصواب. بخلاف مسلم فإنه وقع في صحيحه عدة أحاديث غلط أنكرها جماعة من الحفاظ على مسلم. والبخاري قد أنكر عليه بعض الناس تخريج أحاديث. لكن الصواب فيها مع البخاري والذي أنكر على الشخص أحاديث قليلة جداً. انتهى

أقول قد عرفت من كلام محمد بن النرعين من علمه، لسنة حال صحيح البخاري أيضاً وأنا أدلك على واحد أيضاً. وهو تكليف النبي (ص) زيد بن عمرو بن نفيل بأكل لحم ذبيحة الاصنام وابائه عنه معللا بأني ما آكل من ذبيحة الاصنام قال البخاري في كتاب الذبائح (ص١٢٨-ج٣) حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا موسى بن عقبة. قال أخبرني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله (ص) أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح وذاك قبل أن ينزل على رسول الله (ص) الوحي فقدم عليه رسول الله سفرة فيها لحم فأبى أن يأكل منها ثم قال إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه. نعوذ بالله من هذه الافتراءات وقد ذكر والدي توجيهه من بعض كتب الشكلي، فراجع تعرف

حديث آخر وهو أنه إذا حاربت معوية وعمرو بن عاص وأمرائهم لعن على ابن أبي طالب لكونهم مجتهدين وكل مجتهد مصيب عندكم، فلم لا يجوز للسيد والصدوق (ص) لعن الشخص فإنه لو سلمنا أنهم ليسا من المعصومين من قبل الله ورسوله كما هو مذهب العامة فلا محالة يكونون مجتهدين وكل مجتهد مصيب.

وأما ذات الشيعة في الكلام ومحل لا بسط في البحث الى آخر ما قاله فلو سلم صدقه فلعله من اجتهاد علمائهم في ذلك

وأما أدلك على طريق اجتهادهم قال البخاري في باب مناقب فاطمة (ص) (ص٢٠٩-ج٣) وقال النبي (ص) فاطمة سيدة نساء أهل الجنة. وقال أيضاً حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله (ص) قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني، ورواه

ايضاً في باب مناقب قرابة رسول الله (ص) (ص٢١٣–ج٢) وقال أيضاً في باب فرض الخمس (ص١٣٠–ج٢) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن شهاب، قال اخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين أخبرته أن فاطمة (ع) ابنة رسول الله (ص) سألته ميراثها فقال لها أبو بكر ان رسول الله (ص) قال لانورث ما تركنا صدقة. فغضبت فاطمة بنت رسول الله فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله ستة أشهر

وبسنده عن عائشة أيضاً أن فاطمة بنت النبي (ص) أرسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها، الى أن قالت فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة منها شيئاً، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبي (ص) ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلاً ولم يؤذن بها أبو بكر. الحديث

وفي صحيح مسلم (ص٢–ج١٦٣) بسنده عن النبي (ص) قال في حديث في فاطمة انها بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها

قال الشيخ المعظم عند أهل السنة الحافظ الثقة بينهم أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني في كتاب المناقب، أخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال حدثنا الزيادي محمد بن زياد، قال حدثنا شرقي بن قطامي، عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة انها (١) قالت لما بلغ فاطمة أن أبا بكر قد أظهر منعها فدكاً لاثت خمارها على رأسها واشتملت بجلبابها وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء من قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله (ص) حتى دخلت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة، ثم أنت أنة أجهش لها القوم بالبكاء، ثم امهلت هنيئة حتى سكنت فورتهم وافتتحت كلامها بحمد الله والثناء عليه، ثم قالت لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم، فإن تعزوه تجدوه أبي دون آبائكم وأبا ابنه دون نسائكم، وأخوه ابن عمي دون رجالكم فبلغ الرسالة صادعاً بالنذارة مائلاً عن مدرجة المشركين، ضارباً

(١) تجدونه الخطبة في شرح ابن أبي الحديد (ص٧٨ – ج٤) وفي كشف الغمة توجد بخطبته مفصله أقصر (ص١٤٥) وفي تذكرة خواص الامة وفي معرفة الائمة ص١٧٩، وفي اعلام النساء ص١٢٠٨ ج٣

لحدهم جد الاصنام وينكث الهام، ويدعو الى ربه بالحكمة والموعظة الحسنة. حتى عرى الليل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين، وتمت كلمة الاخلاص وكنتم على شفا حفرة من النار نهزة الطامع ومذقة الشارب وقبسة العجلان وموطئ الاقدام، تشربون الطرق وتقتاتون الورق، خاسئين حتى استنقذكم الله برسوله بعد اللتيا والتي وبعد ان مني ببهم الرجال، وذؤبان العرب ومردة أهل الكتاب، كلما اوقدوا نارا للحرب وفغرت فيهم فاغرة قذف اخاه في لهواتها، فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها باخمصه، ويطفئ عادية لهبها بسيفه، وانتم في رفاهية آمنون وادعون حتى اذا اختار الله لنبيه دار انبيائه، اطلع الشيطان رأسه، فدعاكم فالفاكم لدعوته مستجيبين وللغرة ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم غضابا فوسمتم غير ابلكم، واوردتم غير شربكم، هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل المبدا زعمتم خوف الفتنة، الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين، ثم لم تلبثوا ريث تشربون حسوا في ارتغاء وتصبرون منكم على مثل حز المدى، وانتم تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون يا معشر المسلمين، ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث أبي؟ لقد جئت فريا فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد، والموعد القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون ثم انكفأت الى قبر ابيها وهي تقول —

قد كان بعدك أنباء وهنبثة | لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها | فاختل أهلك فاشهدهم ولا تغب

وفي بعض الروايات عن لمتزاليها زيادة هذه القطعة

افعلى عمد تركتم كتاب الله واتخذتموه وراءكم ظهريا، اذ يقول الله تعالى وورث سليمان داود، مع ما اقتص من خبر يحيى اذ قال تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، وقال يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين، ثم عطفت على قبر أبيها وبكت وتمثلت بقول صفية بنت أثاثة (أو أمية) —

وكان قربك بالآيات يؤنسنا   فغاب عنا وكل الخير محتجب
وكنت بدراً ونوراً يستضاء به   عليك ينزل من ذي العزة الكتب
تجهمتنا رجال واستخف بنا   مذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب
أبدت رجال لنا نجوى صدورهم   لما مضيت وحالت دونك الكتب
فقد رزينا بما لم يرزه أحد   من البرية لا عجم ولا عرب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت   منا العيون بتهمال لها سكب

انتهى أنظر أيها الحبر الجليل، وفكر فيما قدرواه رجالكم وثقاتكم من هذا التألم العظيم من فاطمة (ص) وهجرانها لأبي بكر ستة أشهر حتى ماتت، فهل ترى هذا حدث من كان عنده شبهة في أن الصحابة ظلموها عمداً وقصداً، وهل ترى هذا الكلام منها كلام من يطلب لهم عذراً، وهل ترى أن هذا حدث لا يضعف به صحة دعواها وثبوت حجتها. وهل يحسن أن نسمع هذا الكلام منها ونسمع ما خاطبت ولو كان قد وقفت بهذا الكلام والاسترحام على أعظم ملوك الكفر لكان تشهد العقول بأنه كان يرق منها، ويشرف مقامها ويحسن جائزتها. أفيليق بمسلم أن يكون جواب هذا الكلام منها وهو بمنظرها وبمسمعها وبحضورها وحضورهم، والصبر عليها، وترك التلطف بها؟ أفما تقول لو أن محمداً أحضر الآن وهي تبكي وتقول مثل هذا الكلام؟ أكان يغضب لغضبها، ويتأذى بأذيتها كما رووه في صحاحهم؟ أو كان يرضى عنهم؟ أما تشهد العقول أنه كان يشق عليه غضبها، وكان يتأذى بأذيتها ويهجرهم بهجرانها، ويستعظم إقدامهم على تكذيبها وظلمها، وكسرها وإبعادها من بينهم، وإذا لا يخفى هذا الأذى مع قوله تعالى (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً) فماذا تستنتج أيها الحبر العظيم؟ ويحق لك أن تتعجب من شهادة هؤلاء المذاهب الأربعة بتصديق هذه الأحاديث وما رووه في مدح فاطمة (ع) وأنها سيدة نساء العالمين وأنها سيدة نساء أهل الجنة وأن من أغضبها فقد أغضب أباها، وأن من آذاها فقد آذاه، وكتابهم ينص (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة) ثم يشهدون ويصححون أن أبا بكر أغضبها وآذاها وهجرته ستة أشهر حتى ماتت وكيف تصدق العقول أن سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة تدعي باطلاً وتطلب محالاً وتريد ظلم جميع المسلمين، وما حدثتهم وتموت مصرة على ذلك؟ ما يقبل هذا عقل صحيح، ولا يعتمده ذو بصيرة

وكيف كان عمر بن الخطاب يعترف بأولوية علي من أبي بكر بالخلافة وأنه مظلوم في ذلك والظالم يجوز لعنه بالكتاب والسنة

قال الراغب(١) في المحاضرات (ص٢١٣ ج٢) في باب مناقب علي بن أبي طالب عن ابن عباس قال كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغلة وأنا على فرس فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب، فقال أما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم أولى بهذا الأمر مني ومن أبي بكر فقلت في نفسي لا أقالني الله إن أقلته، فقلت أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين وأنت وصاحبك اللذان وثبتما وانتزعتما منا الأمر دون الناس. فقال إليكم يا بني عبد المطلب أما إنكم أصحاب عمر بن الخطاب، فتأخرت وتقدم هنيهة فقال سر لا سرت فقال أعد علي كلامك. فقلت إنما ذكرت شيئاً فرددت عليك جوابه ولو سكت لسكت فقال إنا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة، ولكن استصغرناه وخشينا أن لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها قال ابن عباس فأردت أن أقول كان رسول الله يبعثه في الكتيبة فينطح كبشها، فلم يستصغره فتستصغره أنت وصاحبك. فقال لا جرم فكيف ترى والله ما نقطع أمراً دونه ولا نعمل شيئاً حتى نستأذنه

أنظر أيها الحبر الجليل هل هذا الاعتراف بالظلم الصريح والعذر الفضيح والعمل الشنيع والاعتذار بعذر غير موجه كما أن ابن عباس أراد أن يرده لكنه بادره بالكلام فقال لا جرم فكيف ترى والله ... الخ وأي عداوة أعظم من استصغار النفس التي أكبرها الله تعالى. وأي فائدة في الاستئذان منه في الأمور مع كون خلافتهم بغير استئذان منه قال (٢) الزبير بن بكار الذي هو من علمائهم ومحدثيهم

---

(١) في كشف الظنون (ص٤٨٧ ج٢) نقلا عن طبقات النحاة انه نقل عن خط الزركشي بأنه ذكر الإمام فخر الدين الرازي في «تأسيس التقديس» في الأصول ان الراغب من أئمة السنة

(٢) هو أبو عبد الله الزبير المعروف بابن بكار القرشي الأسدي الزبيري قال اليافعي في مرآة الجنان (ص١٦٧ ج٢) كان من أعيان العلماء تولى قضاء مكة وصنف الكتب النافعة

قال الخطيب في تاريخ بغداد (ص٤٦٧ ج٨) كان ثقة ثبتاً عالماً بالنسب عارفاً بأخبار المتقدمين

قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (ص١٨٩ ج١) كان من أعيان العلماء وتولى القضاء بمكة، وصنف الكتب النافعة منها كتاب أنساب قريش وقد جمع منه شيئاً كثيراً وعليه اعتماد الناس ووثقه السمعاني في الأنساب (ص٢٧١) وابن حجر في التقريب (١٢٧)

وقال في كشف الظنون (ص٥٧٤ ج١) الموفقيات في الحديث لزبير بن بكار الأسدي المتوفى (٢٥٦)

مذكورة في كتبهم . في موفقيانه على ما ذكر ابن أبي الحديد (ص ٥٠١ - ج٣ وص١٨ ج٢) عن ابن عباس قال اني لأماشي عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة اذ قال لي يا ابن عباس ما أرى صاحبك الا مظلوماً فقلت في نفسي والله لا يسبقني بها ، فقلت يا أمير المؤمنين فاردد اليه ظلامته فانتزع يده من يدي ومضى يهمهم ساعة ، ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ما أظنهم منعهم الا استصغروا سنه ، فقلت في نفسي هذه شر من الاولى فقلت والله ما استصغره الله ورسوله حين أمراه أن يأخذ البراءة من صاحبك فاعرض عني وأسرع ورجعت عنه انتهى

قال محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن الزرندي في كتاب ، فرائد السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين ، مصرحا في صدر الكتاب بان أحاديثه مستخرجة من الكتب المعتمدة . عن لبيط بن شريط قال خرجت مع علي بن أبي طالب ومعنا عبد الله بن عباس فلما صرنا الى بعض حيطان الانصار وجدنا عمر بن الخطاب جالسا وحده ينكت في الارض فقال له علي بن أبي طالب ما أجلسك يا أمير المؤمنين ههنا وحدك قال لامر همني فقال له علي أفتريد أحدنا فقال عمر ان كان فعبد الله ، قال فتخلف معه عبد الله ومضيت مع علي وأبطأ علينا ابن عباس ثم لحق بنا فقال له علي ما وراءك ، فقال يا أبا الحسن أعجوبة من عجائب أمير المؤمنين أخبرك بها واكتم علي قال فهلم قال لما ان وليت رأيت عمر ينظر عليك والى أثرك ويقول آه آه فقلت مم تأوه يا أمير المؤمنين ، قال من أجل صاحبك يا ابن عباس وقد أعطي ما لم يعط أحد من آل رسول الله (ص) ولولا ثلاث هن فيه ما كان لهذا الامر يعني الخلافة أحد سواه ، قلت يا أمير المؤمنين وما هن؟ قال كثرة دعابته ، وبغض قريش له ، وصغر سنه . فقال له علي فما رددت ؟ قال داخلني ما يداخل ابن العم لابن عمه ، فقلت يا أمير المؤمنين أما كثرة دعابته فقد كان رسول الله (ص) يداعب ولا يقول الا الحق ويقول للصبي ما يعلم انه يستميل به قلبه أو يسهل على قلبه وأما بغض قريش فوالله ما يبالي ببغضهم بعد أن جاهدهم في الله حتى أظهر الله دينه ، فقصم أقرانها وكسر آلهتها وأثكل نساءها في الله ، وأما صغر سنه

فقد علمت أن الله تعالى حيث انزل على رسوله (ص) براءة من الله ورسوله وجه بها صاحبه ليبلغ عنه. فأمره الله تعالى أن لا يبلغ عنه الا رجل من أهله فوجهه في أثره وأمره أن يؤدي براءة. فهل حضر الله سبحانه تعالى عمر أمسك علي واكتم واكتم

قال بدر الدين محمد بن عبدالله الشبلي الحنفي وهو من تلامذة امام أهل الحديث الذهبي في كتابه آكام (١) المرجان في احكام الجان - ص٤٨، فقد روى الامام أحمد عن عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء عن عبدالله بن مسعود. قال كنت مع النبي (ص) ليلة وفد الجن فتنفس فقلت مالك يا رسول الله؟ قال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود. قلت استخلف قال ومن؟ قلت أبا بكر قال فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت ما شأنك بأبي وأمي يا رسول الله؟ قال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود. قلت استخلف قال من؟ قلت عمر فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس قلت ما شأنك قال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود قلت فاستخلف قال من؟ قلت عليًا قال أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلون الجنة أكتعون، وروى أيضًا باسناده الى عبدالله بن مسعود ما يقرب مضمون الرواية الاولى

فمن هذه الروايات يظهر أنهما ما كانا مستأهلين للاستخلاف وانما كان يصرفهم عن الجور والحيف والاعتساف وان لا يطيعوهم ويطيعوهما فيكبوا عن سواء السبيل فيكونوا كلهم ظالمين. قال الله تعالى (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين)

وأيضًا نستفيد من رواياتكم وكتبكم أنهم كانوا يحكمون بغير ما أنزل الله وقد حكم الله في كتابه المجيد بأن من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون، تارة وأولئك هم الظالمون، أخرى وأولئك هم الكافرون، ثالثة، ومعلوم أن الكافر يجوز لعنه. وأما انهم كانوا يحكمون بغير ما أنزل الله، فهذا الجاحظ عمر بن بحر امام من أئمتكم في الأدب، في كتابه (٢) البيان والتبيين، ينقل عن أستاذه ابراهيم بن السيار النظام مثالب القوم ومطاعنهم ويذمهم بعد أن ذكر مثالب جماعة كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود، ما هذا لفظه قال ابراهيم لقد أقر القوم على أنفسهم أنهم بالظن كانوا يقولون

---

(١) في كشف الظنون (ص١٣٣ - ج١) آكام المرجان في احكام الجان، للقاضي بدر الدين محمد بن عبدالله الشبلي الحنفي المتوفى (٧٦٩)

(٢) انظر كتاب البيان والتبيين - ص١٥ ج٢٠٢

العهد . وبالظن يبيحون الفروج ، وبالظن يحكمون في الأموال ، وبالظن يوجبون العبادات . وقد نهى الله عز وجل أن يحكموا بالظن ويشهدوا به . فقال تعالى (إلا من شهد بالحق وهم يعلمون) وأمر بالعلم واليقين . وخالف القوم وعملوا بالظن وعلموا أن الناس سيقلدون وأنهم ما قبلوا من شيء فهو حتم لا مرد له . و قال ابراهيم اذا كان هذا المذهب موجودا في الأكابر والأصاغر من السلف فاعاشت بالفرق الذي بينهم ، واذا كان هذا ما أقروا به على انفسهم فما لم يقروا به وراوا سره أ كثر

وأما ما ذكره في حق عمر فهو انه قال عمر بن الخطاب لو كان هذا الدين بالقياس لكان باطن الخف أولى بالمسح من ظاهره . قال وهذا القول من عمر لا يجوز إلا في الاحكام والفرائض وأما الوعد والوعيد والتعديل والتجوير والتشبيه ونفي التشبيه فلا يجوز فيه خلاف القياس وقد كان يجب على عمر بن الخطاب العمل بما قال في الاحكام كلها ولكنه ناقض فاستعمل القياس بعد ان منع منه بما تقدم من المنع . وقال الجاحظ قال ابراهيم وليس ذلك بأعجب من قوله - يعني قول عمر بن الخطاب - أجرأكم على الجد أجرأكم على النار ثم قضى في الجد بمائة قضية مختلفة ذكر ذلك هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن شيء من أمر الجد فقال اني لاحفظ من عمر مائة قضية في الجد كلها ينقض بعضها بعضا قال ابراهيم وليس قول من قال انما كان ذلك من عمر على جهة الاصلاح بين الخصوم بشيء لان الاصلاح غير النقض . وكيف يكون هذا التأويل مذهبا وعمر نفسه يقول اني قضيت في الجد قضايا مختلفة كلها لم آل فيها عن الحق فان أعش ان شاء الله لاقضين فيه بقضاء لا يختلف فيه اثنان بعدي بقضي به المرئة وهي قاعدة على ذيلها وذكر ذلك أيوب السختياني وابن عون عن محمد بن سيرين ، وهؤلاء بعمر أعرف ممن خرج له العذر وقال الجاحظ وقال ابراهيم وقال عمر أيضا ردوا الجهالات الى السنة ولعمري لورد المجهول الى المعروف والاختلاف الى الاجتماع لكان أولى به . ومتى رد عمر الجهالات الى السنة وهو يقضي في شيء واحد بمائة قضية مختلفة ؟ ولو كان عنده جائزا أو كان عنده محظورا لما قال أجرأكم على الجد أجرأكم على النار . وهذا بين في الكلام وقال الجاحظ قال ابراهيم وليس يشبه رأيه صنيعه حين خالف أبي بن كعب عبد الله بن مسعود في الصلاة في ثوب واحد . لانه حين بلغه ذلك خرج مغضبا

حتى أسند ظهره إلى حجرة عائشة وقال (أحرج على رجال من أصحاب الرسول ممن يوجد عنهم لا أسمع أحداً يحلف في الحكم بعد مقامي هذا إلا قمت به وصنعت) أفترى أن عمر نسي اختلاف قوله في الأحكام حتى أنكر ما ظهر من الاختلاف عن الرجلين؟ كلا ولكنه كان ينقض ويخبط خبط عشواء.

فانظر أيها الحبر الجليل ثم انظر إن هذا القول ضمن طعن على عمر بن الخطاب في شهادته عليه بالجور في الأحكام وقطع من قبله بأنه كان من أهل الفساد في الديانة وأنه لم يرجع فيما صار إليه من اجتهاد الرأي. ألا ترى إلى قوله بعد أن أورد قصته كيف صرح بعقيدته فإن لو كان الاختلاف في الأحكام والقول فيها بالرأي عند عمر جائزاً لما قال أجرؤكم على الجد أجرؤكم على النار فأين بعد المقال من اعتقاده في عمر بأنه إنما قدم على القول بالرأي واخترع أحكامه للتلذذ وطلب الرئاسة دون الدين الذي يؤمن به الثواب. وقال الجاحظ قال إبراهيم وهذا أنه كانت سسس أبي بكر لأنه سئل عن قول الله عز وجل (وفاكهة وأبا) فقال أي سماء تظلني أم أي أرض تقلني أم أين أذهب أم كيف أصنع إذا قلت آية من كتاب الله بغير ما أراد الله عز وجل، أما الفاكهة فنعرفها وأما الأب فالله أعلم به. ثم سئل عن الكلالة فقال أقول فيها برأيي فإن كان صواباً فمن الله عز وجل وإن كان خطأ فمن قبلي، الكلالة ما دون الولد والوالد. قال إبراهيم وقوله فيها خلاف قوله هناك فكيف يجوز لصاحب الحكم في الأموال والحقوق أن يحكم برأي لا يدري صاحبه لعله فيه مخطئ. فإن استجاز القول فيها لأن ذلك كان من جهة رأيه فقد جاز الاجتهاد في الآية التي سئل عنها ومن استعظم القول في الرأي ذلك الاستعظام لم يقدم على القول بالرأي هذا الإقدام. وقال الجاحظ قال إبراهيم وإني لأعجب من قول عمر إني لأستحيي من الله من أن أخالف أبا بكر فقد كان عمر يعلم أن خلافه لا يجوز. فقد خالفه في الجد مائة مرة وفي أهل الردة وفي أمور كثيرة وإنما كان لم يقل ذلك إلا لأن أبا بكر لا يخطئ ولكنه كان استبان له بعد أن الحق مع ما قال أبو بكر في الكلالة. فإن كان ذلك كذلك فما وجه قوله إني أستحيي من الله عز وجل أن أخالف أبا بكر، وهذا قول لو قال به أحد الناس كان عليه الإزراء به على أن أبا بكر لم يعزم على ذلك القول وقد تبين. اللهم عفواً.

وأنت أيها الحبر الجليل إذا لاحظت هذا القول مع قوله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) فماذا تستنتج؟

وأما رواية التطهير في عائشة وحفصة وغيرهن من أزواج النبي (ص) فليس بأمر مجمع عليه عندكم، وهذا الإمام فخر الرازي قد صرح في تفسيره (ص٧٨٣-ج٦) في ذيل هذه الآية بالاختلاف في المراد بأهل البيت. ونص الآية كيف يكون مختلفاً فيه؟ وكيف يجتمع النص مع تعيين عائشة أهل البيت في غير نفسها. كما في صحيح مسلم (ص١٩٤-ج١٥) وفي الجمع بين الصحيحين، وفي الجمع بين الصحاح الستة، بإسنادهم جميعاً إلى عائشة قالت خرج النبي (ص) ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله، ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) وفي تفسير الثعلبي (٢) بإسناده إلى عائشة في ذيل مثل الرواية. أن عائشة قالت قلت يا رسول الله أنا من أهلك؟ فقال تنحي فإنك إلى خير. فأمره (ص) عائشة بالتنحي يدل على أنها ليست من أهل البيت

وفي التفصيل المذكور في ذيل رواية أم سلمة دلالة على خروج عائشة وحفصة حيث قالت (يعني أم سلمة) فقلت يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ فقال أنت على خير. إنك من أزواج النبي. وفي مسند أحمد بن حنبل (ص٣٠٤-ج٦) في ذيل رواية عن أم سلمة قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال إنك على خير. ومن طريق أبي نعيم الحافظ بإسناده عن أم سلمة، قالت نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) وفي البيت سبعة، جبرئيل وميكائيل ورسول الله (ص) وعلي والحسن والحسين وفاطمة (ع) وأنا على باب البيت فقلت يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال أنت على خير إنك من أزواج النبي (ص) وما قال إنك من أهل البيت

(٢) عن مجمع البيان (ص١٥٧ - ج١)

(القول بالتحريف)

قال الحر العاملي في الرابع - الأمور بتحريف القرآن بسقط كلمات وآيات وتغيير ترتيب الكلمات وأخبار التحريف مثل أخبار الإمامة متواترة والأئمة مثل الباقر والصادق في كتب الشيعة في تحريف الكتاب أيمان مؤكدة بالغة. وإنهم في [illegible] ما ثبت في القرآن والمصحف على التواتر كلمات عديدة

والأحرف السبعة والوجوه العديدة قد ثبت في القرآن متواترة، وقد قال فيها الصادق كذبوا أعداء الله ولكن القرآن نزل على حرف واحد من عند الواحد

وروى الكافي عن الصادق أن القرآن الذي نزل به جبرائيل على محمد سبعة آلاف آية وليس بأيدينا من هذه (٦٢٦٣) فقط [illegible] في محروسة عند أهل البيت [illegible] على

وروى الكافي أن الأئمة [illegible] المصحف الذي كتبه علي وأن المصحف عند صاحب القائم

هذه أمور لا يحتملها [illegible] على عقيدتي لا يرتضيها [illegible] الأئمة، لو ثبت هذه الأمور [illegible] لو ثبت [illegible] حتى لكان أبطل القرآن وأبطل الدين من [illegible] كما لو [illegible] في الشيعة [illegible] أبطل القرآن وأبطل دين الإسلام من أصله. الوافي ج٢ ص٢٧٢ و٢٦٠.

الجواب [illegible] الخروج عن [illegible] الإسلام بالشيعة دون سائر الفرق مما يقضي منه العجب

[illegible] الحشوية من أهل السنة والجماعة - يعني أصحاب أبي الحسن البصري الذي أمرهم بالتنحي عنه [illegible] وقوع التحريف في القرآن [illegible] أن الصحيح من مذهب الشيعة خلافه [illegible] الإمام السيد المرتضى (١) في جواب

---

(١) هو أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم (ع) قال اليافعي [illegible] في علم الكلام والأدب والشعر [illegible] على مذهب الشيعة [illegible] من [illegible] الأدب [illegible] على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب [illegible] على فضل كبير وتوسع في الاطلاع [illegible] والإسلام [illegible] ولا ذهبوا [illegible] الأمور [illegible] الدين وتصانيفه في أحكام المسلمين مما يشهد [illegible] لك الأصول [illegible] الطالبين [illegible].

بالمسائل الطرابلسيات. (١) حيث صرح في موضع ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة وأشعار العرب المسطورة فإن العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت الى حد لم يبلغه فيما ذكرناه. لان القرآن معجز النبوة ومأخذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية. وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من اعرابه وقراءته وحروفه وآياته فكيف يجوز أن يكون مغيرا ومنقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد وقال أيضا ان العلم بتفصيل القرآن وأبعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزني فان أهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلهما ما يعلمونه من جملتهما. حتى لو أن مدخلا أدخل في كتاب سيبويه بابا من النحو ليس من الكتاب لعرف وميز وعلم أنه ملحق وليس من أصل الكتاب وكذلك القول في كتاب المزني. ومعلوم أن العناية بنقل القرآن وضبطه أصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء. وذكر أيضا أن القرآن كان على عهد رسول الله (ص) مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الآن واستدل على ذلك بأن القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له وأنه كان يعرض على النبي (ص) ويتلى عليه. وان جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي (ص) عدة ختمات وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على أنه كان مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث. وذكر أن من خالف في ذلك من الامامية والحشوية لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من أصحاب الحديث نقلوا أخبارا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته . انتهى

فإشكال الحبر الجليل لو تم فهو يرد على جماعة من الشيعة القائلين بوقوع التحريف كما أنه وارد على الحشوية من أهل السنة

وشيء آخر هو أن الشيعة متفقون على عدم الزيادة ولكن بعض أهل السنة

---

(١) انظر مجمع البيان (ص ١٥ ج ١) نقل عنه عبارة من كتاب جواب المسائل الطرابلسيات للسيد المرتضى ثم انظر الذريعة ج٥ ص ٢٢٦ .

فمثل ما بزيادة أيضاً قال الجاحظ في كتاب له في ذكر مثالب عبدالله بن مسعود قال ابراهيم وكافد ام عبدالله على حذف سورتين من كتاب الله عز وجل يعني المعوذتين، ثم رده ابراهيم بقوله فهبه لم يشهد قراءة النبي لهما أفما علم بعجيب تأليفهما وأنهما على نظم سائر القرآن المعجز للبلغاء ان ينظموا نظمه وان يحسنوا تأليفه؟ على أنهما من القرآن وأحسبه جهل ذلك كله كيف لم يصدق جماعة الامة أنهما من القرآن؟

وكيف كان فما أدري بأي طريق يدفع هذا الحبر الجليل الاشكالات الاربعة التي احدثها احدى الكبر، وأما فرقة من الشيعة القائلين بوقوع التحريف كما حكي عن الكليني وشيخه علي بن ابراهيم بن هاشم القمي واحمد بن ابي طالب الطبرسي، فقد استدلوا بالاخبار المستفيضة وأجيب عن فتاويهم عما حمله السيد المرتضى عارف بمن كون القرآن مجموعاً عندهم في زمن النبي وكانوا يحفظونه ويدرسونه وكانت الاصحاب مهتمين بحفظه عن التغيير والتبديل حتى أنهم ضبطوا القراآت للقراء وكيفيات قراآتهم بأن كونه مجموعاً غير مسلم فان القرآن نزل في بضع وعشرين سنة في آخر عمره نجوماً وقد استفيد من الاخبار نزول بعض السور وبعض الآيات في ايام الاخير ومورد من أنهم جمعوه بعد رحلته وان آيتين من سورة الاحزاب لم يكن الا عند خزيمة وان علياً جلس في بيته مشتغلاً بجمع القرآن أكثر من أن يمكن انكاره، وكونهم يحفظونه ويدرسونه مسلم لكن الحفظ والدرس فيما كان بأيديهم وربما يجعلون تعاليم ما بأيديهم صدقة لارواحهم والاهتمام بحفظ كله وحفظ القراآت وكيفيات قراآتهم كان بعد جمعه وترتيبه وكما كان الدواعي متوافرة في حفظه كذلك كانت متوفرة من المنافقين في تغييره، ومن قبل أنه لم يبق لنا حجة نعتمد عليه. ويبطل الدين والحال انا مأمورون باتباعه والاعتماد عليه في أحكامه والتدبر في آياته، وامتثال أوامره ونواهيه واقامة حدوده وعرض الاخبار عليه لا نعتمد عليه في صرف مثل هذه الاخبار الكثيرة الدالة على التغيير والتحريف عن ظواهرها. لان الاعتماد على هذا المكتوب ووجوب اتباعه وامتثال أوامره ونواهيه واقامة حدوده انما هي للاخبار الكثيرة الدالة على ما ذكر. لا للقطع بأن ما في الدفتين هو الكتاب المنزل

على محمد من غير نقيصة وزيادة وتحريف فيه. نعم يستكشف من هذه الأخبار الأمرة بلا ريب أن التغيير والتحريف إن وقع في القرآن لم يكن محلا للمقصود من الباقي منه والاعتراض يستند على التحريف والتغيير. فبدليل أن عثمان فعله عثمان فإنه جمع ما عند الناس من صحف القرآن فلم يترك عند أحد صحيفة فيها شيء من القرآن إلا أخذها منه، سوى علي بن أبي طالب وابن مسعود وامتنع ابن مسعود من دفعه لكنه امتنع وأبى فضربه حتى كسر ضلعين من أضلاعه فبقي أياما فمات، ثم عمد إلى الصحف فألف منها هذا المصحف الذي في أيدي الناس وأمر مروان بن الحكم وزياد بن سمية وكان كاتبيه يومئذ أن يكتبا هذا المصحف من تأليفه من تلك الصحف ودعا زيد بن ثابت وأمره أن يجعل له قراءة يحمل الناس عليها ففعل ذلك، ثم طبخ تلك المصاحف بالماء على النار حتى محاها ورمى بها على ما اعترف به السيوطي أو أحرقها على ما نقله غيره وهذا مما يدل على أنه قد كان في تلك الصحف زيادات كره عثمان مضمونها واطلاع الناس عليها.

في تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) بإسناده عن الأعمش عن أبي وائل قال قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود وآل إبراهيم وآل محمد على العالمين

قال الملا محسن الكشميري الذي هو من علماء أهل السنة في رسالة نجاة المؤمنين في ذكر مطاعن عثمان منها أنه وقع منه أمور منكرة في حق الصحابة. فضرب ابن مسعود حتى كسر ضلعين من أضلاعه وأحرق مصحفه وضرب عمارا حتى أصابه فتق وضرب أبا ذر ونفاه إلى الربذة والجواب أن ضرب ابن مسعود كان لأنه طلب عثمان مصحفه حين أراد أن تجمع الناس على مصحف واحد بترتيب واحد بين السور، لئلا يختلف فيه كاختلاف اليهود والنصارى في كتبهم فأبى ولم يتفق مع أجلة الصحابة فأدبه عثمان ليعتمد على هذا الأمر لجليل الشأن العظيم البرهان الكثير النفع لأهل الإيمان فهو فيه الأكمل عثمان رضي الله عنه وجزاه الله عنا على

ذلك الاختلاف، ولا يليق بكتاب الله تعالى ما لا يليق بكتاب سيبويه وأمثاله من الاختلاف في مفاسده أكثر من أن تحصى ولم يصب الامام الا الامثال هذه الأمور. انتهى

ويظهر من هذا الكلام أن الذي بدء بالطعن يعتمدون روايته استقر الصادق هو عثمان فلا يعذر بوجه هذا البدعة الهلالي لشيعة وأئمتهم، ولهذا قال السيد المرتضى في كتاب الشافي ص٢٧٦: فأما اختلاف الناس في القراءة والاحرف فليس بموجب لما صنعه عثمان لانهم يروون عن النبي (ص) أنه قال نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف وكاف فهذا الاختلاف في القرآن عندهم مباح مسند عن رسول الله، فكيف يحظر عليهم عثمان من التوسع في الحروف ما هو مباح - يعني في زمن النبي (ص) والشيخين - فلو كان في القراءة الواحدة تحصين القرآن كما ادعى لما أباح النبي (ص) في الأصل إلا القراءة الواحدة لانه أعلم بوجوه المصالح من جميع أمته حيث كان مؤيداً بالوحي موفقاً في كل ما يأتي ويذر وليس له - يعني المدعي - أن يقول حدث من الاختلاف في أيامه ما لم يكن في أيام الرسول ولا من جملة ما أباحه وذلك أن الامر لو كان على هذا لوجب أن ينهى عن القراءة الحادثة والامر المبتدع ولا يحمل ما حدث من القراءة على تحريم المتقدم المباح بلا شبهة. انتهى

أقول قول السيد المرتضى في ذيل كلامه (ولا يحمل ما حدث من قراءته على تحريم المتقدم المباح) شبيه بما في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر الاندلسي (ص-٣١٩-ج-٢) حيث قال قال (ص) استقرؤوا القرآن من أربعة نفر، فبدأ بعبد الله بن مسعود حدثنا سعيد بن نصر، قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن شقيق أبي وائل عن مسروق. قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله (ص) يقول خذوا القرآن من ابن أم عبد ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة. وقال رسول الله (ص) من أراد أن يسمع القرآن غضاً فليسمعه من ابن أم عبد وبعضهم يرويه من أراد أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد حدثنا سعيد، قال حدثنا قاسم، قال حدثنا ابن وضاح، حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله أن النبي (ص) أتى بين أبي بكر وعمر

وعبدالله يصلي فستفتح بالنساء فقال النبي (ص) من أحب أن يقرء القرآن غضاً كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد. وصحابة النبي (ص) كانوا يمدحون قراءة عبدالله ابن مسعود ولا ينكرونه

في الاستيعاب ـ ص ٣٢١ ـ ج ٢ ، قال الاعمش ، عن شقيق أبي وائل ، سمعت ابن مسعود يقول أني لاعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم وما في كتاب الله سورة ولا آية الا وأنا أعلم فيم أنزلت ومتى نزلت قال أبو وائل فما سمعت أحداً أنكر ذلك عليه ، وقال حذيفة لقد علم المحفوظون من أصحاب رسول الله (ص) أن عبدالله كان من أقربهم وسيلة وأعلمهم بكتاب الله وفيه أيضاً (ص ٣٢٣ ـ ج ٢) روى وكيع وجماعة معه عن الاعمش عن أبي ضبيان قال قال لي عبدالله بن عباس أي القرائتين تقرأ ؟ قلت القرائة الاولى قرائة بن أم عبد . فقال لي بل هي الاخرة ان رسول الله كان يعرض القرآن على جبرئيل (ص) في كل عام مرة فلما كان العام الذي قبض فيه عرضه عليه مرتين فحضر ذلك عبدالله فعلم ما نسخ من ذلك وما بدل

فعلى هذا كيف يجوز لعثمان ضربه هذه الضربة التي مات بها لاخذ قرائته الغير المرضية عنده

فاشكال الحصر الحاصل في الخصيفة وارد على عثمان لا على الشيعة ، كيف وقد أجمعت الشيعة على اجزاء قرائة القرآن في الصلوة وغيرها على قرائة السبعة بل زاد بعضهم الثلثة الاخر أعني ابا جعفر الطبري وخلف ويعقوب ، وان أنكروا تواتر القرآت السبعة الى النبي (ص) وقالوا تواترها الى السبعة مسلم وأما تواترها الى النبي فلا كما هو مقرر في محله ويؤيد ذلك منع كل واحد من القراء الاغير قرائته ، ثم لما جاء العصر اللاحق اشتغل الناس عن ذلك المنع الى جواز قرائته ، الى أن اقتصروا على هؤلاء السبعة ولو كانت هذه القرآت متواترة عن النبي (ص) لا يسع لهم أن يخطئ بعضهم بعضاً ، وليست المخطئة الا من جهة اسناد القرآآت على القواعد العربية والاستحسانات الاعتبارية

مضافاً الى أنهم عدوا قرائة النبي (ص) وقرائة علي (ص) في قبال القراآت السبع ، حيث يقولون في قرائة النبي كذا وفي قرائة علي كذا ، فلاحظ الاختلافات

المذكورة في قوله تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) كي يعرف صدق مدعاه ، و لهذا أول بعض علمائنا رواية الاحرف السبعة لاحتمال دلالتها بان المراد سبع لغات العرب من قريش وهذيل وهوازن ويمن وهكذا ، أوان المراد سبعة أبطن كما روى أن للقرآن ظهراً و بطناً ولبطنه بطن الى سبعة أبطن ، أوان المراد سبعة أقسام كما روى عن علي (ص) أنه قال ان الله تبارك وتعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام كل قسم منها شاف كاف ، وهي ، امر وزجر ، و ترغيب و ترهيب وجدل وقصص ، و مثل ، وبعضهم تأولوا رواية الحرف الواحد كما هو مقرر في محله

وأما ما ذكره الحبر الجليل يروي في الكافي عن الصادق ان القرآن الذي نزل به جبرئيل على محمد سبعة الاف آية والتي تذبذب من هذه (٦٢٦٣) فقط والبواقي مخزونة عند أهل البيت (ع) فيما جمعه علي (ع) فلم أجده في الكافي كلما بحثت ونقبت

نعم في كتاب فضل القرآن في آخر باب نوادر علي بن الحكم عن هشام ابن سالم ، عن ابي عبدالله (ع) قال ان القرآن الذي جاء به جبرئيل على محمد (ص) سبعة عشر ألف آية ، انتهى

وروى قبل هذه بفاصلة أربع روايات : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عبدالرحمن بن ابي هاشم ، عن سالم بن أبي سلمة قال قرء رجل على أبي عبدالله (ص) وأنا أسمع حروف من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال أبو عبدالله كف عن هذه القرائة اقرأ كما يقرء الناس حتى يقوم القائم فاذا قام يقرأ كتاب الله عزوجل على حده وأخرج المصحف الذي كتبه علي وقال أخرجه علي الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله عزوجل كما انزل على محمد (ص) قد جمعته من اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه ، فقال أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبداً انما كان علي أن أخبركم حين جمعته لتقرؤه انتهى والرواية ضعيفة

ولعل الحبر الجليل ضم بعض فقرات هذه الرواية الى الرواية الاولى بعد أن سهى قلمه و بدل سبعة عشر ألف آية بسبعة آلاف آية ، ولكن قوله والتي تذبذب من

عده (٦٢٦٣) اية فقط. لم أجده أصلا في الكافي، ولعله من كلام الحبر الحلبل قد أقحم في البين وكيف كان فهو محل اشكال حيث ان في عدد آي القران اختلاف فهناك عدد منسوب الى أهل الكوفة المأخوذة عن علي ثم عدد أهل المدينة المنسوب الى أبي جعفر يزيد بن القعقاع القاري وشيبة بن نصاح، وهو المدني الاول، والى اسمعيل بن جعفر وهو المدني الاخير وقيل المدني الاول هو الحسن بن علي ابن طالب وعبدالله بن عمر و المدني الاخير هو ابو جعفر وشيبة واسمعيل. والقول الاول أشهر ثم عدد أهل البصرة المنسوب الى عاصم بن أبي الصباح الجحدري وأيوب بن متوكل لا يختلفان الا في آية واحدة في (سورة ص) قوله (فالحق والحق أقول) عدّها الجحدري وتركها أيوب ثم عدد أهل مكة المنسوب الى مجاهد بن جبرة والى اسمعيل المكي وقيل لا ينسب عددهم الى أحد بل وجد في مصاحفهم على رأس كل آية ثلاث نقط، ثم عدد أهل الشام المنسوب الى عبد الله بن عمر

ثم ان البيضاوي قال في أول تفسيره (ص٨-ج١) ان البسملة من الفاتحة وعليه قراء مكة و الكوفة و فقهائهم و ابن المبارك و الشافعي وخالفهم الشيخ بن وقراء المدينة والبصرة والشام وفقهائهم ومالك والاوزاعي ولم ينص أبو حنيفة فيه بشيئي فظن أنها ليست من السورة عنده، وسئل محمد بن الحسن عنها، فقال ما بين الدفتين كلام الله له أحاديث كثيرة، منها ما روى أبو هريرة أنه قال فاتحة الكتاب سبع آيات أولاهن بسم الله الرحمن الرحيم وقول أم سلمة قرء رسول الله (ص) وعد بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين آية ومن أجلهما اختلف في أنها آية برأسها أو بما بعدها. والاجماع على أن ما بين الدفتين كلام الله والوفاق على اثباتها في المصاحف مع المبالغة في تجريد القرآن حتى لم يكتب (آمين) انتهى

ومع هذا الاختلاف العظيم كيف يقطع بأن التي يعتد بها من عده (٦٢٦٣) فقط؟

مع أنه قد نقل ان أكثر القراء ذهبوا الى أن سور القرآن بأسرها مائة وأربعة عشر سورة، والى أن آياته ستة الاف وستمائة وست وستون آية والى ان كلماته سبعة وسبعون الفا وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة الخ وهذا يخالف ما ذكره الحبر الحلبل

ثم اني بعد أن كتبت هذا الجواب اطلعت على روايات من صحاحهم ومسانيدهم تدل على وقوع التحريف و التبديل و النقصان والحذف والاسقاط صريحا ، قد ذكر عدة منها العلامة أعجوبة دهره و فريد عصره السيد حامد حسين الهندي اللكهنوي في كتاب استقصاء الافحام واستيفاء الانتقام. (١)

منها ما في الدر المنثور للسيوطي (ص١٠٧ ج١) أخرج أبو عبيد وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف عن ابن عمر قال لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ، ولكن ليقل قد أخذت ما ظهر منه. انتهى

وقال في الاتقان – ص٢٥ – ج٢ ، قال (يعني أبو عبيد) حدثنا اسمعيل بن جعفر عن المبارك بن فضالة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش قال قال أبي بن كعب كأين تعد سورة الاحزاب ؟ قلت اثنتين وسبعين آية أو ثلاثة وسبعين آية قال ان كانت لتعدل سورة البقرة ، وان كنا نقرء فيها آية الرجم قلت وما آية الرجم؟ قال (اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم)

وقال الراغب في المحاضرات – ص ١٨٩ – ج٢ ، وقالت عايشة كانت الاحزاب تقرء في زمن رسول الله (ص) مائتي آية . فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر الاعلى ما اثبت وكان فيها آية الرجم

قال السيوطي في الاتقان – ص٢٥ – ج٢ ، عن أبي عبيد حدثنا ابن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الاسود عن عروة بن الزبير عن عايشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرء في زمن النبي (ص) مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الاعلى ما هو الآن وقال السيوطي في الدر المنثور – ص١٨٠ – ج٥ ، أخرج ابن الضريس عن عكرمة قال كانت سورة الاحزاب مثل سورة البقرة أو أطول كانت فيها آية الرجم وأخرج البخاري في تاريخه ، عن حذيفة قال قرأت سورة الاحزاب على النبي فنسيت منها سبعين آية ما وجدتها وأخرج أبو عبيدة في الفضائل ، وابن الانباري وابن مردويه عن عايشة ، قالت كانت سورة الاحزاب تقرء في زمن النبي (ص) مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الاعلى ما هو الآن . انتهى كلام السيوطي

---

(١) راجع « العبقات » ج ٢ – ص ٣١ .

وأخرج الحاكم في المستدرك(١) عن أبي حرب بن أبي الأسود قال بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء البصرة فدخل عليه ثلثمائة رجل قد قرأوا القرآن فقال أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم. وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فأنسيتها غير أني حفظت منها (لو كان لابن آدم واديان من المال لابتغى واديا ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب) وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات فأنسيتها غير أني حفظت منها يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في أعناقكم،

قال السيوطي في الدر المنثور ص ١٠٥ ج ١. أخرج أبو مسلم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن أبي موسى الأشعري قال كنا نقرأ سورة نشبهها في الطول والشدة ببراءة فأنسيتها غير أني حفظت منها (لو كان لابن آدم واديان من المال لابتغى واديا ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب) وكنا نقرأ سورة نشبهها بإحدى المسبحات أولها سبح لله ما في السموات فأنسيناها غير أني حفظت منها (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة) وقال في الإتقان ص ٢٥ ج ٢. أخرج ابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري قال كنا نقرأ سورة نشبهها بإحدى المسبحات فنسيناها غير أني قد حفظت (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة)

قال الحاكم في المستدرك ص ٣٣٠ ج ٢. عن ابن عباس قال سألت علي بن أبي طالب لم لم تكتب في براءة (بسم الله الرحمن الرحيم) قال لأنها أمان، وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان وعن مالك أن أولها لما سقط سقط معه البسملة فقد ثبت أنها كانت تعدل البقرة لطولها

وفي المستدرك ص ٣٣١ ج ٢. عن حذيفة قال ما تقرأون ربعها يعني براءة

قال السيوطي في الدر المنثور ص ٢٠٨ ج ٣. أخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة قال التي تسمون سورة البراءة هي سورة العذاب والله ما تركت أحداً إلا نالت منه ولا تقرأون منها مما كنا نقرأ إلا ربعها

(١) عن كتاب استقصاء الافحام (ص ١٢٥ - ج ١)

وفيه أيضاً أخرج ابن الضريس وأبو الشيخ، عن حذيفة قال ما تقرؤون ثلثها -يعني البراءة-

أفمن رأيكم الحسن أنه إذا قال ابن عمر أو أبي بن كعب أو عائشة أو عكرمة أو أبو موسى الأشعري أو عالمٌ أحد لائمة الأربعة أو حذيفة بوقوع نقص في القرآن فليقيموه بالقبول ولكن إذا قال شيعي بذلك ببعض الأحاديث الواردة عن أهل البيت يصير هدف لسهام طعنكم و صنوف ملامكم و رمح استهزائكم و حجارة تشنيعكم وهل هذا الأمر إلا النظر فهل أنتم بعين السخط

قال السيوطي في الإتقان -ص٦٧ ج١- وفي مصحف ابن مسعود مائة واثنا عشر سورة لأنه لم يكتب المعوذتين وفي مصحف أبي ست عشرة لأنه كتب في آخره سورتي الحفد والخلع أخرج أبو عبيد عن ابن سيرين قال كتب أبي بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم إنا نستعينك واللهم إياك نعبد وتركهن ابن مسعود وكتب عثمان منهن فاتحة الكتاب والمعوذتين وأخرج الطبراني في الدعاء من طريق عباد بن يعقوب الأسدي عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبد الله بن زرير الغافقي قال قال لي عبد الملك بن مروان لقد علمت ما حملك على حب أبي تراب إلا أنك أعرابي جاف فقلت والله لقد جمعت القرآن من قبل أن يجتمع أبواك ولقد علمني منه علي بن أبي طالب سورتين علمهما إياه رسول الله ص ما علمتهما أنت ولا أبوك (اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكفار ملحق) وأخرج البيهقي من طريق سفيان الثوري، عن ابن جريج عن عطاء، عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال (بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكفار ملحق) قال ابن جريج حكمة تكرار البسملة في هذه العبارة أنهما سورتان كما في مصحف بعض الصحابة وأخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة، عن أبي ابن كعب أنه كان يقنت بين السورتين فذكرهما وأنه كان يكتبهما في مصحفه، قال

ابن صريس حدثنا أحمد بن حنبل المروزي عن عبدالله بن مبارك عن الاجلح عن عبدالله بن عبدالرحمن عن ابيه قال في مصحف ابن عباس قراءة أبي موسى (بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك) وفيه (اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد ونخشى عذابك ونرجوا رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق)

وقال في الدر المنثور - ص ٤٢٠ - ج ٦ . قال ابن الضريس في فضائله اخبرنا موسى بن اسمعيل انبأنا حماد قال قرأنا في مصحف أبي بن كعب (اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير كله ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك) الى آخره

وفيه أيضاً وأخرج ابن الضريس . عن عبدالله بن عبد الرحمن عن أبيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب فلما فرغ من السورة الثانية قال (اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق) وفي مصحف ابن عباس قراءة أبي وأبي موسى (بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك) وفي مصحف حجر (اللهم انا نستعينك) الى آخره . وأخرج محمد بن نصر عن ابن اسحق قال قرأت في مصحف أبي بن كعب بالكتاب الأول العتيق (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد - الى آخرها - بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق - الى آخرها - بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس - الى آخرها - بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير . ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك . بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق) وفيه أيضا وأخرج محمد بن نصر عن الشعبي . قال قرأت أو حدثني من قرء في بعض مصاحف أبي ابن كعب هاتين السورتين (اللهم انا نستعينك) والاخرى (اللهم اياك نعبد) وبينهما (بسم الله الرحمن الرحيم) وقبلهما سورتان من المفصل . وبعدهما سور من المفصل

قال السيوطي في الاتقان - ص ٢٦ - ج ١ . وقال أبو عبيد حدثنا ابن مريم عن أبي

لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي سفيان الكلاعي أن مسلمة بن مخلد الأنصاري قال لهم ذات يوم أخبروني بآيتين من القرآن لم تكتب في المصحف فلم يخبروه وعندهم أبو الكنود وسعد بن مالك. فقال مسلمة (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ألا أبشروا أنتم المفلحون والذين آووهم ونصروهم وجادلوا عنهم القوم الذين غضب الله عليهم أولئك لا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون)

وفيه (ص ١٥) أيضاً قال (أي أبو عبيد) حدثنا عبد الله بن صالح عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي. قال كان رسول الله إذا أوحي إليه أتيناه فعلمنا مما أوحي إليه قال فجئت ذات يوم فقال (ص) إن الله يقول (إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولو كان لابن آدم واد من ذهب لأحب أن يكون إليه الثاني ولو كان له الثاني لأحب أن يكون إليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب)

وقال في الدر المنثور ص ١٠٥ ج ١. أخرج أبو عبيد وأحمد والطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي واقد الليثي قد كان رسول الله إذا أوحي إليه أتيناه فعلمنا مما أوحي إليه. قال فجئته ذات يوم فقال (ص) إن الله يقول (إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولو أن لابن آدم وادياً لأحب أن يكون له الثاني ولو كان له الثاني لأحب أن يكون إليهما ثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب) وأخرج أبو داود وأحمد وأبو يعلى والطبراني عن زيد بن أرقم قال كنا نقرأ على عهد رسول الله (لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب) وأخرج أبو عبيد عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرأ (لو أن لابن آدم ملء واد مالاً لأحب إليه مثله ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب) وأخرج ابن البزار وابن الضريس عن بريدة قال سمعت النبي (ص) يقرأ (لو أن لابن آدم وادياً من ذهب لابتغى إليه ثانياً ولو أعطي ثانياً لابتغى إليه ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب) وأخرج ابن الأنباري عن أبي ذر. قال في قراءة أبي بن كعب (ابن آدم

آدم وأعطي وادياً من مال لالتمس ثانياً ولو أعطي واديين من مال لالتمس ثالثاً ولا
يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب) قال في «الإتقان» ص٢٥ ج٢»
أخرج الحاكم في «المستدرك» عن أبي بن كعب قال قال رسول الله (ص) إن الله أمرني
أن أقرأ عليك القرآن فقرأ (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين) ومن
بقيتها (لو أن ابن آدم سأل وادياً من مال فأعطيه سأل ثانياً وإن أعطيه سأل ثالثاً، ولا
يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب وإن ذات الدين عند الله الحنيفية
غير اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيراً فلن يكفره)

وفي «جامع الأصول» لابن الأثير الجزري عن أبي بن كعب عن رسول الله (ص) قال
إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن وقرأ علي (لم يكن الذين كفروا) وقرأ فيها (إن الدين
عند الله الحنيفية السمحة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيراً فلن
يكفره) وقرأ عليه (لو أن لابن آدم وادياً من مال لابتغى إليه ثانياً ولو أن له ثانياً
لابتغى إليه ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب) أخرجه
الترمذي وقال السيوطي في «الدر المنثور» ص٣٧٨ ج٦، أخرج أحمد والترمذي
والحاكم وصححه عن أبي بن كعب أن رسول الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقرأ
(لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) فقرأ فيها (ولو أن ابن آدم سأل وادياً من
مال فأعطيه لسأل ثانياً ولو سأل ثانياً فأعطيه لسأل ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم
إلا التراب ويتوب الله على من تاب وإن ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة
ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره) وأخرج أحمد عن أبي بن
كعب قال قال لي رسول الله إن الله أمرني أن أقرأ عليك فقرأ (لم يكن الذين
كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة . رسول من الله
يتلو صحفاً مطهرة . وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة . إن
الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية . ومن يعمل ذلك فلن
يكفره) قال شعبة ثم قرأ آيات بعدها ثم قرأ (ولو أن لابن آدم وادياً من مال لسأل
ثانياً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب) ثم ختم بما بقي من السورة

وقال فيه أيضاً (ص٣٧٨ ج٦) أحمد بإسناده إلى ابن عباس قال جاء رجل إلى

عمر بسبله. فجعل عمر ينظر إلى رأسه مرة وإلى رجليه أخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال له عمر كم مالك قال أربعون من الإبل قال ابن عباس فقلت صدق الله ورسوله لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا أقرأنيها أبي قال فمر بنا إليه فجاء إلى أبي فقال ما يقول هذا؟ قال أبي هكذا أقرأنيها رسول الله قال أفأثبتها في المصحف قال نعم

وقال فيه أيضاً أخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قال رجل لعمر يا أمير المؤمنين إن أبياً يزعم أنك تركت من كتاب الله آية لم تكتبها قال والله لأسألن أبياً فإن أنكر لتكذبن فلما صلى صلاة الغداة غدا على أبي فأذن له فطرح له وسادة وقال يزعم هذا أنك تزعم أني تركت آية من كتاب الله لم أكتبها فقال إني سمعت رسول الله يقول (لو أن لابن آدم واديين من مال لابتغى إليهما وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب) فقال أفأكتبها قال لا أنهاك

ومن الروايات الواردة في نقص القرآن في صحيح البخاري في كتاب الحدود في باب رجم الحبلى من الزنا (ص١٢٥ ـ ج ٤) في حديث طويل عن ابن عباس قد صرح فيه عمر بوقوع النقص في القرآن (إن الله بعث محمداً (ص) بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها فلذا رجم رسول الله ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى

قال الراغب في المحاضرات ـ ص١٨٦ ـ ج٢، وروي أن عمر قال لولا أن يقال زاد عمر في كتاب الله لأثبت في المصحف فقد نزلت (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم)

قال السيوطي في الإتقان (ص٢٥ ـ ج٢) قال أبو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن مروان بن عثمان، عن أبي أمامة ابن سهل، أن خالته قالت لقد أقرأنا رسول الله آية الرجم (الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة).

وفي موطأ مالك (ص٢٢٩ ـ ج٢) عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال

لما صدر عمر بن الخطاب من منى أناخ بالابطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم طرح عليها رداءه واستلقى ثم مد يديه الى السماء فقال (اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي، فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط) ثم قدم المدينة فخطب الناس ثم قال ايها الناس قد سنت لكم السنن، وفرضت لكم الفرائض، وتركتم على الواضحة الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا وضرب باحدى يديه على الاخرى ثم قال اياكم أن تهلكوا عن آية الرجم ان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله، فقد رجم رسول الله ورجمنا، والذي نفسي بيده، لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها (الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة) فانا قد قرأناها

وفي مسند أحمد بن حنبل (ص ٢٩ ج ١) حدثنا عبدالله قال حدثني أبي قال حدثنا هشيم، قال أخبرني الزهري عن عبيدالله بن عتبة بن مسعود قال أخبرني عبدالله بن عباس قال حدثني عبدالرحمن بن عوف أن عمر بن الخطاب خطب الناس فسمعته يقول ألا وان أناسا يقولون ما بال الرجم وفي كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله ورجمنا بعده، ولولا أن يقول القائلون أو يتكلم المتكلمون أن عمر زاد في كتاب الله ما ليس فيه لاثبتها كما نزلت

وفيه ايضا (ص ٤٠ ج ١) حدثنا عبدالله قال حدثني أبي قال حدثنا عبدالرحمن، قال حدثنا مالك عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال قال عمر ان الله عز وجل بعث محمدا وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها وعقلناها ووعيناها، فأخشى أن يطول بالناس عهد فيقولوا انا لا نجد آية الرجم فيترك فريضة انزلها الله وان الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا أحصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف

وفيه ايضا (ص ٥٠ ج ١) حدثنا عبدالله قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن جعفر وحجاج، قالا حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت عبيدالله بن عبدالله بن عتبة يحدث عن ابن عباس عن عبدالرحمن بن عوف قال حج عمر بن الخطاب فاراد أن يخطب الناس خطبة فقال عبدالرحمن بن عوف انه قد اجتمع عندك رعاع الناس فاخر ذلك حتى تأتي المدينة فلما قدم المدينة دنوت قريبا من المنبر فسمعته يقول ان أناسا يقولون

فقال الرجم واجب في كتاب الله المجيد وقد رجم رسول الله ورجمنا بعده ولولا أن يقولوا أثبت في كتاب الله ما ليس فيه لأثبتها كما نزلت

قال الراغب في « المحاضرات » ص١٨٩ – ج٢ « قالت عائشة لقد نزلت آية الرجم ورضاع الكبير وكانت في رقعة تحت سريري وشغلنا بشكاة رسول الله فدخلت داجن للحي فأكلته » قال الزيلعي في « تبيين الحقائق في شرح كنز الدقائق » (١) قال الشافعي لا يحرم الا بخمس رضعات بخمس مشبعات لما روي عن (٢) عائشة أنها قالت كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات معلومات، ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله وهي فيما يقرأ من القرآن رواه (٣) مسلم (ص٢٩ – ج١٠)

فانظر أيها الحبر الجليل ان الامام الشافعي يثبت في الحكم الشرعي بما رويه عائشة من أنه كان من القرآن وأكله داجن ولم يلزم منه بطلان الدين وبطلان القرآن وإذا تمسكت الشيعة بمثل ذلك عن غير بيت القرآن والصادق يلزم منه ذلك [illegible] هذا لشيء عجاب. قال السيوطي في الاتقان (ص٢٥ – ج٢) قال أبو عبيدة حدثنا ابن أبي مريم

---

(١) من كتاب استقصاء الافحام (ص٢٤ – ج١).

(٢) وفي كتاب [illegible] الذي دونه على مذهب الامام الشافعي [illegible] علي بن [illegible] آمدي [illegible] (ص١٥٦ – ج٢) [illegible] لا يحرم [illegible] خمس رضعات معلومات [illegible] عائشة [illegible] من القرآن عشر رضعات معلومات [illegible] ثم نسخن بخمس معلومات [illegible] وهن [illegible] من القرآن [illegible]

(٣) [illegible] النووي في شرحه لصحيح مسلم [illegible] نسخ خمس [illegible] الله [illegible] خمس رضعات [illegible] النسخ [illegible] والنسخ ثلاثة أنواع أحدها ما نسخ حكمه وتلاوته كعشر رضعات والثاني ما نسخت تلاوته دون حكمه كخمس رضعات [illegible] والثالث ما نسخ حكمه [illegible] تلاوته وهذا هو الأكثر [illegible] النووي [illegible] خمس رضعات [illegible] تلاوته دون حكمه كخمس رضعات [illegible] القرآن [illegible] ولهذا [illegible] الرسول [illegible] القرآن [illegible] عائشة [illegible] أجمعوا على أن هذا لا يتلى وهو معنى [illegible]

عن نافع بن عمر الجمحي حدثني ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة، قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف ألم تجد فيما أنزل علينا (أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة) فإنا لا نجدها، قال أسقطت من القرآن

قال في «الدر المنثور» ص١٠٦ ج١: «أخرج أبو عبيد عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف ألم تجد فيما أنزل علينا (أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة) فإنا لا نجدها قال أسقطت فيما أسقط من القرآن

قال السيوطي في «الدر المنثور» ص١٠٢ ج١: «أخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرأ (لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم) وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن حبان عن عمر بن الخطاب قال إن الله بعث محمداً بالحق وأنزل معه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم ورجم ورجمنا بعده، ثم قال كنا نقرأ (ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم) وأخرج الطيالسي وأبو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرأ فيما نقرأ (لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم) ثم قال لزيد بن ثابت أكذلك يا زيد؟ قال نعم

أخرج الحاكم في «المستدرك» ص٢٢٥ ج٢: عن ابن أبي إدريس عن أبي بن كعب أنه كان يقرأ (إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فأنزل الله سكينته على رسوله) فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث إليه وهو يهنأ ناقة له فدخل عليه فدعا ناساً من أصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال من يقرأ منكم سورة الفتح؟ فقرأ زيد على قراءتنا اليوم، فغلظ له عمر فقال أبي أتكلم؟ قال تكلم فقال لقد علمت أني كنت أدخل على النبي ويقرئني وأنت بالباب فإن أحببت أن أقرئ الناس على ما أقرأني وإلا لم أقرئ حرفاً ما حييت قال بل أقرئ الناس

ومن الملاحظ أنه يستفاد من رواياتهم أنهم كانوا يسقطون مثالب الصحابة ومعايبهم من القرآن

قال السيوطي في «الدر المنثور» ص٢٠٨ ج٣: أخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة

قال التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل فيهم ومنهم حتى ظننا أنه لا يبقى أحد إلا ذكر فيها وأخرج ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس أن عمر قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب أقرب ما أقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم أحداً، وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال قال عمر ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا أنه لم يبق منا أحد الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة

وقال الامام الرازي في التفسير الكبير ص٣٨١ ج٤، عن حذيفة انكم تسمونها سورة التوبة والله ما تركت أحداً الا نالت منه وعن ابن عباس في هذه السورة قال انها الفاضحة ما زالت تنزل فيهم ومنهم حتى خشينا أن لا تدع أحداً . انتهى

وقد عرفت الروايات التي تدل على انها كانت تعدل البقرة لطولها، ومن المعلوم ان تلك الفضائح ليست بموجودة في هذه السورة الآن فلا بد ان يكون سقط منها كله في سقوط السور والآيات

واما سقوط بعض الالفاظ فقد عدها رواة كثيرة من فرق فكم قال السيوطي في الاتقان ص٢٥ ج٢ قال ابن ابو عبيد حدثنا حجاج عن ابن جريج اخبرني ابن ابي حميد عن حميدة بنت ابي يونس قالت قرأ علي ابي وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عائشة (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى الذين يصلون الصفوف الاول) قالت قبل ان يغير عثمان المصاحف

وقال في الدر المنثور ص١٨٣ ج٥، أخرج الفريابي والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يقرأ هذه الآية (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو أب لهم وازواجه أمهاتهم) واخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور واسحق ابن راهويه وابن المنذر والبيهقي عن بجالة قال مر عمر بن الخطاب بغلام وهو يقرء في المصحف (النبي اولى بالمؤمنين من أنفسهم وازواجه امهاتهم وهو أب لهم) فقال يا غلام حكها فقال هذا مصحف أبي فذهب اليه فسأله فقال انه كان يلهيني القرآن ويلهيك الصفق بالاسواق

قال مسلم في صحيحه (ص ٢٣٣ ج ١) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة أنه قال أمرتني عائشة أن اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فآذني (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) فلما بلغتها آذنتها فأملت علي (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) قالت عائشة سمعتها من رسول الله

قال السيوطي في الدر المنثور (ص ٣٠٢ ج ١) أخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف عن أبي رافع مولى حفصة قال استكتبتني حفصة مصحفا فقالت اذا أتيت على هذه الآية فتعال حتى أمليها عليك كما أقرئتها فلما أتيت على هذه الآية (حافظوا على الصلوات) قالت اكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر) فلقيت أبي بن كعب فقلت أبا المنذر ان حفصة قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت. أوليس أشغل ما نكون عند صلاة الظهر في عملنا ونواضحنا. وأخرج مالك وأبو عبيد وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن رافع قال كنت اكتب مصحفاً لحفصة زوج النبي (ص) فقالت اذا بلغت هذه الآية فآذني (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) فلما بلغتها آذنتها فأملت علي (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) وقالت أشهد أني سمعتها من رسول الله. وأخرج عبد الرزاق عن نافع أن حفصة دفعت مصحفاً الى مولى لها يكتب وقالت اذا بلغت هذه الآية (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) فآذني فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر) وأخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن أبي داود وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن أبي يونس مولى عائشة. قال أمرتني عائشة أن اكتب لها مصحفاً وقالت اذا بلغت هذه الآية فآذني (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) فلما بلغتها آذنتها فأملت (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين)

قال ابن حجر في فتح الباري (١) روى مسلم وأحمد من طريق أبي يونس عن عائشة أنها امرته أن يكتب لها مصحفا فلما بلغت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فأملت علي (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر) اخرجه ابن جرير من وجه آخر حسن عن عمرو بن رافع وروى ابن المنذر من طريق عبيد الله بن رافع امرتني ام سلمة ان اكتب لها مصحفا نحوه ومن طريق نافع ان حفصة امرت مولى لها ان يكتب مصحفا فذكر مثله وزاد كما سمعت رسول الله يقولها)

وفي الموطأ (ص٧٣-ج١) مالك عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة ام المؤمنين انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا ثم قالت اذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغتها آذنتها فأملت علي (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين) ثم قالت سمعتها من رسول الله

وفي الموطأ ايضا (ص٧٣-ج١) مالك عن زيد بن اسلم عن عمرو بن رافع أنه قال كنت اكتب مصحفا لحفصة ام المؤمنين فقالت اذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغتها آذنتها فأملت علي (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين)

واما وقوع التبديل في الفاظ القرآن

ففي الموطأ (ص٥٧-ج١) مالك انه سأل ابن شهاب عن قول الله تبارك وتعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله) فقال ابن شهاب كان عمر بن الخطاب يقرؤها (اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله)

قال السيوطي في الدر المنثور (ص٢١٩-ج٦) اخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن خرشة ابن الحر قال رأى معي عمر بن الخطاب لوحا مكتوبا فيه يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال من املى عليك هذا قلت ابي

(١) نقلا عن مسند الامام احمد (ص٢٨ ج١) وفتح الباري (ص١٥٨ و ص١٥٩ ج٨)

ابن كعب قال ما اقرأنا للمنسوخ اقرأها فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال قيل لعمر ان ابياً يقرء فاسعوا الى ذكر الله قال عمر ابي اعلمنا بالمنسوخ وكان يقرئها فامضوا الى ذكر الله واخرج الشافعي وعبدالرزاق والفريابي وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم والانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال لقد توفي عمر وما يقرء هذه الآية التي في سورة الجمعة الا فامضوا الى ذكر الله واخرج عبدالرزاق والفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود انه كان يقرء فامضوا الى ذكر الله قال ولو كان فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائي

في صحيح الترمذي (ص١٥٤-ج٢) حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبيدالله عن ابي اسحق عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود قال اقرأني رسول الله اني انا الرزاق ذو القوة المتين هذا حديث صحيح والموجود في القرآن الآن (ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين)

وفي مسند احمد بن حنبل (ص٤١٨ ج١) حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا يحيى ابن آدم ويحيى بن ابي بكير قالا حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود قال اقرأني رسول الله اني انا الرزاق ذو القوة المتين)

قال السيوطي في الدر المنثور (ص٢٢٩-ج٦) اخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله فتغيظ رسول الله (ص) ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهراً قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله تعالى ان يطلق النساء وقرء صلى الله عليه وآله (يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن) واخرج عبدالرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله قرء (فطلقوهن في قبل عدتهن) واخرج عبدالرزاق وابو عبيد

في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرء (فطلقوهن في قبل عدتهن) و اخرج ابن الانباري عن ابن عمر انه قرء فطلقوهن في قبل عدتهن واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس انه كان يقرء (فطلقوهن في قبل عدتهن)

ومن اللطائف انكم استفضتم من تلك الكلمات بدل على تحريف اهل السنة كما استفضتم مثالب اعدائهم كما عرفت سابقاً حسب روايات من طرقكم

قال السيوطي في تفسيره (ص٢٩٨-ج٢) اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقرء على عهد رسول الله (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان علياً مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)

قال العلامة محمد بن محمد الحسيني البدخشاني وهو من علماء اهل السنة في مفتاح النجاة(١) واخرج الحافظ ابن مردويه عن زر بن عبد الله قال كنا نقرء على عهد رسول الله (ص) يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان علياً مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)

وفي معارج(٢) النبوة في مدارج الفتوة للشيخ عبد الحق الدهلوي — النبي (ص) قال المبارزة علي يوم الخندق افضل من اعمال امتي الى يوم القيامة وكان ابو بكر وعمر حاضرين عند النبي فدخل علي فقام وقبلا راسه وقرء ابن مسعود وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قوياً عزيزاً

قال السيوطي في الدر المنثور (ص١٩٢-ج٥) اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود انه كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب قال العلامة محمد البدخشاني في مفتاح (٣) النجاة اخرج الحافظ ابن مردويه عن ابن مسعود انه كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ابن ابي طالب وكان الله قوياً عزيزاً وقد عرفت سابقاً عن تفسير الثعلبي سقط لفظ وآل محمد عن آية ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين).

---

(١) من استقصاء الافحام (ص٣٢-ج١)
(٢) من استقصاء الافحام (ص٣١-ج١)
(٣) من استقصاء الافحام (ص٣٢-ج١)

ومن الطف المصنف انكم قد اقتصرتم على اخراج الروايات الدالة على وقوع النقص والتبديل والتغيير بل اخرجتم الروايات الدالة على وقوع الغلط والخطاء في القرآن الشريف

قال العلامة الدهلوي (١) ان الثعلبي في تفسيره وابن قتيبة في الكتاب المشكل روياه عن عثمان قال في قوله تعالى ان هذان لساحران لحنٌ فقال رجل صحيح ذلك المصحف فقال دعوه فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا وفي بعض نسخ الروايات قال عثمان ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتهم فقيل له الا تغيره فقال دعوه فلا يحلل حراما ولا يحرم حلالا

قال السيوطي في الدر المنثور اخرج ابن ابي داود عن عبد الاعلى بن عبد الله ابن عامر القرشي قال لما فرغ من المصحف اتي به عثمان فنظر فيه فقال احسنتم واجملتم ارى شيئا من لحن وستقيمه العرب بالسنتها قال ابن ابي داود وهذا عندي يعني بلغتها فينا والا فلو كان فيه لحن لا يجوز في كلام العرب جميعا لما استجاز ان يبعث الى قوم يقرؤنه واخرج ابن ابي داود عن قتادة ان عثمان لما رفع اليه المصحف فقال ان فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها واخرج ابن ابي داود عن يحيى بن يعمر قال قال عثمان ان في القرآن لحنا وستقيمه العرب بالسنتهم وقال في الاتقان (ص١٨٤ ج١) عن ابن عبيد حدثنا حجاج عن هرون بن موسى اخبرني الزبير بن الخريت عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها او قال ستعربها بالسنتها لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف اخرجه ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان وابن اشتة في كتاب المصاحف ثم اخرج ابن الانباري نحوه من طريق عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر وابن اشتة نحوه من طريق يحيى بن يعمر وفي تفسير الفقيه ابو الليث السمرقندي قال ابو عبيد وروي عن عثمان انه عرض عليه المصحف فوجد فيه حروفاً من اللحن فقال لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف

قال السيوطي في الاتقان (ص١٨٣ ج١) قال ابو عبيد في فضائل القرآن حدثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن جده قال سألت عائشة عن لحن القرآن

(١) في كتاب استقصاء الافحام (ص ٣٣ ج ١)

عن قوله ان هذان لساحران وعن قوله والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وعن قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى فقالت يا ابن اخي هذا عمل الكتاب اخطؤا واني الكتاب هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين انتهى

وقال في الدر المنثور اخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي داود وابن المنذر عن عروة قال سئلت عائشة عن لحن القرآن ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وان هذان لساحران فقالت يا ابن اخي هذا عمل الكتاب اخطؤا في الكتاب

واورده الرازي في المحاضرات (ص ١٩٠ ج ٢)

قال الداني في المقنع حدثنا الخاقاني حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال سئلت عائشة عن لحن القرآن عن قوله عز وجل ان هذان لساحران وعن قوله والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وعن قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب اخطؤا في الكتاب

قال السيوطي في الدر المنثور (ص ١٢ ج ٥) اخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن اشته وابن الانباري معا في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبيد بن عمير رضي الله عنه انه سئل عائشة كيف كان رسول الله يقرء هذه الآية والذين يؤتون ما اتوا او (والذين ياتون ما اتوا) فقالت ايتهما احب اليك قلت والذي نفسي بيده لاحدهما احب الي من الدنيا جميعا قالت ايهما قلت الذين ياتون ما اتوا فقالت اشهد ان رسول الله كذلك كان يقرءها وكذلك انزلت ولكن الهجاء حرف وقال في الاتقان (ص ١٨٦ ج ١) تذنيب يقرب مما تقدم عن عائشة ما اخرجه الامام احمد في مسنده وابن اشته في المصاحف من طريق اسمعيل المكي عن ابي خلف مولى بني جمح انه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة الى آخر ما مر عنها في الدر المنثور

وقال في الاتقان (ص ١٨٦ ج ١) ومما على هذا مثله ما اخرجه ابن الانباري من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قرء افلم ييئس الذين امنوا ان لو يشاء الله

ليهدي الناس جميعاً فقيل له انها في المصحف افلم ييأس الذين امنوا قال اظن ان الكاتب كتبها وهو ناعس وقال في الدر المنثور (ص٦٣-ج٤) اخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه قرء الى اخره في الانفال

وقال فيه ايضاً (ص١٧٠-ج٤) اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه قال التصقت الواو بالصاد وانتم تقرؤنها وقضى ربك يعني ان الاية كانت هكذا ووصى ربك فحرفت بوقضى ربك واخرج ابو حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس واخرج ابو عبيد وابن منيع وابن المنذر وابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال انزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم ووصى ربك ان لا تعبدوا الا اياه فلصقت احدى الواوين بالصاد فقرء الناس وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه ولو نزلت على القضاء ما اشرك به احد قال السيوطي في الاتقان (ص١٨٦-ج١) اخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقول في قوله وقضى ربك انما هي ووصى ربك التزقت الواو بالصاد وخرجه ابن اشته بلفظ استمد الكاتب مداداً كثيراً فالتزقت الواو بالصاد واخرج هو من طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقرء ووصى ربك ويقول امر ربك انهما واوان التصقت احداهما بالصاد واخرج من طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرء هذا الحرف قال وقضى ربك قال ليس كذلك نقرؤها نحن ولا ابن عباس انما هي ووصى ربك كذلك كانت تقرء وتكتب فاستمد كاتبكم فاحتمل القلم مداداً كثيراً فالتزقت الواو بالصاد ثم قرء ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب ولو كانت قضاء من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنه وصية اوصى بها العباد انتهى

وقال فيه ايضا (ص٢٣) عطف على ما سبق وما اخرجه سعيد بن منصور وغيره من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرء ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان ضياء يعني بدون الواو (بدل وضياء معه) ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها هاهنا (والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم) وخرجه ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال انزعوا هذه الواو

فحملوه في (الذين يحملون العرش ومن حوله) انتهى

وفي الدر المنثور (ص ٣٢٠ ج ٤) مثله لكن من طريق سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس

وقال في الاتقان (ص ٢٧) عطفه على ما سبق وما اخرجه ابن اشته وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة قال هي خطأ من الكاتب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور المشكوة انما هي (مثل نور المؤمن كمشكوة)

وفي الدر المنثور (ص ٤٨ ج ٥) اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى مثل نوره الى اخر ما قاله في الاتقان

فنظر بعض الانصاف الى اخبار الى هذه الروايات الصريحة في كون القران الذي بايدينا الآن مشتملا على الغلط واللحن حيث لا يقبل تأويلا اصلا ولهذا اضطر المجيبون من اهل السنة والى فتح باب التأويل وما لا يسمن ولا يغني من جوع وكلمات واهيات باردة وبعبارات ركيكة لا موقع لها نذكرها ووجه ملائم، وان اردت ان تعرف فلاحظ من تأول آخر مثل هذه الامثلة كي يجيب عنها

فكيف لم يلزم من نص بعض هذه الاحاديث الكرام التناقض والتبديل والتحريف والغلط واللحن بطلان القرآن وبطلان الاسلام ولكن اذا ورد رواية من طرق الشيعة دال على ذلك يلزم هدم الدين وبطلان القران ان هذا لشيء عجاب

ومن افضح الفضائح انه يستفاد من نص بعضكم ان الرسول وصحابته الكرام كانوا والعياذ بالله غالطين وهم لا يشعرون وقد عرض بعض الاولياء والعرفاء من الامة القران على الله تعالى فصححه الله تعالى

قال الشيخ عبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني في كتاب اليواقيت والجواهر (ص ١١٩ ج ١) كان حمزة بن الزيات يقول قرأت سورة يس على الحق تعالى حتى رأيته فلما قرأت تنزيل العزيز الرحيم بضم اللام فرد على الحق تعالى تنزيل بفتح اللام وقال لي مرة تنزيل وقال وقرأت عليه جل وعلا ايضا سورة طه فلما

بعث إلى قوله وإن أخبرتك فقال تعني [illegible] أخبرتك ثم صدق كلام حمزة من الريب بقوله فهي قراءة مرجحة

أفتراك اعتقدا أن الطاعن [illegible] في حق كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

ثم انظر إلى عبد الله بن مسعود الذي هو من كبار الصحابة وخدمة رسول الله صلى الله عليه [وسلم] في [illegible] من حيث قراءة القرآن وإتقانه بالموعظة كان يشار على عثمان جمعه القرآن وأمر زيد بن ثابت بجمعه [illegible] بمصحفه قرآنه حق ومن قرآنه مصحف بالزيادة والنقصان عندما كان [illegible] أهل السنة [illegible] قرآن لا يؤثر في جمع الأصول عند كثير رواية في الترمذي [illegible] جمعه [illegible] قال الزهري فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن مسعود) كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين أعزل عن نسخ المصحف ويتولاها رجل والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب رجل كافر يعني زيد بن ثابت ولذلك قال عبد الله بن مسعود يا أهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فإن الله يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة فالقوا الله بالمصاحف قال ابن حجر في فتح الباري (١) وفي رواية النسائي وأبي عوانة وابن أبي داود من طريق ابن شهاب عن الأعمش عن أبي وائل قال خطب عبد الله بن مسعود على المنبر فقال ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة غلوا مصاحفكم وكيف تأمروني أن أقرأ قراءة زيد بن ثابت وقد قرأت من في رسول الله [illegible] وفي رواية خمير بن مالك بيان السبب في قول ابن مسعود هذا ولفظه لما أمر بالمصاحف أن تغير ساء ذلك عبد الله بن مسعود فقال من استطاع [illegible] وفي آخره أفأترك ما أخذت من في رسول الله وفي رواية له فقال إني غال مصحفي فمن استطاع أن يغل مصحفه فليفعل وعند الحاكم من طريق [illegible] الأشعري وحذيفة وابن مسعود فقال ابن مسعود والله لا أدفعه (يعني المصحف) أقرأني رسول الله [illegible] كذا

وعند أبو الدرداء من أجلاء الصحابة كان اعتقاده أن هذا القرآن مشتمل على الزيادة في صحيح مسلم (ص٢٠٥ ج١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ

(١) فتح الباري (ص٣٩٥ ج٩)

لابي بكر قال حدثنا ابومعاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قدمنا الشام فاتانا ابو الدرداء فقال افيكم احد يقرء على قراءة عبدالله فقلت نعم انا قال كيف سمعت عبدالله يقرء هذه الاية والليل اذا يغشى قلت سمعته يقرء (والليل اذا يغشى والذكر والانثى) قال انا والله هكذا سمعت رسول الله يقرء ولكن هؤلاء يريدون ان اقرء (وما خلق الذكر والانثى) فلا اتابعهم وقد اخرجه (ص ٣٠٦) وحدثني علي بن حجر السعدي حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة قال لقيت ابا الدرداء فقال لي ممن انت قلت من اهل العراق قال من ايهم قلت من اهل الكوفة قال هل تقرء على قراءة ابن مسعود قلت نعم قال فاقرء والليل اذا يغشى قال فقرأت (والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى) فضحك ثم قال هكذا سمعت رسول الله يقرئها

قال البخاري في صحيحه (ص١٥٢ ج٣) حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من أصحاب عبدالله الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرء فقلنا نعم قال فأيكم أقرء فأشاروا الي فقال اقرء فقرأت (والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى) فقال انت سمعتها من في صاحبك قلت نعم قال وانا سمعتها من في النبي (ص) وهؤلاء يأبون علينا وقال أيضاً فيه (ص١٥٢) حدثنا عمرو بن حفص حدثنا أبي قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم أصحاب عبدالله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرء على قراءة عبدالله قالوا كلنا قال فأيكم أحفظ فأشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرء والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال أشهد اني سمعت النبي (ص) يقرء هكذا وهؤلاء يريدونني ان اقرأ (وما خلق الذكر والانثى) والله لا اتابعهم

و في صحيح الترمذي (ص١٥٤ ج٢) حدثنا هناد حدثنا ابومعاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قدمنا الشام فأتانا أبو الدرداء فقال أفيكم أحد يقرء على قراءة عبدالله فاشاروا الى . فقلت نعم قال كيف سمعت عبدالله يقرء هذه الاية والليل اذا يغشى قلت سمعته يقول والليل اذا يغشى والذكر والانثى . فقال

أبو الدرداء وأنا والله هكذا سمعت رسول الله (ص) وهو يقرؤها وهؤلاء يريدوني أن أقرأ وما خلق فلا أتابعهم هذا حديث حسن صحيح وهكذا قراءة عبد الله بن مسعود (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى)

ويستفاد من بعض الأخبار أنه لو قدر عبد الله بن مسعود على هذا القرآن لأحرقه قال الراغب في «المحاضرات» - ص ١٨٩ - ج٢ ، وقيل حرق عثمان مصحف ابن مسعود وابن مسعود كان يقول لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم مثل الذي صنعوا بمصحفي » انتهى.

فبطلان مصحف القرآن وبطلان تدوين وتبويب القرآن وتحقيق تحريفه(١) أو تحقيق إحراقه من أي الطريقين يترتب أما من طريق الشيعة أو من طريق أهل السنة فليت توجه اعتراضكم على عثمان وعلى الشيعة فقد بان لكم مع عبد الله بن مسعود الذي هو من أكابركم ومن أجلائكم وهو يكون شريكه في إحراق قرآن عثمان لأن زيادة ونقيصة فيه كما أن عذركم في جمع عثمان مصحفه وحرقه لا يكون إلا عن ذلك كما أشار من بدت القوشجي في «شرح التجريد» - ص ٤٠٩ ، حيث قال أحسن ما قيل في ضرب ابن مسعود إن صح فقد قيل إنه لما أراد عثمان أن يجمع الناس على مصحف واحد ويرفع الاختلاف بينهم في كتاب الله طلب مصحفه منه فأبى ذلك مع ما كان فيه من الزيادة والنقصان ولم ير أن يحمل مع ما فيه التمزيق بأخذه الصحابة فأدبه عثمان ليعتدوا . انتهى

فعلى شهادة هذين العظيمين أعني ابن مسعود وأبا الدرداء يستحق هذا القرآن الذي بأيدينا الطبع أو الحرق لاشتماله الزيادة والنقيصة بشهادة جمع آخر غير عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء وقد علمتهم سابقاً وقد علمت أيضاً قراءة ابن مسعود عبد الله (وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قوياً عزيزاً)

نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا

وأما قولك في ذيل السؤال الرابع لو ثبت ما أسند إلى علي أمير المؤمنين في التيمي والعدوي لبطل القرآن ولبطل دين الإسلام من أصله . فستعلم الجواب عنه

---

(١) قال السيوطي في الإتقان (ص ٦١ ج ١) وقد سقط من القرآن في كل صحيفة ومصحف ابن مسعود

مما نذكره في جواب السؤال الخامس وهذا لفظه ـ

إن من حكومات الدول الإسلامية وقضاتها كلها طواغيت ومن يتحاكم إلى الطاغوت وحكم به الطاغوت فإن أخذه فيما يأخذه سحت وإن كان حقه في الواقع ثابتاً لأنه أخذه بحكم الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويحرم على الشيعة أن يتحاكموا إلى الطاغوت وكل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله، هذه كتب الشيعة فكيف يكون أساس الحكم للإمامة على وجه الأرض من أول الإسلام إلى يومنا هذا ما يكاد عقيدة شعوبها ورغبتها هذه العقيدة'

أقول: ما دامت هذا الحجر الحلقي قدم هذا السؤال على سائر الأسئلة فإنه هو الأساس والمبنى، وبانهدامه ينهدم البناء

ثم إن الباحث العلمي وإن لم يملك نفسه في مثل هذا المقام ويريد أن يجهر بكل ما في نفسه ولكني مع هذا أن لا أروي في المقام إلا ما خرجته من كتب أهل السنة

اعلم أنهم اختلفوا [illegible] في أن نصب الإمام بعد انقراض زمن النبوة هل يجب أم لا وعلى تقدير وجوبه أعلى الله أم علينا عقلاً أم سمعاً

فذهب أهل السنة إلى أنه واجب علينا سمعاً وذهبت المعتزلة والزيدية إلى أنه واجب علينا عقلاً وذهبت الإمامية إلى أنه واجب على الله عقلاً وذهبت الخوارج إلى أنه غير واجب مطلقاً وذهب أبو بكر الأصم من المعتزلة إلى أنه لا يجب مع الأمن لعدم الاحتياج إليه وإنما يجب عند الخوف وظهور الفتن ليقدر على ردعهم عن مفسدتهم وقال الفوطي بعكسه لأن الظلمة ربما لم يطيعوه وصار سبباً لزيادة الفتن هذا ما قاله القوشجي في شرح تجريد العقائد للمحقق الطوسي (ص٣٩٩) ولست هنا بصدد بيان هذه الأقاويل ولا بصدد ترجيحه ونقضه بل غرضي تخريج ما ورد في متون الصحاح الستة

في الاثني عشر خليفة لرسول الله

في صحيح البخاري في (ص١٧٣ ـ ج١) بسنده إلى جابر بن سمرة، قال سمعت النبي (ص) يقول يكون بعدي اثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي إنه قال رسول الله كلهم من قريش وبسنده إلى ابن عيينة، قال رسول الله (لا يزال أمر الناس

مضى ما وليهم اثنا عشر خليفة) ثم تكلم النبي (ص) بكلمة خفيت علي فسألت أبي ماذا قال رسول الله؟ فقال قال (كلهم من قريش) و باسناده الى عبدالله بن عمر قال رسول الله (ص) لايزال هذا الامر في قريش ما بقي اثنان

في صحيح مسلم في (ص ٢٠١-ج ٢) باسناده الى عبدالله بن عمر مثل ما في الاخير من صحيح البخاري و باسناده عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي (ص) يقول : (ح) وبطريق الى جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي على النبي فسمعته يقول (ان هذا الامر لاينقضي حتى يمضي فيهم اثنى عشر خليفة) قال ثم تكلم بكلام خفي علي فقلت لابي ماقال؟ قال (كلهم من قريش) وبطريق آخر عن جابر بن سمرة مثله و ثلاث طرق أخر كلها الى جابر بن سمرة مثله، وبطريق آخر عن جابر بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله ومعي أبي فسمعته يقول لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثنى عشر خليفة فقال كلمة صمنيها الناس فقلت لابي ماقال؟ قال قال كلهم من قريش وباسناده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال كتبت الى ابن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله قال فكتب الي سمعت رسول الله يوم جمعة عشية رجم الاسلمي يقول (لايزال الدين قائماً حتى يقوم الساعة ويكون عليهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش) وسمعته يقول (عصبة من المسلمين يفتحون البيت الابيض بيت كسرى وآل كسرى) وسمعته يقول (ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم) وسمعته يقول (اذا اعطى الله أحدكم خيراً فليبدء بنفسه و أهل بيته) وسمعته يقول (انا الفرط على الحوض) وبطريق آخر عن عامر بن سعد مثله

وفي تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى (وانه لذكر لك ولقومك) باسناده الى ابن عمر ان رسول الله قال (لايزال هذا الشأن في قريش ما بقي اثنان) وباسناده عن أبي بردة قال قال رسول الله (الامراء من قريش لي عليهم حق ولهم عليكم حق ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا) وزاد خالد (فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)

وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثاني من المتفق عليه من

مسلم والبخاري من مسند جابر بن سمرة وباسناده عن عبد الملك بن عمير عن
جابر بن سمرة قال سمعت النبي (ص) يقول (يكون بعدي اثنا عشر أميراً) فقال
كلمة لم أسمعها فقال أبي قال (كلهم من قريش) كذا في حديث شعبة وفي حديث
ابن عيينة قال (لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلا) ثم تكلم النبي (ص)
بكلمة خفيت علي فسألت أبي ماذا قال رسول الله ؟ قال قال (كلهم من قريش) و قال
وفي رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة
مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء الى آخره رواه مسلم وفي رواية مسلم من حديث
سماك بن حرب عن جابر بن سمرة انه (ص) قال (لتفتحن عصابة من المسلمين بيت
كسرى وآل كسرى الذي في البيت الابيض) ونحو هذا المعنى في المتفق عليه من
مسند عدي بن حاتم وفي رواية مسلم أيضاً عن سماك عن جابر بن سمرة قال انطلقت
الى رسول الله ومعي أبي الى آخره رواه مسلم وفي رواية أيضاً عن حصين بن
عبد الرحمن عن جابر بن سمرة . قال دخلت مع ابي على النبي (ص) فسمعته يقول
(ان هذا الامر لا يزال عزيزاً حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة) قال ثم تكلم بكلام
خفي علي فقلت لابي ماذا قال ؟ فقال قال (كلهم من قريش) وفي حديث سماك عن
جابر بن سمرة عنه (ع) قال (لا يزال الاسلام عزيزاً الى اثني عشر خليفة) ثم
ذكر مثله

وفي الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني في باب ان
كرمكم عندالله اتقيكم و ذكر مناقب قريش من سنن أبي داود بالاسناد المتقدم
قال عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على النبي (ص) فسمعته يقول (ان هذا الامر
لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة) قال ثم تكلم بكلام خفي علي فقلت لابي
ماقال ؟ قال قال (كلهم من قريش) وبالاسناد عنه أيضاً قال قال رسول الله (لا يزال
الاسلام عزيزاً الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش) ومن الجزء الثاني بالاسناد المتقدم
من صحيح أبي داود السجستاني وهو كتاب السنن عن عامر بن سعد بن أبي وقاص
قال كتبت الى جابر بن سمرة أخبرني بشيء سمعته من رسول الله (ص) فكتب الي
أني سمعته يقول يوم الجمعة عشية رجم الاسلمي لا يزال الى آخر رواية عامر

وفي مناقب ابن المغازلي الشافعي ايضاً قال في قوله تعالى (كمشكاة فيها مصباح) اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة أن أبا أحمد عمر بن عبدالله بن شوذب أخبرهم قال حدثنا محمد بن الحسن بن زياد حدثنا احمد بن الخليل بمالج، حدثني محمد بن أبي محمود قال حدثنا يحيى بن أبي معروف قال حدثنا محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت الحسن عن قول الله عز وجل (كمشكاة فيها مصباح) قال المشكاة فاطمة والمصباح الحسن والحسين (الزجاجة كأنها كوكب دري) قال كانت فاطمة عليها السلام كوكباً دريّاً من نساء العالمين (توقد من شجرة مباركة) الشجرة المباركة ابراهيم (لا شرقية ولا غربية) لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زيتها يضيء) قال يكاد العلم ينطق منها (ولو لم تمسسه نار نور على نور) قال منها امام بعد امام (يهدي الله لنوره من يشاء) قال يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء.

وروى صدر الائمة أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتابه (١) قال حدثنا فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمود البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال أنبأنا الامام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن أبو محمد الزينبي قال أخبرنا الامام الائمة محمد بن أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا علي بن سنان الموصلي عن أحمد بن صالح بن سليمان عن محمد بن زيد بن مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن سلامة عن أبي سلمى راعي رسول الله (ص) قال سمعت النبي يقول (ليلة أسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت في أمتك؟ قلت خيرها قال علي بن أبي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من أسمائي فلا أذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وشققت له اسماً من أسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم على اهل

---

(١) يذكر القندوزي نص هذا الحديث في ينابيع المودة في (ص٤٨٦ س٢٩٦)

السماء والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من
الكافرين . يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي
ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم . يا محمد تحب أن تراهم ؟
قلت : نعم يا رب . فقال : التفت إلى يمين العرش . فالتفت فإذا بعلي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور
قيام يصلون وهو في وسطهم — يعني المهدي — كأنه كوكب دري . وقال : يا محمد
هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك . وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي
والمنتقم من أعدائي) وبإسناده عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان . قال : حدثنا
محمد بن علي بن الفضل بن محمد بن القاسم عن عبد الله بن يعقوب عن موسى بن عثمان
عن الأعمش . قال : حدثني أبو إسحاق عن الحارث وسعيد بن بشر عن علي بن أبي طالب ،
قال : قال رسول الله (ص) : (أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقي والحسن
الذائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن
محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المشركين وعلي بن
موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل أهل الجنة درجاتهم وعلي بن محمد
خطيب شيعته ومزوجهم من الحور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به والمهدي
شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء) وبالإسناد (١) السابق عن ابن
شاذان قال : حدثني أبو محمد الحسن بن العلوي الطبرسي عن أحمد بن عبد الله ،
حدثني جدي أحمد بن محمد عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمران بن أذينة ، قال :
حدثنا أبان بن عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان المحمدي ، قال : دخلت
على النبي (ص) فإذا الحسين بن علي على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه
ويقول : (أنت سيد ابن سيد أبو السادات ، أنت إمام أبو الأئمة ، أنت الحجة ابن
الحجة أبو الحجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم)

---

(١) نقل القندوزي في كتابه ينابيع المودة عن الخوارزمي (ص٤٤٥ - ص١٤٠)

في ذكر ماجاء في المهدي

في الجمع بين الصحاح الستة (١) باسنادهم الى أم سلمة، قالت سمعت رسول الله يقول (المهدي من عترتي من ولد فاطمة) ورواه بالفقيه ابي شرويه الديلمي في كتاب «الفردوس» في باب الالف واللام

ورواه ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء في باب أخبار المهدي من كتاب «المصابيح» ص١٤٠ ج٢، وذكر صاحب الكتاب باسناده عن عبدالله بن مسعود، قال قال رسول الله (لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا)

بيان (٢) الكلام في قوله يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي لايخلو من

---

(١) من كتاب الصفة (ص٢٢٥)

(٢) وقد دفع هذا الاشكال محمد بن طلحة الشافعي في كتابه مطالب السئول في مناقب آل الرسول (ص٩١) بيان هذه ان ما لابد منه وهو قبل الشروع في تفصيل الجواب من بيان امرين يبنى عليهما الجواب الامر الاول انه شائع في لسان العرب اطلاق لفظة الاب على الجد الاعلى وقد نطق القرآن الكريم بذلك فقال تعالى ملة ابيكم ابراهيم وقال تعالى حكاية عن يوسف (ع) واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ونطق به النبي (ص) وحكاه عن جبرئيل (ع) في حديث الاسراء انه قال قلت من هذا قال ابوك ابراهيم من كتاب المصابيح (ص٥٤٢ ج٢) فعلم ان لفظة الاب تطلق على الجد وان علا والامر الثاني

ان لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة وقد استعملها الفصحاء ودارت بها السنتهم ووردت في الاحاديث حتى ذكرها الامامان البخاري ومسلم كل واحد منهما يرفع ذلك بسنده الى سهل بن سعد الساعدي انه قال عن علي (ع) ان رسول الله (ص) سماه بأبي تراب ولم يكن له اسم أحب اليه منه فاطلق لفظة الاسم على الكنية ومثل ذلك قول الشاعر

اجل قدرك أن تسمى مؤبنة ومن كناك فقد سماك للعرب

ويروى ومن يصفك فاطلق الاسم على الكناية او الصفة وهذا شائع ذائع في كلام العرب فاذا وضح ما ذكرناه من الامرين فاعلم ان النبي (ص) كان له سبطان ابو محمد الحسن وابو عبدالله الحسين (ع) ولما كان الحجة الخلف الصالح (ع) من ولد أبي عبدالله وكانت كنية الحسين اباعبدالله فاطلق النبي (ص) على الكنية لفظة الاسم لاجل المقابلة بالاسم في حق ابيه واطلق على الجد لفظة الاب فكأنه (ص) قال يواطئ اسمه اسمي فانا محمد وهو محمد وكنية جده اسم أبي اذ هو ابو عبدالله وأبي عبدالله لتكون تلك الالفاظ المختصرة جامعة لتعريف صفاته واعلام انه من ولد أبي عبدالله الحسين بطريق جامع موجز وحينئذ تنتظم الصفات وتوجد باسرها مجتمعة للحجة الخلف الصالح محمد عليه السلام وهذا بيان شاف كاف في ازالة ذلك الاشكال فافهمه انتهى (ص٢١٤ س١)

وجوه منها أن يكون النبي أراد بقوله واسم أبيه اسم أبي ابنه جعله علامة تدل على أنه من ولد الحسين دون الحسن لئلا يعتقد معتقد ذلك فيكون مراده ذلك فهو المقصود وهو المراد بالحسن لأن المراد المهدي بلا اختلاف من ولد الحسين فيكون اسم أبيه مشابها لكنية الحسين فيكون قد ينتظم اللفظ المعنى وصار حقيقة فيه

والقسم الثاني أن يكون الراوي قد توهم من قوله ابني إلى قوله أبي فيكون قد توهم بحرف تقديره قال ابني فقال هو أبي والمراد به الحسن لأن المهدي محمد بن الحسن بإجماع كافة الأمة قاله ابن طلحة الشافعي في عمدته (ص٢٢٦ - س٢١)

ومن ذلك ما في صحيح أبي داود (ص١٣٥ - ج٢) بسنده قال قال رسول الله (ص) (لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً).

ومنه ما رواه الثعلبي في تفسيره (١) في قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى بسنده عن النبي (ص) أنه قال نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة وذكر منهم النبي وحمزة وجعفر وخمسة منهم من أهل بيته ثم قال والمهدي وذكر أيضا (٢) في تفسير (حم عسق) بسنده (ص) بعد مدة المهدي (ع) ينزل عيسى حتى ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع وروى (٣) أيضا في تفسيره في قصة أهل الكهف عن النبي (ص) أن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة

ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحاح (٤) بسنده عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا يملك سبع سنين وفي رواية عن هشام تسع سنين

وفيه أيضا عن أبي إسحاق قال قال علي ونظر إلى ابنه الحسن إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله (ص) وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم يشبهه في الخلق

(١) من كتاب فصول المهمة لابن صباغ (ص٣١٢ - س١١)

(٢) نقلا عن كتاب العمدة (ص٢٢٣ س٤)

(٣) نقلا عن العمدة (ص٢٢٣ - س٢٢)

(٤) نقلا عن العمدة (ص٢٢٥ - س٦)

(بالفتح) ولا يشبهه في الخلق (بالضم) يملأ الأرض عدلا

بيان(١) قوله (نظر إلى ابنه الحسن) للراوي وهم في حرف واحد هو الياء فأراد أن يقول الحسين فقال الحسن والأن المهدي من ولد الحسين بلا خلاف وقد سمى النبي ولده الحسين سيداً في أخبار كثيرة من غير هذه الطرق وترك ذكرها للشرط الذي قدمه أن لا يذكر إلا من الصحيح وهو قوله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وقوله يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي ممن كفر وظلم لأن النبي (ص) بعث رحمة للعالمين كما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز والمهدي ينتقم من أعداء الله فتعرف الحكمة مع استواء الخلقين لأنه شبيهه له في الحكمة مخالف له في العقوبة

ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي في كتاب المناقب من عدة طرق بأسانيدها إلى النبي (ص) تتضمن البشارة بالمهدي وذكر صفاته ودولته، ومن ذلك ما رواه أيضاً أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء في كتاب المصابيح في حديث يرفعه إلى النبي (ص) أنه ذكر بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات أن يعيشوا في ذلك يعيش سبع سنين ومن ذلك ما رواه أيضاً في حديث يرفعه إلى النبي أنه قال فيجيء الرجل فيقول يا مهدي أعطني أعطني فيحثو له في ثوبه ما استطاع أن يحمله ومن ذلك ما في كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي(٢) بإسناده إلى ابن عباس عن النبي أنه قال (المهدي طاووس أهل الجنة) وبإسناده أيضاً (٣) إلى حذيفة بن اليمان عن النبي (ص) أنه قال المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم إسرائيلي يملأ الأرض قسطاً

---

(١) نقلاً عن الطرائف (ص٢٢٧ — س٤)

(٢) عن كتاب جامع الفردوس (ص٢٣٥ س٩) (٣) أيضاً عن الجامع (ص٤٣٣ س١٥)

وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى بخلافته أهل السموات والأرض والطير في الجو يملك عشرين سنة) وبإسناده (١) أيضاً عن أم سلمة عن النبي (ص) أنه قال (المهدي من ولد فاطمة) وبإسناده (٢) أيضاً عن علي (ع) عن النبي (ص) انه قال (المهدي منا أهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة)

وقد جمع أبو نعيم الحافظ كتاباً في(٣) ذلك بخمس وعشرين ورقة وسماه كتاب ذكر المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه.

فإن قيل ولعلك تقول قد ورد في الصحاح المروية عن النبي (ص) (كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي أوسطها والمسيح آخرها) ويظهر منه أن المهدي هو المسيح وعلى تقدير كونه غيره يظهر منه أنه يبقى بعد المهدي)

فأجاب عنه بعض العلماء بأن كونه هو المسيح فاسد قطعاً لأن المهدي من ولد رسول الله (ص) بحكم الأخبار المروية في الصحاح والمسيح ليس من ولده (ص) بل لا أب له أصلاً وليس المراد منه أن المسيح يبقى بعد المهدي فإنه غير صحيح أيضاً لأن المهدي إذا كان الإمام آخر الزمان ووجب فلا يبقى بعده مكلف لم يرد فيه أحد من الأئمة فقد بقي الأمة بغير إمام ولا يمكن أن يبقى الخلق بغير إمام

فإن قيل إن عيسى يبقى بعده ويهدي الأمة به قلت إنه غير ممكن أيضاً لأن عيسى لا يجوز أن يكون تبعاً لأمة محمد ولو كان ذلك جائزاً لانقلبت الملة المحمدية إلى ملة عيسى ولا يقول به عاقل والمحصلون من المحدثين بمعنى صحيح يعتمد عليه وهو أنه قد ثبت من الأخبار المروية في الصحاح أن عيسى ينزل وقد يصلي الإمام وهو المهدي في ليس العصر وقال للمسيح تقدم فيقدمه عيسى ويصلي عيسى خلفه ويرى عيسى على مقتضى هذه الأخبار لأنه يقود دعوة الإمام واجتمع الناس عليه فيكون مصدقاً للدعوة لإمام دعواه وقوة به وعوناً لأنه يعمر شيئاً مصاحباً به للنبي (ص) فيكون معنى الخبر أن النبي (ص) أولها لأنه هو الداعي إلى الإسلام والمهدي وسطها ولا يكون آخر الأئمة فجعله وسطاً إذ ظهوره قبل نزول

---

(١) ينابيع (ص٤٣٤ - س٢٩) (٢) ينابيع (ص٤٣٣ - س١٤)

(٣) كما قال ابن الصباغ في كتابه (ص٣١١)

عيسى فيكون في نزوله آخر المصدقين بهذه الملة قبل نزوله والنبي هو صاحب الملة لابد أن يكون أولاً فعلى هذا يكون المهدي آخر المصدقين والمقتبسين لأنه آخر الأمة يشهد بصحة هذا التأويل لفظ الخبر لأنه قال كيف يهلك أمة أنا أولها، والمهدي أوسطها والمسيح آخرها، والمسيح ليس من أتباعه وإنما سمي منها بالاختلاف . كذلك المهدي لأنه إمام آخر الزمان ومن ولد رسول الله ومن ولد علي وفاطمة والمسيح ليس من النبي ولا من علي وفاطمة ولا من أمة محمد بل هو آخر من نزل لنصرة ملة محمد وآخر من يدعو إليها إلا المهدي يكون قبل نزوله وقد تبعه الأمة ودخلت تحت أمره وفيه دليل على ورود في هذه الأخبار الصحيح أن المسيح يصلي خلفه أما صلاة الصبح أو صلاة العصر كما تقدمت الرواية فصار آخر هذه الأمة داعياً ومصدقاً لأنه منفرد بنفسه ودولة فالنبي أول داع إلى ملة الإسلام والمهدي أوسط داع والمسيح آخر داع . فهذا معنى الخبر

وهم آخر قال الفاضل ابن روزبهان (١) ما ذكر من الأحاديث الواردة في شأن اثني عشر خليفة من قريش فهو صحيح ثابت في الصحاح كما ذكره ثم ما ذكر من عدد اثني عشر خليفة فقد اختلف العلماء في معناه فقال بعضهم هم الخلفاء بعد رسول الله (ص) وكان اثنا عشر منهم ولاة الأمر إلى ثلاثمائة سنة وبعدها وقعت الفتن والحوادث فالمقصود من المعنى أن أمر الدين عزيز في مدة خلافة اثني عشر كلهم من قريش وقال بعضهم إن عدد صالحي الخلفاء من قريش اثنا عشر وهم الخلفاء الراشدون وهم خمسة وعبد الله بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وخمسة أخر من خلفاء بني العباس فيكون هذا إشارة إلى الصالحين من الخلفاء القرشية وإن حمله على الأئمة الاثني عشر فإن أريد بالخلافة وراثة العلم والمعرفة وإيضاح الحجة والقيام بإتمام منصب النبوة فلا مانع من الصحة ويجوز هذا الحمل بل يحسن وإن أريد به الزعامة الكبرى والإيالة العظمى فهذا أمر لا يصح لأن من الاثني عشر اثنين كانا صاحبي الزعامة الكبرى وهما علي والحسن والباقون لم يتصدوا للزعامة الكبرى ولو قيل إنهم إنهم كانوا خلفاء لكن منعهم الناس عن حقهم . فلما سلمت أنهم لم يكونوا خلفاء

(١) إحقاق الحق (ص١٩١ – ص١٤٠)

بالفعل بل بالقوة والاستحقاق وظهر أن مراد الحديث أن يكونوا خلفاء فيتعين بالزعامة والولاية والا فما الفائدة في خلافتهم في اقامة الدين؟ وهذا ظاهر والله أعلم.

(دفع) مثل هذا الكلام لايصدر الا ممن يعاند فهمه ويكابر عقله

اما اولاً فلان اهل السنة والجماعة يروون (١) عن النبي (ص) أنه قال (الخلافة ثلاثون سنة وبعد ذلك ملك عضوض) وادعى بعضهم ان الثلاثين قد تمت بخلافة علي وبعضهم بستة أشهر التي تخلف فيها الحسن بن علي فكيف يقول ان الخلفاء أكثر من ذلك مع أنهم قد صرحوا في كتبهم (٢) بأن معاوية لم يكن من الخلفاء بل كان من الملوك

وأما ثانياً فلان معاوية عند علماء المحققين المنصفين لم يكن من المسلمين لانه الذي حارب مع علي (ع) الذي قال فيه النبي (ص) حربك حربي وأعلن سب علي على المنابر ودس السم الى الحسن، وابنه يزيد كان معلناً بالفسق متجاهراً بشرب الخمر وقتل سيد شباب أهل الجنة وسبى ذرية النبي (ص) وهتك حرمة مكة والمدينة وأباح نساء أهل المدينة حتى تولد من السفاح أربعة آلاف ولد والوليد كان معلناً (٣) بالفسق ورمى القرآن بالسهام وخرقه بعد ما تفأل به ووقف على هذه الآية (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) وأنشد يقول

أتوعدني بجبار عنيد ... فها أنا ذاك جبار عنيد

اذا ما جئت ربك يوم حشر ... فقل يارب مزقني الوليد

فبالله هؤلاء يكونون خلفاء الرسول والخمسة الاول وعبد الله بن الزبير وعمر بن عبد العزيز والخمسة لاخرجهم من البين من صاحبهم

وأما ثالثاً فلان زعم هذا الفاضل في بعضه فاسد فان هذا الدعوى مع أنه مستلزم للفصل المختلف الذي لادليل عليه . يستلزم كون ابن الزبير من الصلحاء

---

(١) حيوة الحيوان (ص ٨٥ ج ١) (٢) قال الجوهري في رسالته في بني أمية (ص ٩٤) وابتداء الذي حول هذا الامر ملكاً كسرويا [illegible] ج ١٩ ج ٨) في ذكر [illegible] معاوية بن أبي سفيان ومدة ملكه دون مدة غيره في حديث ان الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا وقد انقضت الثلاثون بخلافة الحسن بن علي فأيام معاوية أول الملك فهو أول ملوك الاسلام آه (٣) حيوة الحيوان (ص ٢٢ ج ١)

وهو قد عدوه في كتبهم من أنه كان من رؤساء حزب الخمس وأنه كان معلنا بعداوة أهل البيت وقد أوضح الله مودتهم حتى أنه في أيام خلافته كان يخطب ولا يصلي على النبي (ص) فسئل في ذلك فقال إن له أهيل سوء إذا ذكرته شمخوا بأنفهم

وفي الاستيعاب (ص٣٠٢) لا أنه كانت فيه خلال لا تصلح معها للخلافة لأنه كان بخيلا ضيق العطن سيئ الخلق حسود كثير الخلاف خرج على محمد بن الحنفية ونفى عبدالله بن عباس إلى الطائف وشتم علي بن أبي طالب وأراد أن يحرق أهل البيت حتى شد عبدالله بن عباس ... زمزم هذه لا خبر أن الاثني عشر فيصلون بآخر الزمن وفي بعضها آخرهم المهدي وفي بعضها قد مضوا ما دامت ونفحت الأرض بأهلها كما رووا عن أنس قال قال رسول الله (ص) لا يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر خليفة من قريش فإذا مضوا ساخت الأرض بأهلها)

ومن رأينا قال الشيخ الذي في آخر كلامه مردود بأن الخلافة رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا عن النبي وخلفائه إنما تكون بالنص والنص لا بالشيوع التصرف والتظاهر بمحو سنن الأحكام ولا لما كان أبو بكر خير الجميع لأعراب عن أداء الزكاة خليفة ولو بالنسبة إليهم، ولما كان عثمان حين حوصر خليفة ولما كان علي (ع) حين حرب معاوية معه وكذلك عائشة وطلحة والزبير والخوارج خليفة ولما كان الأنبياء حين يكذبهم قومهم أنبياء وكله باطل بالإجماع وقد قال النبي (ص) في الحسنين (ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا)

وبالجملة أمثال هذه الأخبار موجودة في صحاحكم ومسانيدكم التي هنا ذكرت لا أقل من عشر ... هذه الأخبار المروية فيها في أئمتهم ومطاعنهم التي يغني عن جلها تنكم قسمة الخلافة، دعت إلى رفض طريقتكم وترك الاقتداء بكم

والله المعتصم ما فعلت ذلك جهلاً ولا تعدياً ولا عناداً وإنما تمسكت بالأئمة الاثني عشر واقتديت بهم لأجل ما أمرت به عاملاً من أمر الله تعالى وأمر رسوله بالتمسك بهم"

ورأيت هؤلاء الأربعة لمذاهب قد فرقوا بين الله ورسوله وعترته حين
وضعهم بالتمسك بهم واتبعوا لأنفسهم عقائد وسنناً وأموراً ما كانت في زمن
نبينا وكان ذلك سبب فراقهم وكان الذنب منهم والعتب عليهم ولو عادوا إلى
معرفة حق الله وحق رسوله وعترته لكانوا معهم كما أمر الله ورسوله

ثم قلت أيها الحبر الجليل في صدر هذه المسائل من قولك (أقدم هذه
المسائل لا بقصد المجادلة لاحترام بل لا بقصد التعصب عليهم صدق كله ، رغبة
في تأليف قلوب عموم المسلمين الشيعة الإمامية الطائفة المحقة وعامة الأمة
على سنة واحدة ، وأنه لا بقصد خدمة وفوائد كل من به وإلى التأليف متوقع
بذلك مؤكداً بحسبه ومهره) ومن قولك كنت مجتهداً مسترشداً مستفيداً ساعياً
في توحيد الكلمة وتأليف قلوب الأمة ومن قولك في ذيل السؤال الثالث وأي
فائدة حصلت من اللعن اليوم وأي مصلحة تحصل من اللعن في اليوم . ومن
أمثال تلك الجمل في خلال باقي الأسئلة كلها كلمات ظاهرها . ذلك بعضها شبه
وما شبه هذه الكلمات بكلمات طالما ... يعلم ... لا يجهل بالعلم
أو أراد ... وعرف ... لو ... عقل ... علوم
... أو رد عليه ... الصلح ... أيها الحبر ... أمثال كتب
... في كتب الشيعة من الرفض ، وفي كتب ... كذلك ... لأئمة
المرموقة على ... وصدق ... على آل الرسول المنصوصين
بالخلافة في صحاحكم ومسانيدكم ... وكذا ... واستحقوا
بذلك ... وكذا ... كلها مروية في صحاحكم ومسانيدكم وليس ذلك
... والاستهجان ... روي ... وصدق ... مورداً للاستقباح
والاستهجان والاستنكار ... أيها الحبر ... أمثال هذه الروايات عن
كتبنا . ثم ... صحاحكم ومسانيدكم المشحونة بذلك

وقد أطلعني بعض أصدقائي (١) العالم الجليل المتبحر على روايات جمة
كثيرة في هذا الباب ، أذكر نبذاً منها ليظهر لك صدق ما قلنا .

(١) هو سيد محسن نواب الهندي اللكهنوي .

من صحيح البخاري في كتاب الفتن (ص١٥٤ ج٤) باسناده عن عبدالله قال النبي (ص) (انا فرطكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لاناولهم اختلجوا دوني فاقول أي رب أصحابي . يقول لا تدري ما أحدثوا بعدك) و باسناده عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبي (ص) يقول (انا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبداً ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم) قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش وانا أحدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلاً ؟ فقلت نعم . قال وانا اشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه (قال انهم مني . فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك فاقول سحقاً سحقاً لمن بدل بعدي) في صحيح المسلم (ص١٩٤-ج١٧) باسناده عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله (ص) خطيباً بموعظة فقال (يا أيها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ألا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم (ع) ألا وانه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي . فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد) الى قوله (وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم) قال (فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم) وفي حديث وكيع ومعاذ فيقال (انك لا تدري ما أحدثوا بعدك)

في سنن ابن ماجة (ص٣١-ج٢) باسناده في حديث له قال (انا فرطكم على الحوض لأذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال . فأناديهم ألا هلموا . فيقال انهم قد بدلوا بعدك . ولم يزالوا يرجعون على أعقابهم فأقول ألا سحقاً سحقاً)

واقول في صحيح البخاري (ص١٥٤-ج٤) في الحديث الاول من كتاب الفتن باسناده الى أسماء عن النبي (ص) قال (انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فأقول أمتي فيقول لا تدري مشوا على القهقرى) قال ابن أبي مليكة اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على أعقابنا أو نفتن

الانزوائي هذه الأحاديث وصريحتها في ارتداد الأمة بعد فراقهم رسول الله (ص)؟
ففي صحيح البخاري (ص١٩-ج١٣) بسنده عن حذيفة اليمان قال ان المنافقين
اليوم شر منهم على عهد النبي (ص) كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون وباسناده
الى حذيفة قال انما النفاق على عهد النبي (ص) فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان
وريح الحصيب(ص١٩-ج١٣) باسناده الى النبي (ص) انه قال (لمبارزة علي بن
ابي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق أفضل من عمل امتي الى يوم القيامة وفي
(ص٤٢١-من ج٧) وباسناده عن عبدالرزاق بن همام أخبرنا سفيان الثوري عن
محمد بن المنكدر عن جابر قال رسول الله (علي خير البشر فمن أبى فقد كفر)
وهو وان قال بعد ذكر هذه الرواية هذا حديث منكر لا أعلم رواه سوى العدوي
بهذا الاسناد ، وليس بثابت لأنه قد روى حديث صحيح يقرب مضمونه مضمونه
في الجزء الثالث (ص١٩٢) باسناده الى النبي (ص) أنه قال (من لم يقل علي خير الناس
فقد كفر) وهذا أعم مفهوماً من الاول فان عدم القول بذلك قد يكون مع الشك
والانكار ، وقد يكون مع اعتقاد عدمه عن عمد كمذهب جمهور أهل السنة حيث
يفضلون الشيخين على علي (ع) ويشكون في تفضيل عثمان على علي ولا يقولون
بأفضلية علي (ع) من الشيخين فقليل جداً

فمع أنه الخبر الجليل كيف يستبعدون الارتداد والكفر والنفاق والى العصبة
ولا يستنكرونه ؟

وفي قول الباقر والصادق بأحاديثهم مما يرفعون أصواتكم يدعون
والتشيع الشيعة و يسمعهم يحلفون ويسبونهم الى الظلم والابداء و الارتداد والكفر
والنفاق

ثم ذكر لك حديثاً واحداً من طريق الحافظ أبي نعيم في قوله تعالى (والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً)
نزلت في علي بن أبي طالب وذلك أن نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون
عليه

ثم أذكر لك من رسالة النقيب أبي جعفر كلاماً لعله يقفك اقفاً على ما رواه

ابن أبي الحديد (ص٤٥٦ - ج٤) قال: وبعد فلو كان محل أصحاب رسول الله (ص) محل من لا يعتدي إذا عصى الله سبحانه ولا يذكر بقبيح بل يجب أن يراقب لأجل اسم الصحبة ويعصى عن عيوبه وذنوبه لكان كذلك صاحب موسى المصحوب المذكور في القرآن لما اتبع هواه فانسلخ مما أوتي من الآيات وغوى. قال سبحانه: (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين) وإذا كان يجب أن يكون محل عصمة أكثر من أصحاب موسى هذا المحل لأن هؤلاء كانوا قد صحبوا رسولا جليلا من رسل الله سبحانه. قال: ولو كانت الصحابة عند أنفسها بمنزلة العامة لعلمت ذلك من حال نفسها لأنهم أعرف بمحلهم من عوام أهل دهرنا، وإذا قد رأينا أفعال بعضهم ببعض دلت على أن القصة كانت على خلاف ما قد ذهب إليه عوام الناس اليوم هذا علي وعمار وأبو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت وجميع من كان مع علي من المهاجرين والأنصار لم يروا أن يتغافلوا عن طلحة والزبير حتى فعلوا بهما وبمن معهما ما يفعل بالشراة في عصرنا، وهذا طلحة والزبير وعائشة ومن كان معهم في جانبهم لم يروا أن يمسكوا عن علي (ع) حتى قصدوا له كما يقصد للمتغلبين في زماننا وهذا معاوية وعمرو بن العاص [illegible] حتى [illegible] صديقه وجره ولم يقصرا دون ضرب وجهه بالسيف وسبه ولعن أولاده وكل من كان حيا من أهله وقتل أصحابه، وقد لعنه هو أيضاً في الصلوات المفروضات ولعن معهما أبا الأعور السلمي وأبا موسى الأشعري وكلاهما من الصحابة. وهذا سعد بن أبي وقاص ومحمد ابن مسلمة وأسامة بن زيد وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن عمر وحسان بن ثابت وأنس بن مالك لم يروا أن يقلدوا عليا في حرب طلحة، ولا طلحة في حرب علي، وطلحة والزبير بإجماع المسلمين أفضل من هؤلاء المعدودين لأنهم زعموا أنهم قد خافوا أن يكون علي قد غلط وزل في حربهما وخافوا أن يكونا قد غلطا وزلا في حرب علي. وهذا عثمان قد نفى أبا ذر إلى الربذة كما يفعل بأهل الخنا والريب، وهذا عمار وابن مسعود تلقيا عثمان بما تلقياه به لما ظهر لهما بزعمهما منه ما وعظاه لأجله، ثم فعل بهما عثمان ما تناهى إليكم، ثم فعل القوم بعثمان ما قد علمتم وعلم الناس كلهم. وهذا عمر يقول في قصة الزبير بن العوام لما

استدلوا به في أمر وأني يمسك بيان هذا لنعلم أن سوق أصحاب محمد في الناس
فضلوهم وزعم أنه لو أن أبا بكر كان مولاي ابن عبيد العبسي في قصة القمر ويزعمون أنهم
كانوا من طائفتين فخرجوا ومن أنت علم ولعلهم أعذروا ولا نعل أحد من أصحاب
الحديث ذلك ولا رأيت أصحاب رسول الله أنكروا عليهم فحكاه عمر عنهم ونسبه
إليهم ولا أنكروا على عمر قوله في أصحاب رسول الله إنهم يريدون إضلال الناس
ويهمون به ولا أنكروا على عثمان دون نص عمر ولا كرهوا خلع ابن مسعود ولا على
عمر وابن مسعود فيما عيب به عثمان كالإنكار لقصة اليوم الخوض في حديث الصحابة
ولا اعتقدت صحبته في أنفسهم فيعتقدوا أهمية فيهم اللهم لأن يزعموا أنهم أعرف
بحق نفوسهم وهذا على وقد خلفوا وعرفوا ولعلهم ما راوا على كلمة واحدة يكذبون
الرواية حين نعتبر الأئمة لا ورثة ويقولون هم مخصصة قالوا وكيف كان النبي
(ص) يعرف دين الحكم عدة وبكلمة عدة ونحن الورثة ونحن أولى الناس بأن
نؤدي هذا الحكم به وهذا عمر بن الخطاب يهدد أهل الشورى أنهم أهل الدين
توفي رسول الله وهو عنهم راض ثم هدد من ضرب عنقهم إن أخروا عقد الإمامة
بعد عدد من دائهم وقد في حقهم هذا ونسبه عنه لتوهمون أن أوصى ثوابه في عنقه
محمد أي سابق ثم يتهدد عليه بالرضى ويستحسن ذمه فمن كان الطعن على
بعض صحابته قصد فعمر بن الخطاب رضي الله عنه والأمة برؤوسهم كلهم ثم ما شاع
واشتهر في قول عمر كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه
وهذا طعن في عقد وقدح في البيعة الأصلية ثم ما نقل عنه من ذكر أبي بكر في
صلاته وقوله عن عبد الرحمن بن عوف وهو خير من أبيه ثم عمر الفاضل في
سعد بن عبادة وهو رئيس الأنصار وسيدهم فقالوا سعد قتل الله سعدا اقتلوه فإنه
منافق وقد شتم أبا هريرة وطعن في روايته وشتم خالد بن الوليد وطعن في دينه
وحكم بفسقه وبوجوب قتله وخون عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان ونسبهم
إلى سرقة مال الفيء واقتطاعه وكان سريعا إلى التسلط كثير الحدة والشتم والسب
لكل أحد وقل أن يكون في الصحابة من سلم من لسانه أو يده . ولذلك
أبغضوه وملوا أيامه مع كثرة الفتوح فيها فهلا احترم عمر الصحابة كما نحترمهم

العصمة إنما أن يكون عمر معصوماً وأن تكون العصمة على الحصر فإن قالوا عمر ما شتم ولا ضرب ولا آذى ولا غصب مستحقاً لذلك فإنهم فكانوا نحن نقول أبداً بهذا أن يبرأ ويعادي من لا يستحق البراءة والعداوة كلا ما قلت هذا ولا نقول هذا مسلم ولا عاقل وإنما غرضنا الذي نجري بكلامنا هذا أن نوضح أن الصحابة قوم من الناس أنهم ما تلبسوا وعليهم ما عليهم من الناس فيهم ذميمة ومن أحسن منهم حسنة وليس أنهم على غيرهم من المسلمين كثير فضل لا بمشاهدة الرسول ومعاصرته لا غير وربما كانت ذنوبهم أفحش من ذنوب غيرهم لأنهم شاهدوا الأعلام والمعجزات فقربت اعتقاداتهم من الضرورة ونحن لم نشاهد ذلك فكانت عقائدنا محض النظر والفكر وبعرضة الشبهة والشكوك. فمعاصينا أخف لأنا أعذر. ثم نعود إلى كلامه فنقول وهذه عائشة أم المؤمنين خرجت قميص رسول الله فقالت للناس هذا قميص رسول الله لم يبل وقد أبلى عثمان سنته ثم تقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا. ثم لم ترض بذلك حتى قالت أشهد أن عثمان جيفة على الصراط غداً فمن الناس من يقول روت في ذلك خبراً ومن الناس من يقول هو موقوف عليها وبدون هذا لو قاله إنسان اليوم يكون عند العامة زنديقاً. ثم قد حصر عثمان حصره أعيان الصحابة فما كان أحد ينكر ذلك ولا يعظمه ولا يسعى في إزالته وإنما أنكروا على من أنكر على المحاصرين له وهو رجل كما علمتم من وجوه أصحاب رسول الله ثم من أشرافهم ثم هو أقرب إليه (ص) من أبي بكر وعمر وهو مع ذلك إمام المسلمين والمختار منهم للخلافة وللإمام حق على رعيته عظيم فإن كان القوم قد أصابوا فإذا ليست الصحابة في الموضع الذي وضعتهم به العامة وإن كانوا ما أصابوا فهذا هو الذي نقول من أن الخطأ جائز على آحاد الصحابة كما يجوز على آحاد اليوم وليس هذا مدح في الإجماع ولا ندعي إجماعاً حقيقياً على قتل عثمان وإنما نقول إن كثيراً من المسلمين فعلوا ذلك والخصم يسلم أن ذلك خطأ ومعصية فقد سلم أن الصحابي يجوز أن يخطئ ويعصي وهو المطلوب. وهذا المغيرة بن شعبة وهو من الصحابة ادعي عليه الزنا وشهد عليه قوم بذلك فلم ينكر ذلك عمر ولا قال هذا محال وباطل لأن هذا صحابي من صحابة رسول الله ولا يجوز عليه الزنا وهلا أنكر عمر على الشهود

وقال لهم ويحكم هلا منعتم فلم عنه لم تراسموه بفعل ذلك فان الله تعالى قد اوجب الامساك
عن مساوي أصحاب رسول الله وأوجب الستر عليهم وهلا تركتموه لرسول الله في
قوله دعوا الي أصحابي ونحن رأينا عمر الا وقد تخصص لسماع دعوى وقعة
الشهادة واقبل يقول للمغيرة ذهب ربعك يا مغيرة ذهب نصفك يا مغيرة ذهب ثلاثة
ارباعك يا مغيرة حتى اضطرب الرابع فجلد الثلاثة وهلا قال للمغيرة عمر كيف
سمع في هؤلاء واجبنوا من الصحابة وبين من الصحابة ورسول الله قال (اصحابي
كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) ونراه قال ذلك بل استسلم لحكم الله تعالى .
وهيهات من هو مثل من المغيرة وأفضل وهو قدامة بن مظعون لما شرب الخمر في
أيام عمر فأقام عليه الحد وهو رجل من علية الصحابة ومن أهل بدر المشهود
لهم بالجنة فلم يرد عمر الشهادة ولا درأ عنه الحد لعلة أنه بدري ولا قال قد نهى
رسول الله عن ذكر مساوي أصحابه . وقد ضرب عمر ابنه حد الخمر فقتله وكان ممن
عاصر رسول الله ولم تمنعه معاصرته له من إقامة الحد عليه وهذا علي يقول حدثني
أحد حديث عن رسول الله الا استحلفته عليه أ ليس هذا اتهاماً لهم بالكذب وما
استثنى من الصحابة أحداً لا أبا بكر على ما ورد في الخبر وقد صرح (ع) غير مرة
بتكذيب أبي هريرة وقال لا أحد أكذب من هذا الدوسي على رسول الله وقال أبو بكر
في مرضه لديت اني لم اكشف بيت فاطمة ولو كان أغلق على حرب
فندم والندم لا يكون الا عن ذنب ثم ينبغي للمنصف أن يفكر في تأخر علي (ع)
عن بيعة أبي بكر ستة أشهر الى أن ماتت فاطمة فان كان مصيباً فأبو بكر على الخطأ
في انتصابه في الخلافة وان كان أبو بكر مصيباً فعلي (ع) على الخطأ في تأخره عن
البيعة وحضور المسجد . ثم قال أبو بكر في مرض موته للصحابة فلما استخلف
عليكم خيركم في نفسي يعني عمر فكلكم ورم لذلك أنفه يريد أن يكون الامر له
لما رأيتم الدنيا قد جاءت اما والله لتتخذن ستائر الديباج ونضائد الحرير أليس هذا
طعن في الصحابة وتصريحاً بأنه قد نسبهم الى الحسد لعمر لما نص عليه بالعهد وقد
قال له طلحة لما ذكر عمر للامر ماذا تقول لربك اذا سألك عن عباده وقد وليت عليهم
فظاً غليظاً فقال أبو بكر أجلسوني أجلسوني بالله تخوفني اذا سألني قلت وليت

عندهم من أهلك . ثم شنعه بكلام كثير فقال ومن حلف لا أصلي في عمر وقال
قول أبي بكر لا أصلي في صلاته ، ثم بدى كان بين أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود من
السباب حتى نفى كل واحد منهم الآخر عن أبيه . وكلمة أبي بن كعب مشهورة
منقولة : هلكت هذه الأمة مكبوبة على وجهها فما فقدوا منهم وقوله الأهلك
أهل العقد والله ما آسى عليهم إنما آسى على من يضلون من الناس . ثم قول عبد الرحمن
ابن عوف ما كنت أرى أن أعيش حتى يقول لي عثمان يا منافق . وقوله لو استقبلت
من أمري ما استدبرت ما وليت عثمان شسع نعلي . وقوله : اللهم إن عثمان قد أبى أن
يقيم كتابك فافعل به وافعل . وقول عثمان لعلي في كلام دار بينهما أبو بكر وعمر
خير منك فقال علي (ع) كذبت أنا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدته بعدهما .
وروى سعيد بن عقبة عن عمرو بن دينار قال كنت عند عروة بن الزبير فتذاكرنا كم
أقام النبي (ص) بمكة بعد الوحي فقال عروة أقام عشرا . فقلت كان ابن عباس
يقول أقام ثلاث عشرة فقال كذب ابن عباس . وقال ابن عباس متعة الحج أحلها
حتى ... كان عمر ينهى عنها فقال أتعجب منه من هذا أحدثكم من
رسول الله وتحدثني عن عمر . وحكى في الخبر عن علي (ع) لو لا ما سبق من ابن الخطاب
في المتعة ما زنى إلا شقي . وقال ما رأى أحد من الفقهاء ... وعاب بعضهم بعضا وقدح
بعضهم بعض في مسائل الفقهية فذكر من أن يحصى فقال ... ابن عباس ... ورد
على زيد مذهبه في قول في الفرائض ... الذي أحصى رمل عالج
عددا أعدل من أن يجعل في مال نصفا ونصفا وثلثا هذان النصفان قد ذهبا بالمال
فأين موضع الثلث . ومثل قول أبي بن كعب في القرآن ... أن القرآن ...
غلام ذو ذوابتين يلعب بين صبيان اليهود في المكتب . وقال علي (ع) في أمهات الأولاد
وهو على المنبر : كان رأيي ورأي عمر أن لا يبعن فقام إليه عبيدة السلماني فقال له
رأيك في الجماعة أحب إلينا من رأيك في الفرقة . وكان أبو بكر يرى التسوية في
قسم الغنائم وخالفه عمر وأباه ... وأنكرت عائشة على أبي سلمة بن عبد الرحمن
خلافه على ابن عباس في عدة المتوفى عنها زوجها وهي حامل ، وقالت فروج يصقع
مع الديكة . وأنكرت الصحابة على ابن عباس قوله في الصرف وسفهوا رأيه حتى

قيل له ألست من ذلك بعقوبة، واختلفوا في حد شرب الخمر حتى جلد بعضهم بعضا. وروى بعض الصحابة عن النبي (ص) أنه قال: (الشؤم في ثلاثة المرأة والدار والفرس) فغضبت عائشة لذلك وكذبت الراوي وقالت إنه إنما قال ذلك حكاية عن غيره. وروى بعض الصحابة عنه (ص) قال: (التاجر فاجر) فأنكرت عائشة ذلك وقالت إنما قاله في تاجر دلس. ونكر قوم من الأنصار رواية أبي بكر (الأئمة من قريش) ونسبوه إلى افتعال هذه الكلمة. وكان أبو بكر يقضي بالقضاء فينقضه عليه أصاغر الصحابة كبلال وصهيب ونحوهما. قد روي ذلك في عدة قضايا. وقيل لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى بني إسرائيل، فقال كذب عدو الله، أخبرني أبي بن كعب قال: خطبنا رسول الله وذكر كلاما يدل على أن موسى صاحب الخضر هو موسى بني إسرائيل. وباع معاوية أواني الذهب والفضة بأكثر من وزنها فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ينهى عن ذلك، فقال معاوية: أما أنا فلا أرى به بأسا، فقال أبو الدرداء: من عذيري من معاوية أخبره عن رسول الله وهو يخبرني عن رأيه (لا أساكنك بأرض أبدا). وطعن ابن عباس في أبي هريرة عن رسول الله إذ قال: (إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده في الإناء حتى يتوضأ) وقال: فما نصنع بالمهراس. وقال علي لعمر وقد أفتاه الصحابة في مسألة وأجمعوا عليها: (إن كانوا راقبوك فقد غشوك وإن كان هذا جهد رأيهم فقد أخطأوا). وقال ابن عباس: ألا يتقي الله زيد بن ثابت يجعل ابن الابن ابنا ولا يجعل أب الأب أبا. وقالت عائشة: أخبروا زيد بن أرقم أنه قد أحبط جهاده مع رسول الله (ص). وأنكرت الصحابة على أبي موسى قوله إن النوم لا ينقض الوضوء، ونسبته إلى الغفلة وقلة التحصيل، وكذلك على أبي طلحة الأنصاري قوله إن أكل البرد لا يفطر الصائم، وهزئت به ونسبته إلى الجهل. وسمع عمر بن عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب يختلفان في صلاة الرجل في ثوب واحد فصعد المنبر وقال: (إذا اختلف اثنان من أصحاب رسول الله فعن أي فتياكم يصدر المسلمون؟ لا أسمع رجلين يختلفان بعد مقامي هذا إلا فعلت وصنعت). وقال جرير بن كليب: رأيت عمر ينهى عن المتعة وعلي يأمر بها فقلت إن بينكما لشرا، فقال علي: ليس بيننا إلا الخير ولكن خيرنا أتبعنا لهذا الدين.

قال هذا المتكلم وكيف يصح أن يقول رسول الله (ص) أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم؟ إذ لا شبهة أن هذا يوجب أن يكون أهل الشام في الصفين على هدى وأن يكون أهل العراق أيضاً على هدى وأن يكون قاتل عمار بن ياسر مهتدياً وقد صح بالخبر الصحيح أنه (ص) قال له تقتلك الفئة الباغية. وقال في القرآن فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فدل على أنها مادامت موصوفة بالمقام على البغي مفارقة لأمر الله ومن يفارق أمر الله لا يكون مهتدياً. وكان يجب أن يكون بسر بن ارطاة الذي ذبح ولدي عبيد الله بن عباس الصغيرين مهدياً لأن بسراً من الصحابة أيضاً. وكان يجب أن يكون عمرو بن العاص ومعاوية اللذان كانا يلعنان علياً في أدبار الصلوة وأمامهم مهتديين وقد كان من الصحابة من يزني ويشرب الخمر كأبي محجن الثقفي ومن ارتد عن الإسلام كطليحة بن خويلد فيجب أن يكون كل من اقتدى بهؤلاء في أفعالهم مهتدياً. قال وانما هذا من موضوعات متعصبة الأموية فإن لهم من ينصرهم بلسانه ويضع الأحاديث إذا عجز عن نصرهم بالسيف وكذلك القول في الحديث الآخر وهو قوله (القرن الذي أنا فيه) ومما يدل على بطلانه أن القرن الذي جاء بعده بخمسين سنة شر قرون الدنيا وهو أحد القرون التي ذكرها في الإسناد وكان ذلك القرن هو القرن الذي قتل فيه الحسين، وأوقع بالمدينة، وحوصرت مكة ونقضت الكعبة وشربت خلفاؤه والقائمون مقامه والمنتصبون في منصب النبوة الخمور وارتكبوا الفجور كما جرى لبني يزيد بن معاوية وليزيد بن عاتكة وللوليد بن يزيد وأريقت الدماء الحرام وقتل المسلمون وسبي الحريم واستعبد أبناء المهاجرين والأنصار ونقش على أيديهم كما ينقش على أيدي الروم وذلك في خلافة عبد الملك وإمرة الحجاج وإذا تأملت كتب التواريخ وجدت الخمسين الثانية شراً كلها لا خير فيها ولا في رؤسائها وأمرائها والناس برؤسائهم وأمرائهم والقرن خمسون سنة فكيف يصح هذا الخبر. قال وأما ما ورد في القرآن من قوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين) وقوله (محمد رسول الله والذين معه) وقول النبي (ص) ان الله اطلع على أهل بدر ان كان الخبر صحيحاً فكله مشروط بسلامة العاقبة ولا يجوز أن يخبر الحكيم مكلفاً غير معصوم بأنه لا عقاب عليه فليفعل ما شاء.

قال هذا المتكلم من المتصوفة ونقل أحوال الصحابة وجدهم مثلما يجوز عليهم ما يجوز على غيرهم ولا فرق بينه وبينهم لا بالصحبة لا ينكرون أنها منزلة وشرف ولكن لا إلى حد يسبغ على كل من رأى الرسول، وصحبه يوماً أو شهراً أو أكثر من ذلك أن يخطئ ويزل. ولو كان هذا صحيحاً ما احتاجت عائشة إلى نزول براءتها من السماء، بل كان رسول الله من أول يوم يعلم كذب أهل الإفك لأنها زوجته وصحبتها له آكد من صحبة غيرها. وصفوان بن المعطل أيضاً كان من الصحابة، فكان ينبغي أن لا يضيق صدر رسول الله ولا يحصل ذلك الهم والغم الشديد اللذين حصلاهما، ويقول صفوان وعائشة من الصحابة والعصمة عليهم ممتنعة. وأمثال هذا كثيرة وأكثر من الكثير لمن أراد أن يستقرئ في أحوال القوم، وقد كان كثير من الصحابة يسلكون هذا المسلك ويقولون في بعضهم هذا القول، وإنما بعدهم الأئمة أن بعد ذلك قال: ومن الذي يجري على القول بأن أصحاب محمد لا يجوز البراءة من أحدهم وإن أتى وعصى، بعد قول الله تعالى له وللذين شرفوا برؤيته (لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) وبعد قوله (إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم) وبعد قوله (فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد) لأمر لا فهم له ولا بصر معه ولا تمييز عنده. قالوا: ومن حق أن ينظر إلى اختلاف الصحابة وطعن بعضهم بعضاً ورد بعضهم على بعض وما رد به التابعون عليهم واعترضوا به أقوالهم واختلاف التابعين أيضاً فيما بينهم وقدح بعضهم في بعض فلينظر في كتب النظام. وقال الجاحظ: كان النظام أشد الناس إنكاراً على الرافضة لطعنهم على الصحابة حتى إذا ذكر الفتيا وتنقل الصحابة فيها وقضاياهم بالأمور المختلفة وقول من استعمل الرأي في دين الله انتظم مطاعن الرافضة وغيرها وزاد عليها، وزاد في الصحابة أضعاف قولها. قال وقال بعض رؤساء المعتزلة: غلط أبي حنيفة في الأحكام عظيم لأنه أضل خلقاً، وغلط حماد أعظم من غلط أبي حنيفة لأن حماداً أصل أبي حنيفة الذي منه تفرع، وغلط إبراهيم أغلظ وأعظم من غلط حماد لأنه أصل حماد، وغلط علقمة والأسود أعظم من غلط إبراهيم لأنه أصله الذي عليه اعتمد، وغلط ابن مسعود أعظم من غلط

هؤلاء جميعا لانه أول من بدر الى وضع الاديان برأيه و هو الذي قال أقول فيها برأيي فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فمني قال واسندون اصحاب الحديث على تسمية بخراسان حيث كان مع الرشيد ابن المهدي فسألوه كتابه الذي صنفه على ابي حنيفة في اجتهاد الرأي فقال لست على أبي حنيفة كتبت ذلك الكتاب وانما كتبته على علقمة والاسود وعبد الله بن مسعود لانهم الذين قالوا بالرأي قبل أبي حنيفة قال وكان بعض المعتزلة أيضا اذا ذكر ابن عباس استصغره وقال صاحب الرواية يقول في دين الله برأيه وذكر الجاحظ في الكتاب المعروف بكتاب التوحيد ان أبا هريرة ليس بثقة في الرواية عن رسول الله ولم يكن علي يوثقه في الرواية بل يتهمه و يقدح فيه وكذلك عمر وعائشة وكان الجاحظ يفسق عمر بن عبد العزيز و يستهزئ به ويكفره وعمر بن عبد العزيز و لم يكن من الصحابة وذكر النظام برأيه ان افضل من يراه ابو احد من الصحابة قال و كيف يجوز ان يحكم حكم حرم ان كل واحد من الصحابة عدل ومن جملة الصحابة الحكم بن العاص وكان عدوا مبغضا لرسول الله ومن الصحابة الوليد بن عقبة الفاسق بنص الكتاب ومنهم حبيب بن مسلمة الذي فعل ما فعل بالمسلمين في دولة معوية وبسر بن ارطاة عدو الله وعدو رسوله. وفي الصحابة كثير من المنافقين لا نعرفهم وانما كان يعرف قوم منهم ولم يعلم به أحد الاحذيفة فيما زعموا فكيف يجوز ان يحكم حكما جزما ان كل واحد ممن صحب رسول الله أو رآه أو عاصره عدل مأمون لا يقع منه خطيئة ولا معصية ? ومن الذي يمكنه ان يتحجر واسعا كهذا التحجر اذ يحكم هذا الحكم? قال والعجب من الحشوية وأصحاب الحديث اذ يجادلون على معاصي الانبياء ويثبتون انهم عصوا الله تعالى و ينكرون على من ينكر ذلك ويطعنون فيه ويقولون قدري معتزلي و ربما قالوا ملحد مخالف لنص الكتاب وقد رأينا منهم الواحد والمائة والالف يجادل في هذا الباب. فتارة يقولون ان يوسف قعد من امرأة العزيز مقعد الرجل من المرأة وتارة يقولون ان داود قتل اوريا لينكح امرأته. وتارة يقولون ان رسول الله كان كافرا ضالا قبل النبوة و ربما ذكروا زينب بنت جحش و قصة الفداء يوم بدر فأما قدحهم في آدم (ع) واثباتهم معصيته ومناظرتهم من ينكر ذلك

فهودا بهم وبدينهم، و اذا تكلم واحد في عمرو بن العاص أو في معاوية وأمثالهم ونسبهم الى المعصية و فعل القبيح احمرت وجوههم وطالت اعناقهم و بدرت أعينهم وقالوا مبتدع رافضي يسب الصحابة و يشتم السلف فان قالوا انما نتبع في ذكر معاصي الانبياء نصوص الكتاب. قيل لهم فاتبعوا في الامرة في جميع العصاة صريح الكتاب فانه تعالى قال (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) وقال (فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله) وقال (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) ثم يسئلون عن بيعة علي (ع) هل هي صحيحة لازمة لكل الناس؟ فلا بد من بلى فيقال لهم فاذا خرج على الامام الحق خارج اليس يجب على المسلمين قتاله حتى يعود الى الطاعة فهل يكون هذا نقضاً للامرة التي يذكرها لانه لا فرق بين الامرين وانما نبرأ منهم لاننا لسنا في زمانهم فيمكننا ان نقاتلهم فنصير نحن لان ان نبرأ منهم ونلعنهم ويكون ذلك عوضاً عن القتال الذي لا سبيل لنا اليه

قال هذا المتكلم على ان النظام و اصحابه ذهبوا الى انه لا حجة (١) في الاجماع وانه يجوز ان تجتمع الامة على الخطأ و على المعصية وعلى الفسق بل على الردة وله كتاب موضوع في الاجماع يطعن فيه بأدلة الفقهاء ويقول انها الفاظ غير صريحة في كون الاجماع حجة نحو قوله جعلناكم امة وسطاً وقوله كنتم خير امة وقوله ومن يتبع غير سبيل المؤمنين واما الخبر الذي رووه لا تجتمع امتي على خطأ فخبر واحد ومن دلائل الفقهاء قولهم ان اجماع الصحابة والا [illegible] اذ كان أربابها كثيرة عظيمة فيستحيل اجتماعهم على الخطأ وهذا ينتقض باليهود والنصارى وغيرهم من فرق الضلال هذه خلاصة ما كان الشيخ أبو جعفر عنه حكاه من الجزء الذي أقرأناه.

قال الامام الرازي في تفسيره الكبير (ص٥٩٣-ج٤) في تفسير آية (لو اتبع

---

(١) ابن ابي الحديد في (ص٤٨٠ ج٢) قول: واعلم ان النظام لما تكلم في كتاب النكث وانتصر لكون الاجماع ليس بحجة اضطر الى ذكر عيوب الصحابة فنسبهم من هو اعمره الكتاب الذي ذكره عدم حجية الاجماع هو النكث.

ما في الارض) في آخر كلامه . اذا عرفت هذا فنقول ان العرب كانوا قبل مقدم رسول الله طالبين للمال والجاه والدنيا حرة وكانت محبتهم معللة بهذه العلة فلاجرم كانت تلك المحبة سريعة الزوال و كانوا بأدنى سبب يقعون في الحرب والفتن فلما جاء الرسول (ص) ودعاهم الى عبادة الله تعالى والاعراض عن الدنيا والاقبال على الآخرة . زالت الخصومة و الخشونة عنهم و صاروا اخوانا موافقين . ثم بعد وفاته عليه السلام لما انفتحت عليهم أبواب الدنيا و توجهوا الى طلبها عادوا الى محاربة بعضهم بعضاً ومقاتلة بعضهم مع بعض . انتهى

قال العلامة التفتزاني في شرح المقاصد (ص٣٠٦ ج٢) ماوقع بين الصحابة من المحاربات و المشاجرات على الوجه المسطور في كتب التواريخ و المذكور على السنة الثقات يدل بظاهره على ان بعضهم قد حاد عن طريق الحق وبلغ حداً الظلم والفسق و كان الباعث له الحقد والعناد والحسد واللداد وطلب الملك والرياسات و الميل الى اللذات والشهوات . اذ ليس كل صحابي معصوماً ولا كل من لقى النبي (ص) بالخير موسوماً الا ان العلماء لحسن ظنهم بأصحاب رسول الله ذكروا لها محامل و تأويلات بها تليق وذهبوا الى أنهم محفوظون عما يوجب التضليل والتفسيق صوناً لعقائد المسلمين من الزيغ والضلالة في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين و الانصار المبشرين بالثواب في دار القرار . انتهى

و انما نقلت هذه الكلمات مع ادائها الى الطول و الاطناب لتعلم أن الصحابة ما كانت بهذه المثابة التي هي لازمة في ذهن عوام أهل الاسلام من أن أدنى غميزة فيهم يوجب بطلان الدين و خراب الاسلام و بهذا قلت أنها الحجر انه لو ثبت منقصة على ابى التيمى و العدوى لبطل القرآن وابطل دين الاسلام من اصله

ليت شعري أي ملازمة بين ثبوت منقصة على ابى التيمى والعدوى وبين بطلان القرآن وبطلان دين الاسلام من اصله وأي آية أو رواية أو دليل عقلي يدل على أن عدالة التيمى والعدوى أو خلافتهما جزء أو شرط لدين الاسلام كي يلزم من عدمها بطلان القرآن ودين الاسلام من أصله مع أن من تحديد الله وتعريفه المؤمنين في قوله عز من قائل (والمؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه ورسله واليوم

الآخر) يعلم بحد الإيمان وتعريف الذي به الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، وعدالتهما أو خلافتهما ليس في تلك المذكورات ولا آخرتها ولا من لوازمها المعتقد عليه بها

والمذكور في الوافي في المجلد الثاني (١٣٠٢) ليس إلا أنهما لم يكونا يعرفان من المنزل عليه في ليلة القدر الباقية إلى يوم القيامة كل أمر المشار إليه بقوله تعالى (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر) فلم يعرفا النبي أيضاً بعده (يعني المنزل عليه) علي بن أبي طالب وقد عرفهما به فعند ذلك أنكروه ولذلك كان يداخلهما الرعب كلما يذكران ذلك هذا لفظ ما رواه في الوافي :-

(كا، وعن أبي عبد الله (ع) قال كان علي كثيراً ما يقول اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله وهو يقرأ إنا أنزلناه بتخشع وبكاء فيقولان ما أشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله (ص) لما رأت عيني ووعى قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله تعالى كل أمر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل إليه بذلك فيقولان أنت يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الأمر فيها فيقولان نعم قال فيقول إلى من فيقولان لا ندري، فيأخذ (ص) برأسي فيقول إن لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي قال فإن كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله من شدة ما يداخلهما من الرعب) انتهى الرواية

ثم قال صاحب الوافي في بيان هذه الرواية إنما كانا ليعرفان من المشقة وصعوبة الشأن المحفوف بقربها لأنه كان يعني فيه شأن عظيم كانا ليعرفان البتة تلك الليلة بعد النبي لشدة الرعب الذي يداخلهما فيها ، انتهى

وهذا الذي رواه عن الصادق ليس فيه ما يتعلق بحجة على المعصوم وقد عرفته سابقاً من قوله لقد أقر القوم ـ يعني التيمي والعدوي وغيرهما من أكابر

الصحابة على أنفسهم فمنهم من كانوا يرون القياس ومنهم من يستحلون الفروج ومنهم من يحكمون في الأمور ومنهم من يوجبون العقوبات وقد نهى الله عز وجل أن يحكموا بالظن وعلموا أن الناس يقتدون بهم [illegible] من شئ فهو حسم لأمر دينه ثم قال وإذا كان هذا المذهب موجوداً في الأكابر والأصاغر من السلف فما ظنك بالتابعين، ثم من بعدهم بالفرق الذي بينهم وقد كان هذا من [illegible] على أنفسهم فعلمهم بروايته وإنه [illegible] أكثر. انتهى

وكذلك من أعظم هذا قوله أبو جعفر المنصور قدح طلحة في النبي والنبي في طلحة وهكذا بعض الصحابة في حق بعض آخر وكذلك [illegible] الرازي و [illegible] والمعتزلة [illegible] الإسلام من أصله وأما [illegible] جعفر الصادق (ع) [illegible] من نظر الحجر [illegible] إلى كلام الصادق من الحق وإلى كلامهم من الباطل.

إذ [illegible] في هذه الأخبار الصحيحة من صحاحكم التي تدل على أن الخليفة بعد رسول الله هو علي بن أبي طالب من مثل حديث الغدير، وحديث المنزلة، وحديث الثقلين، ونحوها المتواترة كلها عندكم ولولا محبة [illegible] نعرفها إلى [illegible] و [illegible] شئت [illegible] أهل البيت الذين هم أدرى بما فيه [illegible] أحاديث عن رسول الله (ص) لأمرتهم [illegible] الأمر [illegible] صحيحة عند [illegible] الجمع [illegible] في شرح [illegible] الإسلام (ص٣٩٩) وقد عرفت أن [illegible] شهادة [illegible] فإن ذلك [illegible] لكل أحد أن من أقر على نفسه بالحدث [illegible] لا تجوز شهادته في ذلك المقام على آخرين والأنصار ادعت الإمرة [illegible] فشهادتهم [illegible] وهذه الشهادة باطلة عندكم [illegible] ثم [illegible] لأبي بكر وشهدت [illegible] شهد قوم [illegible] عليهم [illegible] فقد صار وجود شهادتهم كعدمها وحصل الشهادة [illegible] أبي بكر من بعض الأمة لا كلها ولا خلاف

بيننا وبينكم أن بعض الأمة لم تبايعه فيبطل دعواه وإن أغلظ جبرا عليهم

وأيضا نقول أليس بني هاشم وبني حنيفة وغيرهم من الصحابة وهم لم يكونوا في المجتمعين في السقيفة كسعد ووجود الصحابة وأغيارهم كما تعرف

ألستم تنكرون الاجماع في مسئلة حصر عثمان وقتله وتكفيره وقتله وتدعون أنه وقع بين المحصورين معه في الدار ويرون أن عثمان داخلون في الاجماع والحال أنه قد رام قوم من بني أمية أن يقصدوا عثمان فيه فلم يمكنوا وهموا أن يدفنوه في مقابر المسلمين فلم يتركوهم حتى مضوا الى حش كوكب وهو بستان بقرب البقيع ثم أدوا المحرر وأرسله فقد حبس نسوة من أمية ... وجوههن فتركوه ودفنه عمرو بن أبي صدى وتكسر ضلعه من صلاعة وبقي مخلفه مرهم ثلاثة ثم لم يستغتم في بيته مستعظم ولا أنكر ... فعلهم ... عثمان في هذه المسئلة أحق وأولى بالاجماع من مسئلة بيعة أبي بكر وانتم تنكرون الاجماع فيها وكل ذلك معلوم لمن تصفح السير والتواريخ

وأيضا أوليس قال عمر بن الخطاب كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثله فاقتلوه

أليس يفهم المنصف هذا الكلام من عمر ... بأن بيعة أبي بكر لم تكن عن اجماع ولم وقعت بيعته من ... عزم وروية وحصلت ... عن غفلة من غير مشورة ومعلوم أن أمره أدى درجة أن البيعة التي هي ... والمبادرة ... من عاد الى مثلها ... دعوى العزم والروية والاجماع ... لا ينافي ... هذا أمر قام عليه اجماع المسلمين

ثم ان هذا الامر الذي لا بد أن يقع باجماع المسلمين من الانصار والمهاجرين باعترافكم كيف صار حق مختص ... أبي بكر حتى ... على خلافة عمر ولم يجعل للمسلمين فيه حق وقد ... صفحة ... يقول ... او المثلث عن عبدة وقد ولي عليهم ... أبو بكر ... قلت وليت عليهم خير أهلك ثم ... بكلام كثير طويل

ثم انه كيف يجعل عمر هذا الامر المستحق بالاجماع في ستة من أصحاب

رسول الله (ص) ويوصي معهم لهم ثلاثة ايام وتأمر بقتلهم ان تأخروا عن الثلاثة مع اعترافه بأنهم كلهم كان رسول الله عند وفاته راضياً عنهم

ثم أردنا أن نذكر لك بعضاً من المتخلفين عن بيعة أبي بكر من وجوه الصحابة كي يتضح لك عدم تحقق الاجماع حق الوضوح –

فمنهم علي بن أبي طالب أولهم (١) أجمعت الامة على أنه تخلف عن بيعة أبي بكر ؛ فمنهم من يقول تأخره ثلاثة أيام، ومنهم من يقول تأخر حتى ماتت فاطمة ثم بايع بعد دفنها، ومنهم من يقول تأخر أربعين يوماً ، ومنهم من يقول تأخر ستة أشهر والمحققون من أهل الامامة يقولون لم يبايع ساعة قط . فقد حصل الاجماع على تأخره عن البيعة والذي يدل على أنه لم يبايع البتة أنه ليس يخلو تأخره من أن يكون هدى وتركه ضلالاً أو يكون ضلالاً وترك التأخر هدى وصواباً أو يكون التأخر وتركه كلاهما صواباً أو يكون كلاهما ضلالاً وخطأ. والثلاثة الاخيرة باطلة فتعين الاول أما بطلان الاخيرين فواضح ضرورة أن الحق لا يكون في جهتين متقابلتين ولا على وجهين متضادين ومحال أن يكون التأخر وتركه كلاهما حقاً للاجماع على بطلان ذلك وأما بطلان الثاني فلأنه لو كان التأخر ضلالاً لكان علي (ع) قد ضل بعد النبي (ص) بترك الهدى الذي كان يجب المصير اليه وقد اجمعت الامة على أن علياً (ع) لم يقع منه ضلال بعد النبي (ص) ولا في طول زمن أبي بكر وأيام عمر وعثمان وصدراً من أيامه حتى خالفت الخوارج عند التحكيم وفارقت الامة فلابد أن يقال انه لم يبايع قط

وأيضاً قد اجمعت الامة على جواز التحير في صحة امامة أبي بكر والناس فريقان فالشيعة تقول بفساد امامته ولا يصحح اختيارها والقول بها، وغيرهم يقول بصحتها، وعدم حصول ريب لأحد في صحتها أو جهة استحقاق الامامة مفقود عندهم الامامة له والعلم والقدرة على القيام بالامور ولم يكن هذه الامور تلتبس على أحد في أبي بكر عندهم وعلى مذهبهم أنه فلا يصح مع ذلك أن يكون المتأخر عن بيعته مصيباً أبداً لأنه لا يكون متحيراً بعد الدليل بل لا يكون متأخراً لشبهة وانما

(١) من كتاب الفصول المختارة (ص ٣٢٥ – ج ١)

يا حجر ذا نبت الشاجر بعد، والمتحجر اسد ضل فيكون على ضلالا بالحجر وهو خلاف اجماع الامة

وممن تكلم في ذلك خالد بن سعيد الاموي وهو اول من قام الى أبي بكر يوم الجمعة وقال بعد ان حمد الله و اثنى عليه (يا أبا بكر اتق الله وانظر ما تقدم لعلي بن ابي طالب اما علمت ان رسول الله قال لنا ونحن محدقون به وانت معنا في غزاة بني قريظة وقد قتل علي عدة من رجالهم يا معشر قريش اني موصيكم بوصية فاحفظوها عني ومودعكم امرا فلا تضيعوه . ان علي بن أبي طالب امامكم بعدي و خليفتي فيكم وبذلك اوصاني جبرائيل عن ربه عز وجل الى اخر كلامه) ثم في اليوم الرابع لما جلس ابو بكر وعثمان وبقي لي حدمة كل في الفرجين بعدهم عمر حتى توسط المسجد فقال (يا اصحاب علي ان تكلم فيكم احد بعدي تكلم بالامس لآخذن ما فيه عيناه) فقام اليه خالد فقال يابن الخطاب ابن تخيفنا في تهددنا ام بجمعكم ان اسيافنا احد من اسيافكم وفينا ذوا الفقار سيف الله وسيف رسوله و ان كنا قليلين فنحن كثير بكم حجة الله و وصي رسوله ولولا ان اومر بطاعة امامي لشهرت سيفي وجاهدت في الله حتى ابلى عذري فقال علي شكر الله لك وعرف ذلك لك واجزاه ابي وعمر أبيه عن بيعة أبي بكر أيضا وبنو كلهم اهل البيت (١) وقالوا انهم انكم لطوال الشجر طيبة الثمر ونحن لكم تبع

عن محمد بن جرير الطبري الشافعي في مؤلفه عن أبي علقمة قال قلت لسعد بن عبادة وقد مال الناس الى بيعة أبي بكر لا تدخل فيما دخل فيه المسلمون قال اليك عني فوالله لقد سمعت رسول الله يقول اذا انا مت تضل الاهواء و يرجع الناس الى اعقابهم فالحق يومئذ مع علي و كتاب الله بيده لا نبايع أحدا غيره فقلت هل سمع أحد غيرك هذا الخبر من رسول الله فقال اناس في قلوبهم أحقاد وضغائن قلت بل نزعتك نفسك ان يكون لك هذا الامر دون الناس فحلف انه لم يهم بها ولم يردها وانهم لو بايعوا عليا كان اول من بايعه

وعن كتاب الاستيعاب (ص٥٦٢ — ج٦) كان عقبياً نقيباً سيداً جوادا مقدماً

---

(١) اسد الغابة (ص٩٢ — ج٢)

وجيهاله سيادة و رياسة يعرف له قومه بها

وفي (ص٥٦٤) منه وتخلف عن بيعة أبي بكر وخرج من المدينة ولم يرجع اليها الى ان مات بحوران من أرض الشام . انتهى

ومنهم مالك بن نويرة قال مخاطباً للاول (أربع على ضلعك والزم قعر بيتك واستغفر لذنبك ورد الحق الى أهله أما تستحي أن تقوم في مقام اقام الله ورسوله فيه غيرك وماترك لاحد يوم الغدير حجة ولامعذرة)

أقول وعدم مبايعته للاول وأمره خالداً بقتله واستيصال طائفته واسر نسائهم ودخوله بزوجته في ليلته مشهور وفي الكتب مسطور

ومنهم عبدالله بن أبي سفيان بن الحرث بن عبدالمطلب وقد نظمه المتفق على نقله .

و كان ولي الامر بعد محمد	علي وفي كل المواطن صاحبه

فشهد بان أمير المؤمنين كان خليفة رسول الله دون من تقدم عليه بشهادة انه ولي الامر من بعده ، ومن قبيل قوله قول جرير بن عبدالله -

فصلى الله على أحمد	رسول المليك تمام النعم
وصلى على الطهر من بعده	خليفته القائم المدعم
علياً عنيت وصي النبي	يجالد عنه غواة الامم

وهذا قطع على امرة علي لاريب فيه على عاقل في تصديقه و غرضه والابانة عن معتقده في أنه الخليفة للرسول بلافصل والامام من بعده

ومما يشهد لقول الشيعة في معنى المولى وان النبي (ص) أراد به يوم الغدير الامامة قول حسان بن ثابت على ما جاء في الاثر(١) أن رسول الله لما نصب علياً يوم الغدير للناس علماً وقد دل فيه من . استأذنه حسان بن ثابت في أن يقول شعراً في ذلك المقام فشاء يقول -

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم و اسمع بالنبي منادياً
يقول فمن مولاكم و وليكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

(١) نقلا عن كتاب تذكرة خواص الامة (ص٢٠)

إلهك مولانا وأنت نبينا ومالك منا في المقالة عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى علياً معاديا

فلما فرغ من هذا القول قال له النبي (ص) لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك. فلولا أن النبي أراد بالمولى الامامة لما أثنى على حسان باخباره بذلك ولا انكره عليه ورده عنه

وهذا قول قيس بن سعد بن عبادة وهو يتوجه الى صفين قصيدته اللامية التي (١) أولها :-

قلت لما بغى العدو علينا حسبنا ربنا ونعم الوكيل
حسبنا ربنا الذي فتح البصـ ـرة بالأمس والحديث طويل

الى أن قال :-

وعلي إمامنا وإمام لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولا ه فهذا مولاه خطب جليل
إن ما قاله النبي على الأمـ ـة حتماً ما فيه قال وقيل

وهذا قول علي وبعضه المتفق على نقله بصفين وهو يرتجز بالمبارزة -

أنا علي صاحب الصمصامة وصاحب الحوض لدى القيامة
أخو نبي الله ذو العلامة قد قال إذ عممني العمامة
أنت أخي ومعدن الكرامة ومن له من بعدي الامامة

وهذا مع أنه دال على أن امامته انما تكون بالنص من النبي فقد دل على انه قد ذكر النص واحتج به. وفيه ابطال قول البصية انه لم يذكره في مقام

وهذا قول ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب معرضاً بمبايعة الناس لأبي بكر -

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثم منها عن أبي حسن
أليس أول من صلى لقبلتكم وأعلم الناس بالآيات والسنن

---

(١) من تذكرة خواص الأمة (ص ٢٠)

واخر الناس عهداً بالنبي ومن ... جبريل عون له في الغسل والكفن
وفيه ما فيهم لا يمترون به ... وليس في القوم ما فيه من الحسن
ماذا الذي ردكم عنه فنعلمه ... ها إن بيعتكم من أول الفتن

وفي هذا الشعر تصريح من قائله على ابطال امامة أبي بكر واثبات الامامة لامير المؤمنين (ع)

وهذا قول خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين -

اذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ... أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس انه ... اطب قريش بالكتاب وبالسنن
وان قريشاً لاتشق غباره ... اذا ما جرى يوماً على ضمر البدن
ففيه الذي فيهم من الخير كله ... وما فيهم مثل الذي فيه من حسن
وصي رسول الله من دون أهله ... وفارسه قد كان في سالف الزمن
وأول من صلى من الناس كلهم ... سوى خيرة النسوان والله ذو المنن
وصاحب كبش القوم في كل وقعة ... يكون له نفس الشجاع لدى الذقن
فذاك الذي تثني الخناصر باسمه ... امامهم حتى اغيب في الكفن

وهذه الاشعار قد وردت عن هذه الجماعة على وجه لم يختلف فيها من أهل العلم والنقل والاثر اثنان . ويوجب العلم ويزيل الارتياب بأوضح برهان

وان ايها الخبير الجليل اذا تأملت المقدمات التي أوردتها في هذا المختصر ونظرت فيها حق النظر تستنتج قطعاً ما استنتجه الامام الغزالي في سر العالمين (ص٩-س٧) من قوله لكن أسفرت الحجة وجهها، واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبة يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر (بخ بخ يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة) فهذا تسليم ورضى وتحكيم ، ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار سقاهم كأس الهوى ، فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوا الحق وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلا فبئس ما يشترون انتهى

كما استنتج هذه النتيجة الشيخ أبو جعفر النقيب والإمام الرازي والعلامة سعد الدين التفتازاني وبعد ذلك يسهل عليك الأمور الخمسة الأول من أسئلتك. وليس يخفى أن الطاغوت الذي كان كثير التجاوز وعن التعدي عما نص عليه الله ورسوله، وقد علمت من التقدم على ما حكي عنه الحجاج أنهم كانوا يريقون الدماء ويبيحون الفروج والأموال وكانوا يجوزون العبادات. وقد نهى الله تعالى عن العمل به في محكم نصه ويسهل عليك التصديق بما صرح به كتب الشيعة من الأسئلة التي ذكرتها بعد الخمسة الأول لأن هذه الأسئلة كلها أمور متفرعة على صحة الحكومة المؤسسة. وعلى تقدير ثبوت فساد ما في صحة حكم وما يؤيدكم من النصوص على الأئمة الاثني عشر وبعدم تحقق الإجماع على تقدير كون الخلافة أمراً بيد الأمة وليست بنص من الله ورسوله يظهر لك صحة جميع ما في كتب الشيعة وليس يلزم من نهي أئمة شيعتهم في زمن الغيبة من التحاكم إلى القضاة المنصوبة من قبل الحكومات الجائرة ولا اختلال النظام كما أنه يجوز لأهل السنة أن يتحاكموا إلى القضاة ويرضون بتحكيم شخص آخر ويرفعون الخصومات بالصلح ونحوه.

وكذلك الجهاد في زمان الغيبة. حيث أن الشيعة تقول إن كل راية ترفع قبل قيام القائم لأن يفتح أرض لم يوجف عليها المسلمون بخيل ولا ركاب، فإن يهجم المسلمون على الكفار في عقر دارهم الأصلي لا يجب عليهم الدخول تحت تلك الراية بل لا يجوز لأن كل راية ترفع تحت راية الدفع عن أراضي المسلمين، فإن الدخول تحت راية الدفع واجب عند الشيعة، وأما في زمن حياة الأئمة الاثني عشر الذي قد مضى وانتهى بحلول الأملاك لأهل زمن الغيبة فيقول الشيعة إن كل ما كان مفتتحاً لا بإذنه فهو للإمام يكون مختصاً وهذا معلوم لمن راجع الكتب الفقهية للشيعة

قال المحقق الكركي في رسالته المسماة بقاطعة اللجاج في حل الخراج من لما سمع من كثير ممن عاصرناهم لا سيما شيخنا الأعظم الشيخ علي بن هلال أنه لا يجوز لمن عليه الخراج سرقته ولا جحوده ولا منعه ولا شيء منه لأن ذلك حق واجب عليه. انتهى

وهذا ظاهر في أن السلطان الجائر ولي لامر جباية الاموال وسوق الجيش صار أ لحماية حوزة المسلمين بعد غصبه الخلافة

وقال الشيخ زين الدين المشتهر بالشهيد الثاني في المسالك (ج٢) في باب الارضين وذكر الاصحاب أنه لايجوز لاحد جحدها ولامنعها ولاالتصرف فيها بغير اذنه بل ادعى بعضهم الاتفاق عليه. انتهى وفي آخر كلامه أيضاً أن ظاهر الاصحاب ان الخراج والمقاسمة لازم للجائر حيث يطلبه أويتوقف على اذنه. انتهى

وقال الشيخ جعفر الكبير في شرح القواعد، ويقوى حرمة سرقة الحصة وخيانتها والامتناع من تسليم ثمنها بعد شرائها الي الجائر وان حرمت عليه ودخل تسليمها في الاعانة على الاثم في البداية اوالغاية لنص الاصحاب على ذلك ودعوى الاجماع عليه. انتهى.

وهذا دعاء امامنا الرابع زين العابدين وسيد الساجدين علي ابن الحسين بن علي بن أبيطالب الذي قدمدحه أبو الاسود الدئلي بقصيدة وفيها

وان غلاماً بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم

في الصحيفة السجادية (ص١٢٢-س١) في الدعاء السابع والعشرين لاهل الثغور (اللهم صل على محمد وآل محمد، وحصن ثغور المسلمين بعزتك، وايد حماتها بقوتك، و اسبغ عطاياهم من جدتك اللهم صل على محمد و آل محمد و كثرعدتهم واشحذ اسلحتهم و احرس حوزتهم وامنع حومتهم والف جمعهم ودبر أمرهم و واتر بين ميرهم وتوحد بكفاية مؤنهم و اعضدهم بالنصر واعنهم بالصبر والطف لهم في المكر) الى آخر ماذكره روحي له الفداء فعليك بمطالعته حتى تصدق بأنه لايمكن لمثلي ومثلك نسج الكلام على منهجه

ثم انك تعلم أنه لايوجد اليوم جهاد يكون حراماً عند الشيعة والذي يوجد ان وجد فهو دفاع واجب عقلا وشرعاً عند الشيعة. فان المسلمين كانوا الى عهد أواسط العباسيين قدملكوا الدنيا شرقاً الى الصين، و غرباً الى جبل الطارق وجنوباً الى المحيط الهندي. وشمالا الى التركستان من وراء خراسان، وقدأجلى العدو منهم من الجوانب الاربعة خطأوافراً بحيث لم يبق في ايدي المسلمين الا

قليلا مما كانوا ملكوا . فكل راية ترفع اليوم تدخل الشيعة تحتها تقرباً الى الله تعالى وان كانت الراية للحكومات المؤسسة لكم حيث يكون للدفاع

ومما ذكرته لك في مقدمة الجواب عن السؤال الخمسي يظهر لك الجواب عن السؤال السادس ايضاً قال الحبر الجليل السدي صرحت كتب الشيعة أن الفرق الاسلامية كلها كافرة ملعونة خالدة في النار والمخالف شر من الكفار. وان دم الناصب وماله حلال والناصب من يقدم الاول والثاني على علي أمير المؤمنين ومن معتقداتهم (الاول والثاني) وان الله قد نصب علياً علماً بينه وبين خلقه من أنكره كان كافراً ومن أشرك معه آخر كان مشركاً و ان المختلف في الامامة لايمان له وهو للنار والى النار . المخالف في حكم المشرك والكافر في جميع الاحكام، كل هذه في كتب الشيعة . ويقول الامام لولا انا نخاف عليكم ان يقتل رجل منكم برجل منهم و لرجل منكم خير من مائة الف رجل منهم لامرناكم بقتل كلهم . ويقول الامام في ائمة المذاهب الاربعة من هذه الامة لانهم ولاسمع منهم لعنهم الله ولعن مللهم المشركة ،

وكذلك يظهر لك الجواب عن السؤال السابع قال السائل جهاد الملل الاسلامية اليوم غير مشروع حتى لو اوصى أحد في سبيل الله وسبيل الله في عقيدته هو الجهاد جاز العدول عنه الى فقراء الشيعة . والجهاد مع الامام الغير المفترض طاعته حرام مثل حرمة الميتة وحرمة الخنزير ولاشهيد الا الشيعة . والشيعي شهيد ولو مات على فراشه حتف انفه هذه مسائل ثلاث عقيدة الشيعة منها يقين فهل يبقى في توحيد الكلمة كلمة المسلمين في عالم الاسلام من أمل وهل يبقى بعد هذه المسائل لكلمة التوحيد في قلوب أهليها من أثر وهل يمكن أن يكون للامم الاسلامية في سبيل علية الاسلام في مستقبل الايام من سعي و ذلك لانك بعد استماعك ما استنتجه امامكم العراقي وامرائه يسهل عليك تصديق مانقلته من كتب الشيعة برمته

واما قولك في ذيل السؤال السادس و يقول الامام في ائمة المذاهب الاربعة من هذه الامة لاتاتهم ولاتسمع منهم لعنهم الله ولعن مللهم المشركة فستعرف الجواب عنه في ضمن الجواب عن السؤال الثامن .

واما قولك فهل يبقى في توحيد الكلمة كلمة المسلمين في عالم الاسلام من أمل ؟

فجوابه أن الامل قد انعدم من الاختلاف الذي صدر من خلفائكم و تمسكم لامر الشيعة فمن التحقيق ان اول (١) خلاف وقع في الاسلام بعد وفاة رسول الله خلاف عمر بن الخطاب في وفاة النبي (ص) وان كان أصحاب المقالات كانوا يقولون أن اول خلاف وقع في الاسلام بعد وفاة رسول الله (ص) هو الخلاف بين المهاجرين والانصار وذلك لان جميع اهل السير و الاثر يقولون ان النبي لما قبضه الله عز وجل خرج الساعي ينعاه فخرج عمر بن الخطاب عن امره فقال والله لا أسمع أحد يقول مات رسول الله لاقتلنه ان الرسول لم يمت وانما غاب عنا كما غاب موسى عن قومه وليقطعن أيدي رجال وأرجلهم

فلم يزل على ذلك يقول هذا القول في محفل بعد محفل ويمين بعد يمين والله ليرجعن رسول الله الى قومه كما رجع موسى الى قومه حتى خرج اليه ابو بكر فقال على رسلك يا عمر فلم يصغ له فلما راى أنه ليس يسمع قام ابو بكر فحمد الله و اثنى عليه وصلى على النبي ثم قال (ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله سبحانه فان الله سبحانه حي لا يموت ولقد نعى نبيه الى نفسه وهو بين أظهركم فقال (انك ميت و انهم ميتون) فلو فحينئذ كف عمر عن القول الذي كان يقوله فيه

فيظهر من هذا النقل أن أول خلاف حدث بعد رسول الله خلاف عمر بن الخطاب على الجماعة وهذا الخلاف هو مذهب المحمدية من الغلات و ما يدينون وهو ضلال بالاتفاق وهذا خلاف أظهره عمر بغير شبهة يدعو اليها من جهة عقل أو تاويل كتاب أو بعد سنة أو عادة جرت و ما جرى هذا المجرى لم يوهم على صاحبه الا الفساد وقصد الافساد والادغال في الدين و هذا خلاف يدل على جهل قائله بالقرآن وعدم حفظه له لانه منكر لوفاة رسول الله ، قال تعالى لنبيه (انك

(١) قال الاسفرايني في كتاب التبصير في الدين (ص ١٢ س ٤) فكان أول خلاف ظهر بين المسلمين خلافهم في وفاة رسول الله صلى الله عليه و اله حتى قال قوم منهم انه لم يمت ولكنه رفع كما رفع عيسى بن مريم .

ميت وإنهم ميتون) وقال عز من قائل (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم)

ويضعف من موقف الخلاف أنه أقدم على اليمين بالله وأقسم بسم الله أن رسول الله لم يمت، ثم لم يقنع بذلك حتى وصفه بأنه بمنزلة موسى ثم شبه غيبته بغيبة موسى عن قومه وأقسم بالله في مقدار زمن غيبته، ثم لم يقنعه جميع ذلك من قوله الأول حتى قال أنه سيرجع ويقطع أيدي رجال وأرجلهم، فهب أن الشبهة دخلت عليه في وفاة النبي واعتقد أنه ممن لا يموت أو ممن يتأخر موته عن بعث الجان فأي شبهة عرضت له في قطع أيدي الرجال وأرجلهم إذا عاد؟

فنصف أنه لخبر ليس هذا مناسب لليقين الصدق وبعيدا عن شرائط الإيمان والخلاف الذي كان من أبي بكر وعثمان، وكذا سائر المخالفات من عمر قد ذكرت في كتب أئمتكم وعلمائكم في صحف مثالبهم ومطاعنهم

وقد روي من طرقكم أن معاوية كان يبذل الأموال لمن كان موثوقا به عند الناس من الصحابة ليضع حديثا في فضل الخلفاء الثلاثة وفي منقصة علي (ع) ثم يرويه عن النبي (ص) على المنبر بمشهد من الناس أو يروي ما ورد في فضل علي في فضلهم

وهذا عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي قد ذكر في شرحه لنهج البلاغة (ص٣٦١ - ج١) أن معاوية بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتى يروي أن قوله تعالى (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام) نزل في علي بن أبي طالب، وأن آية (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) نزلت في ابن ملجم فلم يقبل فبذل له مائتي ألف فلم يقبل فبذل له أربعمائة ألف فقبل

وفي (ص١٥ - من ج٣) ونادى (١) منادي معاوية أن برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي وفضل أهل بيته وكان أشد الناس بلية أهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة فاستعمل زياد بن أبيه وضم إليه العراقين الكوفة والبصرة ـ

---

(١) باختصار نقلناها ـ

فجعل يتتبع الشيعة ويقتلهم ويعرف مقاتلهم تحت كل حجر ومدر وأخذهم وقطع الأيدي والأرجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل أعينهم وطاردهم حتى فروا عن العراق فلم يبق فيهم أحد منهم معروف مشهور ثم أخذ الناس في أن يرووا في فضل عثمان ومعاوية على المنابر في كل كورة وفي كل مسجد [illegible] واعوانهم [illegible] فعلموا [illegible] وبهم القرآن [illegible] عليه الصبيان [illegible] على ذلك خلفاؤهم وصار في أيدي المتمسكين والمتدينين منهم الذين لا يستحلون [illegible] فقبلوها وهم يرون أنها حق ولو علموا بطلانها [illegible] أنها مفتعلة لأعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها ولم يبغضوا من خالفها فصار الحق عندهم في ذلك الزمان باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا [illegible] على [illegible] عليه [illegible] الحق و[illegible] واستمر ذلك في زمن معاوية والأمويين بعده الى زمن عمر بن عبد العزيز معروف مشهور لا ينكر أنه [illegible]

وحديث [illegible] أن أكثر الأمة [illegible] ولا من الصحابة [illegible] ولا استعملوا عقولهم ولا أفكارهم [illegible] احتجوا [illegible] ثم تركهم حيارى في ظلمات [illegible] ويحيى من يحيى (ان يتبعون الا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى)

ويذكر في الجواب عن السؤال الحادي عشر الرواية الصحيحة [illegible] على أن أبا بكر وعمر هما [illegible] لاضلال هذه الأمة الى يوم القيامة وهي صريحة في أن الفرقة الناجية من هذه الأمة المفترقة الى ثلاث وسبعين فرقة هي فرقة الشيعة [illegible] على [illegible] والباقون كلهم في النار [illegible]

قال الحبر الجليل [illegible] كتب الشيعة ان الأئمة كانت تنكر كل حديث يرويه امام من أئمة السنة. وموسى بن جعفر قد أنكر كل حديث رواه [illegible] امام المذهب والأحد [illegible] من أحد [illegible] الأمة أهل [illegible] في الإمامة. [illegible] وافق العامة [illegible] ومخالف العامة فيه الرشاد وان وافق [illegible] لوقوف

وكان الصادق يأمر [illegible] خلاف [illegible] وأن عليا لم يكن [illegible] الأحق [illegible] الأمة الى غيره [illegible] لأمر علي. هذه دعوى الشيعة. وهذه أصل عظيم

سهل من أصول هذه عند الشيعة وهي في نظرهم بدعة لم يكن الدين من الدين ولم يكن مستمسكا لعلم من العلوم ولم يجعل معتركا للحق ودليلا للإصابة فمن وضع الشيعة والسنة والأمة ... علمت علم اليقين أن أفضل قرون الإسلام قرن رسالته وقرن خلافته الراشدة فلم تكن تحتاج في معرفة أئمة الأمة عن غير قرني الرسالة والخلافة الراشدة كان رشد واهتدى وأقرب من الحق في الدين رشد فيكون التوفيق بينهما لا محال ويكون اختلاف دليل الإصابة غريب بديع انتهى السؤال الثامن

الجواب علم أنه قد جاء في هذا السؤال مفهوم يتعلق بالسؤال العاشر الذي سيأتي ذكره من جهالة المعية فقل ثمرة من هذا السؤال مرتبطة بالسؤال العاشر لا يعرض عنه به ... وفي الجواب عن السؤال العاشر نذكر الجواب عنه ثم اعلم أن كل من ذهب مذهب التشيع لا يصدق الخبر الحاصل في العموم لدى أدعياء هذا السؤال لأنه لا ينكر كل حديث يرويه إمام من أئمة العامة حتى إذا كان مرويا من طريق الجماعة مثلا أو من طريق الشيعة لا يكذب حديث (لميعش ...) لو رواه أحد الأئمة الأربعة وأما الإنكار يكون في بعض صور لم نر كما هو مقرر في علم الأصول

فيمون ... موسى بن جعفر ... ليس أول ... كثيرة في الإسلام من رواة ... ومحدثو ... وعلماؤكم بأحوال الرجال قد طعنوا في أئمتكم ... وفي الصحاح الأربعة وفي صحاح غير الأربعة ومسانيدهم فمن موسى ابن جعفر ... ابن أبي ذئب وعبد ... الماجشون وابن أبي حازم ومحمد ابن إسحق ... في ... وكان ... عندهم غير ... وأشهرهم ... أكبرهم ... هو محمد بن إسحق

... ابن أبي ذئب فقد وثقه الذهبي في الكاشف وقال: محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة بن أبي ذئب أبو الحرث العامري أحد الأعلام عن عكرمة ونافع والزهري وعنه ... وابن وهب والقعنبي وعلي بن الجعد وكان كبير الشأن ثقة ووثقه ابن حجر في التقريب (ص٣٢٩) وقال محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة

بن الحرث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحرث المدني ثقة فقيه فاضل من السابعة

ومنهم عبدالعزيز بن الماجشون فقد وثقه الذهبي في مرآة الجنان (ص٣٥٢ ج١) وقال : عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون المدني الفقيه كان اماما معظما صاحب حلقة وقال الذهبي في الكاشف كان اماما معظما قال ابو الوليد كان يصلح للوزارة وفي حاشية الكاشف قال ابو زرعة وابو حاتم و(د) و(ن) ثقة قال ابن خراش صدوق وقال ابن سعد (ص٣٠٧ - ج٥) كان ثقة كثير الحديث ووثقه السمعاني في الانساب (ص٤٤٨-ق٢٦) والذهبي في تذكرة الحفاظ (ص٢٠٦-ج١) وابن ناصر الدين في التبيان وغيرهم فراجع كتبهم

وأما ابن ابي حازم فقد وثقه الذهبي في الكاشف وقال : عبدالعزيز بن ابي حازم المدني عن أبيه وسهيل والعلاء وابن الهاد وعنه أبو مصعب وقتيبة وابن حجر قال أحمد لم يكن يعرف بطلب الحديث ولم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه .

ومنهم . ان كتب سليمان بن بلال وقعت اليه ولم يسمعها وقال ابن معين ثقة قال ابن حجر في التقريب (ص٢٤١-ق٥) عبدالعزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار المدني صدوق فقيه من الثامنة قال البخاري في وقع سنة أربع وثمانين يعني ومائة (ص٣٩٦-ج١) وفيه، فقيه المدينة عبدالعزيز بن ابي حازم

وأما مدح(١) هؤلاء في مالك فقد ذكره(١) المزي في تهذيب الكمال ، قال ابراهيم ابن المنذر حدثني عبدالله بن نافع قال كان ابن أبي ذئب وعبدالعزيز الماجشون وابن أبي حازم ومحمد بن اسحق يتكلمون في مالك بن أنس وكان أشدهم فيه كلاماً ابن اسحق كان يقول ائتوني ببعض كتبه حتى ابين عيوبه انا بيطار كتبه

---

(١) وقد ذكر الخطيب في تاريخه (ص٢٢٤ ج١) عن ابراهيم بن المنذر حدثني عبدالله بن نافع قال كان ابن ابي ذئب وعبدالعزيز الماجشون وابن ابي حازم ومحمد بن اسحق يتكلمون في مالك بن انس وكان اشدهم فيه كلاماً محمد بن اسحق كان يقول ائتوني ببعض كتبه حتى أبين عيوبه أنا بيطار كتبه .

وغير هؤلاء اربعة قد قدحوا فيه أيضاً .-

قال السبكي في « الطبقات ص ١٨٩ ج ١ » ثم ذكر ابن عبد البر كلام ابن أبي ذئب وابراهيم بن سعد في مالك بن أنس وقال قد تكلم أيضاً في مالك عبد العزيز ابن أبي سلمة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ومحمد بن اسحق وابن أبي يحيى وابن أبي الزناد وعابوا أشياء من مذهبه ثم برأه ابن عبد البر من عند نفسه وقال وقد برأ الله عز وجل مالكاً عما قالوا وكان عند الله وجيها انتهى فيظهر من كلام ابن عبد البر ان ابراهيم بن سعد وعبد الرحمن بن زيد وابن أبي الزناد وابن أبي يحيى أيضاً قدحوا في مالك وعابوا عليه

وممن طعن عليه الامام الشافعي مع كونه تلميذاً لمالك على ما ذكره الامام الرازي في رسالة مناقب الشافعي وترجيح مذهبه (ص١٥-ص٢٢) قال ومنها ... ومن اعتراضات الشافعي على مالك - أخبرنا مالك عن أبي الزبير عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس أنه سئل عن رجل واقع أهله وهو محرم بمنى قبل أن يفيض فأمره أن ينحر بدنة قال الشافعي وبه نأخذ

وقال مالك عليه عمرة وحجة تامة وبدنة ورواه عن ربيعة عن ثور بن زيد عن عكرمة يظنه عن ابن عباس فان كان قد ترك قول ابن عباس لرأي ربيعة فهو خطأ وان ترك لرأي عكرمة فهو يسيء القول في عكرمة ولا يرى لأحد ان يقبل حديثه وهو يروي بسنده عن عطاء عن ابن عباس خلافه وعطاء ثقة عنده وعند الناس قال الشافعي والعجب أنه يقول في عكرمة ما يقول ثم يحتاج الى شيء من علمه يوافق قوله فيسميه مرة ويسكت عنه أخرى ويروي عن ثور بن زيد عن ابن عباس في الرضاع وذبائح نصارى العرب وغيره ويسكت عن ذكر عكرمة وانما حدثه ثور عن عكرمة وهذا من الأمور التي ينبغي لأهل العلم أن يتحفظوا منها

انظر ايها الحبر الجليل الى ما حكم الشافعي كيف طعن في حق مالك بارتكاب التدليس وتعمده مدلساً تبعاً للهوى فيه ونهى عن التحفظ والاحتياط والتورع الذي هو اللائق بالعلماء

وقد نقل الامام الرازي في بيان عدم جواز تمسك الشافعي بروايات مالك

(ص١٧–س٣) وإنه لا يعرض لشيء وهو يمكنه أن يحتج لي لمسلك يقول عكرمة ذكره وإذا لم يحتج به مالك فهذا الصحيح من ترك أو رث ذلك في روايته وفي دينه ولو كان الأمر كذلك فكيف حديث [illegible] حديث وكيف يجوز أن يقول إذا ذكرت الأئمة حديثا احتج

وقال أيضا في تلك الرسالة في مذهب الشافعي وحجته بعلم الحديث (ص٨٠) - الحجة الثالثة أن أكابر علماء الحديث أقروا له بالفضل والقوة في هذا العلم. روى أن أحمد بن حنبل سئل هل كان الشافعي صاحب حديث فقال إي والله كان صاحب حديث وكررها ثلاثا. وروي [illegible] وقال إنه ثبت فيه. وسئل أحمد عن مالك فقال حديث صحيح ورأي ضعيف وسئل عن الأوزاعي فقال كذلك وسئل عن الشافعي فقال حديث صحيح ورأي قوي وسئل عن أبي فلان - يعني أبا حنيفة - فقال لا رأي ولا حديث. قال البيهقي وإنما وصف أحمد مالكا بذلك لأنه كان يترك الحديث الصحيح لعمل أهل المدينة وإنما وصف الأوزاعي بذلك لأنه كان يحتج بالمقاطيع والمراسيل في بعض المسائل ثم يقيس عليها، وإنما قال في الشافعي ذلك لأنه كان لا يرى الاحتجاج إلا بالحديث الصحيح ثم يقيس الفروع عليها، وإنما قال في أبي حنيفة ذلك لأنه كان يقبل المجهول والمنقطع والمراسيل وما وقع إليه من حديث بلده [illegible] وإن كان ضعيفا قبله وترك القياس لأجله وما لم يقع إليه من أحاديث سائر البلاد وإن كان صحيحا لم يعمله لأجل القياس إلى الاستحسان والقياس

وهذا الكلام من أحمد ظاهر في أن مالكا كان ضعيف الرأي

عند الشافعي على مالك [illegible] في رد الأحاديث الصحيحة على ما حكى الرازي في تلك الرسالة (ص١٥–س٨) حيث قال وقد ذكر عدة من الشافعي ... قرر الشافعي قاعدة ذكر أن مالكا [illegible] هذه القاعدة في [illegible] تم وضع دون نقض ثم ذكر المسائل التي ترك الأخبار الصحيحة فيها بقول واحد من الصحابة أو لقول بعض التابعين أو لرأي نفسه وذلك أنه ربما يدعي الإجماع وهو مختلف فيه ثم بين الشافعي أنه ادعى أن إجماع أهل المدينة حجة وأنه قول ضعيف وذكر من

هذا الباب أمثلة منها أن مالكاً قد أجمع الناس على أن سجود القرآن إحدى عشرة سجدة وليس في المفصل منها شيء، ثم قال الشافعي فقد روى عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم سجد في (إذا السماء انشقت) وأن عمر بن الخطاب سجد في (والنجم إذا هوى) فقد روي السجود في المفصل عن النبي (ص) وعمر عن أبي هريرة فليت شعري أي الناس أجمعوا على أن لا سجدة في المفصل مع أن أكثر الفقهاء ذهبوا إلى أن في المفصل سجوداً ومنها أن مالكاً زعم أن الناس أجمعوا على أن لا سجدة في الحج إلا مرة وهو مروي عن عمر وابن عمر أنهما سجدا في (الحج) سجدتين. ثم قال الشافعي وليت شعري من هؤلاء المجمعون الذين لا يسمون فإنا لا نعرفهم ولا يكلف الله أحداً أن يأخذ دينه عمن لا يعرفه.

وأخذ الشافعي على مالك في تركه حديث خيار المجلس في البيع مع أنه ورد في الموطأ حديث خيار المجلس

قال ولي الدين أبو زرعة (١) في شرح الأحكام (٢) الصغرى في شرح حديث (المتبايعان كل منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار) وذهب مالك وأبو حنيفة وأصحابهما إلى إنكار خيار المجلس وقالوا إن البيع يلزم بنفس الإيجاب والقبول وبه قال [illegible] إبراهيم النخعي وحكاه في [illegible] عن ربيعة وحكاه [illegible] الثوري وقال ابن حزم [illegible] لا نعلم لهم [illegible] إلا إبراهيم وحده ورواية مكذوبة عن شريح والصحيح عنه موافقته الحق وكذا قال ابن عبد البر لا أعلم أحداً رده غير هؤلاء الأئمة إلا ما روي عن إبراهيم النخعي ا هـ

وقد [illegible] بسبب هذا الحديث [illegible] عبد البر [illegible] مالك والمذهب على ما نقل

---

(١) هو [illegible] في كتاب حسن المحاضرة (ص ٢٠٤ ج ١) مولده [illegible] ولي الدين
أبو زرعة [illegible] العراقي [illegible] الإمام ابن الإمام [illegible] الأصول [illegible]
[illegible] في الفقه وبرع في
[illegible] والنكت [illegible] المشهورة كشرح البهجة، والنكت على مختصر المهمات، وشرح
جمع الجوامع في الأصول، وشرح تقريب الأسانيد لوالده وغير ذلك وأملى أكثر من ستمائة مجلس
وولي قضاء الديار المصرية [illegible] وعشرين [illegible]

(٢) من كتاب المقتضب الأحكام ص ١٠٤ ج ١

عنه ولي الدين أبو زرعة في شرح أحكام الصغرى (١) حيث أنه عدد رد المؤلفات الكثيرة من المالكيين في تخريج لإنكار قول وقد ظهر بعد تصفحه أنه ليس لهم متعلق صحيح في رد هذا الحديث ولذلك قال ابن عبد البر أكثر المتأخرين من المالكيين والحنفيين من الاحتجاج لمذهب في رد هذا الحديث بما يطول ذكره وأكثره تشغيب لا يحصل منه على شيء لازم لا مدفع له وقال النووي في شرح مسلم - الأحاديث الصحيحة ترد عليهم وليس لهم عنها جواب صحيح، فالصواب ثبوته كما قاله الجمهور

وشنع على مالك أحمد بن حنبل وابن حبيب في إنكاره التبكير إلى صلاة الجمعة ويدل عليه الحديث قال أبو زرعة في شرح أحكام الصغرى(٢)- في شرح الحديث الثالث من باب صلاة الجمعة عن سعيد عن أبي هريرة يبلغ به النبي (ص) إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا خرج الإمام طويت الصحف وعنه عن النبي (ص) المهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنة والذي يليه كالمهدي كبشا حتى ذكر الدجاجة والبيضة - ما هذا لفظه - وقول النسائي عنبس وأقوى معتمد مالك في كراهة التبكير إليها عمل أهل المدينة لمعنى تركه ذلك وسعيهم إليها قرب صلاتها، وهذا نقل معلوم غير منكر عندهم ولا معمول بغيره وما كان أهل عصر النبي (ص) ومن بعدهم ممن يترك الأفضل إلى غيره ويتمالئون على العمل بأقل الدرجات وذكر ابن عبد البر أيضاً أن عمل أهل المدينة يشهد له انتهى وما أدري أين العمل الذي يشهد له وعمر ينكر على عثمان التخلف والنبي (ص) يندب إلى التبكير في أحاديث كثيرة منها حديث أوس ابن أوس من بكر وابتكر وفي آخره كان له بكل خطوة أجر عمل سنة صيامها وقيامها وهو في السنن الأربعة وصححه ابن حبان والحاكم.

وقد أنكر غير واحد من الأئمة على مالك في هذه المسألة فقال الأثرم قيل لأحمد كان مالك يقول لا ينبغي التهجير يوم الجمعة فقال هذا خلاف حديث رسول الله

(١) استقصاء (ص١٠١٥)

(٢) عن استقصاء الإفحام (ص ١٠١٨ — ج١)

وقال سبحان الله الى اى شئ ذهب فى هذا والنبى (ص) يقول كالمهدى جزورا

وأنكر على مالك أيضا ابن حنبل [illegible]

ومحال من وجوه لانه لا [illegible]

ولكنه حرف عن [illegible]

(ص) من [illegible]

[illegible]

[illegible]

القرآن مخلوق

قال في مفتاح كنز الدراية واسعد [illegible] ١٦٢-٢٢٢

[illegible]

[illegible]

قرآن مخلوق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأرض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أهل [illegible]

وكان يلاحظ ميل سلطان الوقت

[illegible]

[illegible]

قبل الحديث ضعيف في [illegible] على بن [illegible]

متروك، ثم لعله ابن يكون بحديث السوء فكيف يصح فيه، والحق ما قد أخرجه أحمد في الفضائل ... وقد ابن اسحق فقد قال أحمد نفس قوله في المغازي والسير واثنى عليه جماعة من العلماء، وكان امامه كثيرا وانما تكلم عليه مالك لأنه لما صنف الموطأ قال [illegible] فبلغ ذلك مالكا فشق عليه وقال دجال من الدجاجلة وقد أخذ واعلى مالك على هذا فيه لانه ليس من الدجاجلة بل من الدجالين وقد وثق ابن اسحق الزهري وسفيان وشعبة وابو زرعة الدمشقي علي، ذكره ابن المديني على ما في حسبه الكاشف وهذا عبرة لحشمة قال يحيى ثقة وكان حسن الحديث قال ابن المديني مدار حديث رسول الله على ستة فذكرهم ثم قال صار علم الستة عند اثني عشر أحدهم ابن اسحق وقال الزهري لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيهم ابن اسحق وقال أبو معاوية ابن اسحق احفظ الناس وقال ابن المديني سمعت سفيان وسئل عن ابن اسحق قيل له لم يرو عنه أهل المدينة فقال سفيان جالسته منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا قال فيه شيئا وقال أحمد حسن الحديث وقال شعبة ابن اسحق أمير المحدثين بحفظه وقال أبو زرعة الدمشقي ابن اسحق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه منهم السفيانان والحمادان وشعبة وابن المبارك

وقال اليافعي في مرآة الجنان ـ ص٣١٣ـج١ الامام محمد بن اسحق بن يسار المطلبي مولاهم المدني صاحب السيرة، وكان بحرا من بحور العلم ذكيا حافظا طلابة للعلم أخباريا نسابة ثبتا في الحديث عند أكثر العلماء، وأما في المغازي والسير فلا تجهل امامته قال ابن شهاب الزهري من أراد المغازي فعليه بابن اسحق، ذكره البخاري في تاريخه، وروى عن الشافعي أنه قال من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على ابن اسحق، وقال سفيان بن عيينة ما أدركت أحدا يتهم ابن اسحق في حديثه وقال شعبة بن الحجاج محمد بن اسحق أمير المؤمنين في الحديث (١)

---

(١) وفيه أيضا (ص٣١٣) وحكي عن يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد [illegible] أنهم وثقوا محمد بن اسحق واحتجوا بحديثه وانما لم يخرج البخاري عنه وتلويقه وكذلك مسلم بن الحجاج لم يخرج عنه الا حديثا واحدا في الرجم من اجل طعن مالك بن أنس فيه وانما طعن فيه مالك لانه بلغه عنه انه قال هاتوا بحديث مالك فانا طبيب

وقال فيه أيضاً (ص٤٩١) ومن كتب ابن اسحق المذكور أخذ عبد الملك بن هشام سيرة رسول الله وكذلك كل من تكلم في هذا الباب فعليه اعتماده واليه اسناده

ثم انظر الى الحجر ان مالكا مع هذه الفضائح والشنايع كان قد ترك حضور الجمعة والجماعة مع أنه من أعظم المثالب والمطاعن الذي أثبته أهل السنة للشيعة على ما حكاه ابن قتيبة عن الواقدي

في كتاب « المعارف » ص٢١٨ ، حيث يقول قال الواقدي كان مالك يأتي المسجد ويشهد الصلاة والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ويجتمع أصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد وكان يصلي ثم ينصرف الى منزله وترك حضور الجنائز فكان يأتي أصحابها فيعزيهم . ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلاة في المسجد ولا الجمعة ولا يأتي أحداً يعزيه ولا يقضي له حقاً واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربما كلم في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يتكلم بعذره .

وكذلك قال الغزالي في « احياء العلوم » ص ١٩٣ - ج٢ - وابن خلكان في وفيات الاعيان (ص٤٣٩-ج١)

ومن المعلوم ان ترك صلاة الجمعة والصلاة جماعة على عدم الأمن قال في هو بالمدينة ... مع انه من الامن ولم يكن عنده شيء من شروطه الاول قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا ... » ذكروا المسجد والجمعة

كان يروي عن الامام أبي عبدالله جعفر الصادق وكان لا يعتمد على رواياته مع أنه لا شك في وثاقته وجلالته حيث انه ليس بامام منصوص من الله ورسوله

قال الذهبي في « ميزان الاعتدال في نقد الرجال » ص١٩٢-ج٣، قال مصعب عن الدراوردي ، قال لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس الى أحد ... نهى

... قال ... ولعله لا يروي عنه في زمان بني امية تقية فنقول على هذا

[illegible] لحبر الحبيل

ثم [illegible] والمشككين في

[illegible]

والعجب من مالك (١) أنه يترك [illegible]

[illegible] (٢) [illegible]

ثم أقول الاتحجبك [illegible] وهو أحد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهو مذهب أهل الحديث ومشائخ الزهد والتصوف

[illegible] الشافعي [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] الهاشمي

[illegible] الشافعي [illegible] الله ورسوله [illegible]

لكون المخطي ملعوناً

[illegible] الشافعي [illegible]

[illegible] (ص ١٣٦) [illegible] الشافعي أخطأ في مسألة

[illegible] الشافعي [illegible] لا يكون

[illegible]

---

(١) قال السيوطي في كتابه المسمى تزيين الممالك [illegible] ص ١٩٠

[illegible]

[illegible]

(٢) [illegible]

ج ١٤) قال ابن خراش [illegible] مالك [illegible]

[illegible] عائشة

[illegible] عائشة

وإنما قلت [illegible] الحطب، إن كان للجهل [illegible]

إلى [illegible] مع العلم كانت [illegible] الحق مع العلم [illegible] من

أعظم [illegible] المعاصي وكان [illegible]

القرشي [illegible] يروي الحافظ بسنده عن سعد بن أبي وقاص أنه قال سمعت

رسول الله (ص) قال (من يرد هوان قريش أهانه الله) ويروي أيضاً بسنده عن أبي

هريرة [illegible] جاءت إلى النبي (ص) فقالت يا رسول الله إن الناس

يصيحون بي ويقولون إنك ابنة حمالة الحطب [illegible] فقام (ص) وهو مغضب

شديد الغضب [illegible] فقال [illegible] يؤذونني في قرابتي ألا من آذى قرابتي فقد آذاني

ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فهو ملعون لقوله تعالى إن الذين يؤذون الله

ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة) [illegible] وجه الاستدلال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحطب [illegible] مؤذيه

[illegible] ملعون [illegible]

[illegible] أنه كذب مالكاً ولا يستطيع لأمثال الإمام

[illegible]

[illegible]

ومنها حديث في ميراث [illegible] على [illegible]

الجوهري في [illegible] (1) [illegible] رسول الله [illegible]

أبي بكر وهو على المنبر فقالت [illegible] ولا أرث أبي)

فاستعبر أبو بكر باكياً ثم قال بأبي أنت [illegible] فكتب لها بفدك ودخل عليه عمر

فقال ما هذا فقال كتاب [illegible] ثم [illegible] قال فماذا ينفق على المسلمين

وقد [illegible] العرب [illegible] ثم أخذ عمر الكتاب فشقه [illegible]

ومنها حديث [illegible] عائشة [illegible] من مولاه [illegible] لمولاه (ص ١٩٤

(١) [illegible] ص ٣٢ [illegible]

ج٢) فقد كذبه النووي (ص١٣٩ سطر ٢١ ج١) وغيره

ومنها حديث وجوب الوضوء من مس الذكر المروي عن بسرة بنت صفوان (ص٢٢ ج٢) فقد كذبه أكابر أهل السنة قال ابن الهمام صاحب فتح القدير ص٣٨ ج١، أنه قد ثبت عن علي وعمار وابن مسعود وحذيفة وعمران بن الحصين وأبي الدرداء وسعد بن أبي وقاص عدم نقض الوضوء بمس الذكر

ومنها حديث نهي النبي (ص) عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الانسية (ص٣٠ ج٢) وقد صرح أكابر علماء السنة بأنه نهى عن المتعة يوم خيبر كما عن عبد الرزاق اسناد احمد بن حنبل وابن جرير الطبري وابو داود وابو اسحق الثعلبي والامام الرازي والسيوطي وغيرهم

قال الرازي في تفسيره الكبير (ص٢٨٦ ج٣) وأما أمير المؤمنين علي بن ابيطالب فالشيعة يروون عنه أباحة المتعة

وروى محمد بن جرير الطبري في تفسيره (ص٩ ج٥) عن علي (ع) انه قال اولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنى الا شقي

والسيوطي في الدر المنثور في تفسير آية (فما استمتعتم به منهن) أخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير عن الحكم انه سئل عن هذه الآية أمنسوخة قال لا وقال علي اولا أن عمر نهى عن المتعة ما زنى الا شقي

ثم ان مالكا قد اعترف بجواز المتعة وعن رأيه يدل على كذب الحديث كما صرح بذلك ابو الحسن الكرخي في كتاب المعرفة حيث قال وقال مالك بحلاله المتعة ... لذلك صورته المتعة أن يقول الرجل لامرأته (خذي هذه عشرة لاستمتع بك ...) وقال مالك هو جائز وصرح بذلك أيضا الشيخ الامام العلامة فخر الدين أبو محمد عثمان بن علي بن محجن الزيلعي في شرح كنز الدقائق وغيرهما من الاكابر

واما بيع المتعة فالقادحون فيه كثيرون وذكر جمعه منهم ابن حزم في محلى ... (١)

(١) تنبيه كلما ينقل المؤلف عن هذا التاريخ فهو نقل عن كتاب استقصاء الافحام فهذا في (ص٢٢٥ ج١)

الخطيب وهم —

[illegible]	و[illegible] المبارك	و[illegible] يحيى [illegible]	و[illegible] عياش
وأحمد الفزاري	والقاسم بن معن	ومالك بن أنس	ومحمد بن إدريس [illegible]
و[illegible]	و[illegible] بن كدام	وإسرائيل	ومعمر
و[illegible] بن [illegible]	و[illegible] يوسف	و[illegible]	ومحمد [illegible]
و[illegible]	و[illegible]	ويزيد بن هارون	و[illegible]
وعبد الله بن داود [illegible]	وعبد الله بن [illegible]	و[illegible]	ومكي بن إبراهيم
و[illegible]	و[illegible]	و[illegible]	و[illegible]
وأحمد بن [illegible]	و[illegible]	وجعفر بن [illegible]	و[illegible] بن عكرمة [illegible]
وعلي بن عاصم	والحكم بن هشام	و[illegible]	والحسن بن محمد [illegible]
ويحيى بن [illegible]	و[illegible] بن عبد الرحمن	وزافر بن سليمان	وأسد بن عمرو
و[illegible]	و[illegible]	و[illegible]	و[illegible]
و[illegible]	وعلي بن حفص [illegible]		ومليح بن وكيع
[illegible]	[illegible]	و[illegible]	و[illegible]
و[illegible]	وحفص بن [illegible]	والحسن بن [illegible]	وجعفر بن عون العمري
[illegible]	[illegible]	وعبد الله بن [illegible]	و[illegible] عبد الله [illegible]
وابن وهب العابد	وابن عائشة .		

وفيه أيضا قال الخطيب (١) ذكر القوم الذين ردوا على أبي حنيفة أيوب السختياني ، وجرير بن حازم ، وهمام بن يحيى و فلان و فلان ، فعد خمسة وثلاثين رجلا والعجب أن فيهم عبدالرحمن بن مبارك وحفص بن غياث ، وهذان من أصحاب أبي حنيفة ، أما عبد الله بن المبارك فأخذ العلم عنه واشتهر بذلك ، وأما حفص بن غياث فمن مشهوري أصحابه والآخذين عن صحابته . انتهى

فهذه خمسة وثلاثون رجلا قد شهدوا [illegible] وستين رجلا قد قدحوا في أبي حنيفة وفيه أيضا أن أبا حنيفة (٢) سئل عن رجل قال أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري أهي هي التي بمكة أم لا ؟ فقال مؤمن حقا وسئل عن رجل قال أشهد أن محمد بن عبد الله نبي ولكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا ؟ فقال

---

(١) تجد هذا في تاريخ بغداد (ص٤٠٩ — ج١٣)

(٢) تجد هذه الرواية في تاريخ بغداد (ص٣٧٠ ج١٣)

مؤمن حقاً، قال الحميدي من قال هذا فقد كفر

قال القاضي أبو الـ... بن عبد ذكر ذلك. ثم أتبع الخطيب ذلك بالقصة [illegible]

الكبرى يروى بسنده أن أبا حنيفة (١) قال (لو أن رجلا عبد هذه النعل يتقرب به إلى الله تعالى لم أر بذلك بأساً)

ثم قال القاضي وجميع هذا أي ما نقله الخطيب عن أبي حنيفة [illegible] حقير يسير عند هذه الحكاية فإنه ذكر عنه (أن الإيمان (٢) قول بلا عمل) وشنع في حكايات أوردها عنه [illegible] في قدره عن [illegible] (أن إيمان (٣) أبي بكر الصديق وإيمان إبليس واحد)

ثم العجب منك أيها المخبر [illegible] تجعل أبا حنيفة [illegible] من أئمة المسلمين مع أنه جعل إيمان أبي بكر الذي هو الخليفة وأول من آمن بالله ورسوله [illegible] كإيمان إبليس الذي هو من الكافرين والخارجين والملعونين [illegible] موسى بن جعفر [illegible] عامة ومن أخرج عنه بحديث أحرياً الديك.

ثم إن أبا حنيفة كان قائلاً بمخلوقية القرآن مع أنه كفر (٤) عند أهل السنة والكافر لا يصح أن يكون إماماً للمسلمين

وقد ذكر ذلك الخطيب البغدادي (ص٣٧٩-ج١٣)

وقد قال ابن [illegible] في [illegible] تاريخ الخطيب [illegible] قول [illegible] تقدم ذكره أن قال ذكر الروايات فيمن حكي عن أبي حنيفة القول بخلق القرآن(٥) وأصل هذه أنه كان في مجلس عيسى بن موسى فقال القرآن مخلوق فقال أخرجوه فإن تاب وإلا فاضربوا عنقه روى الخطيب في تاريخ بغداد (ص٣٨٢-ج١٣) عن سفيان الثوري أن أبا حنيفة استتيب من الزندقة مرتين وفي رواية من الكفر مراراً

---

(١) [illegible] (ص٣٧٢-ج١٣) (٢) [illegible] (ص٣٧٢-ج١٣) (٣) [illegible] (ص٣٧٣-ج١٣) (٤) [illegible] (ص١٨٠-ج١٠) [illegible] لا يجوز السلام [illegible] (٥) (ص٣٧٩-ج١٣)

وكان أبو حنيفة جهمياً مرجئاً على ما قال تلميذه أبو يوسف على ما نقله أبو علي يحيى نقلا عن القاضي أبي اليمن، قال وأعجب ما ترى في هذا الباب ما ختمه - يعني الخطيب - بسنده عن سعيد بن سالم قال قلت لقاضي القضاة أبي يوسف سمعت أهل خراسان يقولون إن أبا حنيفة جهمي مرجئ، فقال لي صدقوا، ويرى السيف أيضاً. قلت له فأين أنت منه؟ فقال إنما كنا نأتيه يدرسنا الفقه ولم نكن نقلده ديننا.

والشيخ عبد القادر الجيلاني في كتاب الغنية (ص١٠٣-ج١) عد أبا حنيفة من الجهمية والمرجئة وحكى كون المرجئة في النار عن عبد الله بن عمر (ص٩٤) قال قال رسول الله (ص) (إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة واحدة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) قالوا يا رسول الله ما هذه الواحدة قال (من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي) ثم قال في (ص٩٥) فالأصل في ثلاث وسبعين فرقة عشرة هم أهل السنة - والخوارج - والشيعة - والمعتزلة - والمرجئة - والمشبهة - والجهمية - والضرارية - والنجارية - والكلابية - فأهل السنة طائفة واحدة ثم قال في (ص١٠٢) فصل وأما المرجئة(١) ففرقها اثنتا عشرة فرقة الجهمية والصالحية والشمرية، واليونسية والثوبانية والنجارية والغيلانية، والشبيبية، والحنفية، والمعاذية، والمريسية، والكرامية. ثم قال بعد فصل في (ص١٠٣) أما الحنفية فهم أصحاب أبي حنيفة النعمان بن ثابت زعم أن الإيمان هو المعرفة والإقرار بالله ورسوله وبما جاء به من عنده جملة على ما ذكره البرهوتي في كتاب الشجرة. انتهى

وابن قتيبة ذكر أبا حنيفة في المرجئة قال في كتاب المعارف ص٢٦٨: أسماء المرجئة إبراهيم التيمي، عمرو بن مرة، أبو ذر الهمداني، طلق بن حبيب،

---

(١) في كتاب الأعلاق النفيسة (ص٢٢٠) عن علي بن سليمان بن رشيد رفعه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال يحشر المرجئة عمياناً وإمامهم أعمى فينظر إليهم من يراهم من غير أمتنا فيقول ما نرى أمة محمد إلا عمياناً، فيقال لهم ليسوا من أمة محمد (ص) إنهم بدلوا فبدل بهم وغيروا فغير بهم الحديث

محمد بن مسلم ، أبو حنيفة صاحب الرأي ، عبد العزيز بن أبي رواد ، وابنه عبد المجيد ، خارجة بن مصعب ، عمر بن قيس الماصر ، أبو معاوية الضرير ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، أبو يوسف صاحب الرأي ، محمد بن الحسن ، ابن فلان ، مسعر بن كدام

قال أبو علي يحيى في مختصر مختصر تاريخ الخطيب ومن طريف ما يحضره - أي الخطيب - (١) في هذا الباب أنه أسند الى أبي اسحق الفزاري أنه قال كنت آتي أبا حنيفة وأسأله عن شيء من أمر الغزو فسألته فأجاب فيه ، فقلت له انه يروى عن النبي (ص) كذا وكذا ، قال دعنا عن هذا ، وقال سألته يوما آخر عن مسألة فأجاب فيها فقلت له انه يروى عن النبي كذا وكذا فقال حك هذا بذنب خنزير

وقال الخطيب في تاريخ بغداد - ص٣٩٩ - ج١٣ ، انه ما ولد في الاسلام مولود أشأم منه ، كما نقل عنه أبو علي يحيى في المختصر ، وختم - أي الخطيب - الابواب التي ذكر فيها قدح العلماء في أمره والتحذير عنه الى من حدث بذلك من ذكر أخباره وبعد ما نقض على من قال بالرأي وما ورد من الاخبار فيهم فسلك مذهب الخصم ومن تبعه من نفاة القياس سواء ، وأورد أضعف شبههم وأورد السباب وأنه دجال وأنه ما ولد في الاسلام مولود أشأم منه

ذكر البخاري في تاريخه الصغير ، حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا الفزاري قال كنت عند سفيان فنعي النعمان فقال الحمد لله كان ينقض الاسلام عروة عروة وما ولد في الاسلام أشأم منه

انظر أيها الخبير كيف يحمد الله ويثني عليه سفيان عند خبر موت أبي حنيفة

قال الامام الرازي في رسالة « ترجيح مذهب الشافعي » فيظهر منه أن البخاري عد أبا حنيفة من الضعفاء ، وأما البخاري فقد ذكر الشافعي في تاريخه الكبير فقال في باب الميم ، محمد بن ادريس الشافعي القرشي مات سنة أربع ومائتين ، ثم انه ما ذكره في باب الضعفاء ، مع علمه بأنه كان قد روى شيئاً كثيراً من الحديث ولو كان

---

(١) نجد هذه الرواية في تاريخ بغداد (ص٣٨٧ - ج١٣)

من الضعفاء في هذا الكتاب اذكره كما ذكر أبا حنيفة وهذا الباب

قال ابن الجوزي في كتاب المنتظم باسناده الى محمد بن أبي مريم أنه قال سألت يحيى بن معين عن أبي حنيفة فقال لا يكتب حديثه والى عبد الله بن علي بن عبد الله المديني قال سألت أبي عن أبي حنيفة فضعفه جداً، وقال روى خمسين حديثاً أخطأ فيها والى أبي حفص عمرو بن علي قال أبو حنيفة ليس بحافظ مضطرب الحديث واهي الحديث. وقال أبو بكر بن أبي داود جميع ما روى أبو حنيفة من الحديث مائة وخمسون حديثاً أخطأ أو قال غلط في نصفها.

وضعفه أيضاً ابن عدي والنسائي على ما قاله الذهبي (ص٢٣٧–ج٣ الميزان) النعمان ابن ثابت بن زوطى أبو حنيفة الكوفي امام أهل الرأي ضعفه النسائي من جهة حفظه وابن عدي وآخرون وترجم له الخطيب في فصلين من تاريخه واستوفى كلام الفريقين معدليه ومضعفيه

وقال في صفحة (ص١٠٥–ج١) اسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت الكوفي عن أبيه عن جده قال ابن عدي ثلاثتهم ضعفاء

ولم يضعفوا أحمد بن حنبل ولكن بالغوا في مدحه لأن العراقي وهو من أكابر هذه الأمة وشيخ ابن حجر العسقلاني قد قدحه على ما في كتاب القول المسدد ص٢–ج١، وقال العراقي وجود الضعيف في مسند أحمد محقق بل فيه أحاديث موضوعة فجمعتها في جزء، انتهى

وكان أحمد يروي عن علي بن أبي طالب ويتحسر عليه وكان يجري عليه ضعف له. قال ابن تيمية في المنهاج – ص٢٠٤–ج٤، ومذهب أكثر علماء أهل السنة لا يجوز لأن يسعدوا الامام بالقتال كما فعلت الخوارج مع علي وان قتاله الخوارج متفق عليه بين العلماء، ثبت بالأحاديث الصحيحة عن النبي (ص) بخلاف قتال صفين فان أولئك لم يبتدئوا بالقتال بل امتنعوا عن مبايعته ولهذا كان أئمة السنة كمالك وأحمد وغيرهم يقولون ان قتاله للخوارج مأمور به وأما قتال الجمل وصفين فهو قتال فتنة. فلو قال قوم نحن نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ولا ندفع زكاتنا الى امام ونقوم بواجبات الاسلام لم يجز للامام قتالهم عند أكثر الأئمة

كأبي حنيفة وأحمد . وأبو بكر الصديق إنما قاتل مانعي الزكاة لأنهم امتنعوا عن أدائها مطلقاً والا فلو قالوا نحن نؤديها بأيدينا ولا ندفعها إلى أبي بكر لم يجز قتالهم عند الأكثرين كأبي حنيفة وأحمد بن حنبل وغيرهم، ولهذا كان علماء الأمصار على أن القتال كان قتال فتنة . وكان من قعد عنه أفضل ممن قاتل فيه . وهذا مذهب مالك وأحمد بن حنبل والأوزاعي بل والثوري ... الخ

يظهر من هذا الكلام أن أحمد كان يزري بعلي بن أبي طالب وهذا في الحقيقة ازراء برسول الله اذ قد ثبت وصح بطرق أهل السنة (يا علي حربك حربي) و (من آذى علياً فقد آذاني) و (الحق مع علي يدور حيثما دار)

ويظهر من محمد بن جرير الطبري أن أحمد لم يعده العلماء على ما ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء (ص ٥٧ - ج ١٨) . فلما قدم - أي محمد بن جرير الطبري - إلى بغداد من طبرستان بعد رجوعه اليها تعصب عليه أبو عبد الله بن الجصاص وجعفر بن عرفة والبياضي وقصده الحنابلة فسألوه عن أحمد بن حنبل في الجامع يوم الجمعة وعن حديث الجلوس على العرش فقال أبو جعفر أما أحمد بن حنبل فلا يعد خلافه . فقالوا له فقد ذكره العلماء في الاختلاف . فقال ما رأيته روي عنه ولا رأيت له أصحاباً يعول عليهم . وأما حديث الجلوس على العرش فمحال . ثم أنشد -

سبحان من ليس له أنيس ولا له في عرشه جليس

ويظهر من بعض القضاة أبو المؤيد الخوارزمي (١) أن الخطيب قد قدح في أحمد بأعظم مما قدح أحمد في أبي حنيفة لأنه روى أولاً أنه سئل أحمد عن النظر في كتب أبي حنيفة أيجوز ؟ فقال لا ثم قال في مقام الجواب عن هذا بعد ذكر وجهين - والثالث أن الخطيب قد طعن في أحمد أكثر من هذا فقال قد وثق أحمد ابن حنبل (٢) حريز بن عثمان فقال هو ثقة ثقة ، وحريز كان يبغض أمير المؤمنين علياً ولا فرق بينه وبين من يبغض أبا بكر وعمر ثم قال الخطيب وكان حريز كذاباً

(١) نقلا من استقصاء الافحام (ص ٨٥١ - ج ١)

(٢) تجد هذه الرواية في تاريخ بغداد (ص ٢٦٩ - ج ٨)

فسقاً . وروى عنه ابن عياش (١) أنه قال إن هذا الذي يروى عن النبي (ص) لعلي من أنت مني بمنزلة هارون من موسى خطأ . فقال ابن عياش قلت فما هو ؟ قال سمعت الوليد بن عبد الملك يرويه على المنبر وهو علي مني بمنزلة قارون من موسى . ثم أكد الخطيب هذه الشناعة على أحمد . فقال بلغني (٢) عن يزيد بن هارون أنه قال (رأيت رب العزة في النوم فقال يا يزيد تكتب عن حريز بن عثمان ؟ فقلت يا رب ما علمت عليه إلا خيراً فقال لا تكتب عنه فإنه يسب علياً) وهذه حكاية عن أحمد أنه طعن في أمير المؤمنين وقصد الخطيب بها تنفير القلوب عنه وكذلك جدير أن يكون مقصوده في حكايته الطعن عنه في تحسينه تنفير قلوب أصحابه عنه . انتهى

وفي هذا الكلام دلالة صريحة على أن الخطيب كان يقدح في أحمد

ويظهر من السبكي في الطبقات الكبرى أن أبا علي الكرابيسي كان يقدح في أحمد (ص١٥١ ج١) الحسين بن علي بن يزيد أبو علي الكرابيسي كان إماماً جليلاً جامعاً بين الفقه والحديث تفقه أولاً على مذهب أهل الرأي ثم تفقه للشافعي وسمع منه الحديث ومن يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق ويعقوب بن إبراهيم وغيرهم . روى عنه عبيد بن محمد بن خلف البزار ومحمد بن علي فستقة وله مصنفات كثيرة وقد اختص بالشافعي كتب الزعفراني — إلى أن قال السبكي — قال الخطيب حديث الكرابيسي يعز جداً وذلك أن أحمد كان يتكلم فيه بسبب مسألة اللفظ وهو أيضاً يتكلم في أحمد فتجنب الناس الأخذ عنه لهذا السبب قلت كان أبو علي الكرابيسي من متكلمي أهل السنة أستاذاً في علم الكلام كما هو أستاذ في الحديث والفقه وله كتب في المقالات قال ابن الخطيب الإمام فخر الدين في كتاب غاية المرام على كتبه في المقالات معول المتكلمين في معرفة مذاهب الخوارج وسائر أهل الأهواء . انتهى

وأما الإمام محمد بن إدريس الشافعي الذي سارت الركبان بعلمه ومعارفه

---

(١) تاريخ بغداد (ص٢٦٨ ج٨) (٢) أيضاً (ص٢٦٧ ج٨)

فقد قدح (١) فيه يحيى بن معين الذي قد ملأتم طواميركم بمدحه وتوثيقه حتى قال ابن المديني على ما في مفتاح كنز الدراية في حقه لا نعلم أحداً من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين وقال مرة انتهى علم الناس الى يحيى بن معين الى آخر ما قال في مدحه

والسمعاني في الأنساب قال في حقه (كان إماماً ربانياً عالماً حافظاً ثبتاً متقناً مرجوعاً اليه في الجرح والتعديل وورث من والده ممن كان على خراج الري ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم فأنفقه كله في الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه. سمع عبد الله بن المبارك وهشيم بن بشير وعيسى بن يونس وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن المهدي ووكيع بن الجراح وأبا معاوية الضرير روى عنه من رفقائه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة ومحمد بن اسحق الصغاني ومحمد ابن اسمعيل البخاري وأبو داود السجستاني وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم وانتهى علم العلماء اليه حتى قال أحمد بن حنبل ههنا رجل خلقه الله لهذا الشأن يظهر كذب الكذابين يعني يحيى بن معين – وقال علي بن المديني لا نعلم احد من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين وقال أبو حاتم الرازي اذا رأيت البغدادي يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة واذا رأيته يبغض يحيى بن معين فاعلم انه كذاب الى آخر ما قاله في مدحه

وهذا العاقل (٢) عندكم قد قدح في الشافعي مستقبل القبلة رافعاً يديه يقول (اللهم إن كنت تكلمت في رجل ليس هو عندي كذا فلا تغفر لي)

---

(١) كما في كتاب جامع بيان العلم وفضله (ص ١٤٩ ج ٢) ومختصره. وسئل يحيى بن معين عن أبي حنيفة فقال أبو حنيفة كان صدوقاً في الحديث ... والشافعي كان يتكلم ... قال ما كتبت حديثه ولا أكتبه ... فقيل ليحيى بن معين فهذا أحب اليك أبو حنيفة أو الشافعي أو أبو يوسف القاضي فقال أما الشافعي فلا أحب حديثه وأما أبو حنيفة فقد حدث عنه قوم صالحون وأبو يوسف لم يكن من أهل الكذب كان صدوقاً ولكن لست أرى حديثه يجزي

(١) مختصر جامع بيان العلم وفضله (ص ٢٠١) وما تكلم علي بن معين وغيره ... في الشافعي ... قد تكلم ابن معين من طرق ... كان يتكلم في الشافعي

قال الذهبي في الفصل الذي ضمه بعد تصنيف كتاب «الميزان» وقد روى أن ابن معين قال فيه . يعني في الشافعي : ليس بثقة

قال النووي في «تهذيب الأسماء» ص ١٥٧ - ج٢، في ترجمة يحيى بن معين واجمعوا على امامته وتوثيقه وحفظه وجلالته وتقدمه في هذا الشأن وبراعته فيه قال الخطيب كان اماماً ربانياً حافظاً ثبتاً متقناً وقال أحمد بن حنبل (السماع من يحيى بن معين شفاء لما في الصدور) وقال علي بن المديني ما رأيت في الناس مثله وقال أحمد بن حنبل يحيى بن معين رجل خلقه الله لهذا الشأن يظهر كذب الكذابين وقال حديث لا يعرفه يحيى فليس بحديث وقال عباس الدوري رأيت احمد بن حنبل في مجلس روح بن عبادة يسئل يحيى بن معين عن أشياء يقول له يا أبا زكريا كيف حديث كذا وكذا كيف حديث كذا وكذا يستثبته في أحاديث سمعها فكلما قال يحيى كتبه أحمد وقال هارون بن بشار رأيت يحيى بن معين استقبل القبلة رافعاً يديه (اللهم ان تكلمت في رجل ليس هو عندي كذاباً فلا تغفر لي) وقال يحيى لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما عقلناه الى آخر ما قاله في مدحه

ويظهر هذا من اعتذار القاضي أبي اليمن قال في «مختصر مختصر تاريخ بغداد» بعد ذكر اعتذار الخطيب عن ذكر مصنف أصحابه ما نصه قول الخطيب في هذا الفصل وعلمه بل احتجاجه وسبب قوله قال نحن معتذرون الخ أنه خالف أسوة غيره من العلماء الذين ذكرت هم وأوردت أخبارهم ولم لم يذكر عند ذكره أحمد ومحمد بن ادريس الشافعي في هذا الكتاب بعض ما قاله فيه الناس من أورد الجرح ولم يورد القدح ولا حكى عن يحيى بن معين ما قاله فيه مما لا يستجيز حتى بحمد الله سطره ونعم ما فعل الخطيب في ذلك في حق هذا الامام الجليل القدر أعني الشافعي الى آخر ما قال هذا كله حال ائمتكم الاربعة عندكم

واما اشتمال صحاحكم على الاكاذيب الموضوعة فقد بحث علماؤكم فقد ذكرته في كتاب «الاطوار» ولو اوردته لطال بنا الكلام

وقد بينت لك اشتمال موطأ مالك عليها وكذا الصحيح الاخر

هؤلاء الخداعون الكذابون عندكم لم يكتفوا بسوء الصنيع قد تركوا ما لزمهم من طرح الأكاذيب والصحف فنشروها وقدموها إلى من يعرف عيوبها ، فهم الآثمون بفعلهم غاشون لعوام المسلمين . فليس إنهم من العلم بنصيب وخلاق بل هم الجاهلون المذمومون عند النقاد والحذاق من أهل السنة . ومع ذلك كله قد توجهت اعتراضاتك على موسى بن جعفر (ع) فكأنك ما وجدت ضعفاً منه بطرك وتريد أن ترى بذلك أنه هو الذي شق عصى المسلمين كلا ثم كلا ثم أين كانت أنصار المسيحية التي زعم أنه الخمر الحلال أن تأخذها من السوق الشامي وإذا عجب حيث قلت — هذه دعوى الشيعة — إلى آخر ما قلت وإن هذا كلام صدر إلا من التعصب والحسد والرمي الجهل بأن هذه الدين الواحد كيف صار أربعة بعد هؤلاء المجتهدين إذ بمراجعة التاريخ ولا بد نعلم أن زمن جعفر الصادق (ع) كان عامة أهل الكوفة تعمل على فتوى أبي حنيفة وسفيان الثوري ورجل آخر وأهل مكة على فتوى ابن جريج وأهل المدينة على فتوى مالك وأهل البصرة على فتوى عثمان وسوادة وأهل الشام على فتوى الأوزاعي والوليد وأهل مصر على فتوى الليث بن سعد وأهل خراسان على فتوى عبد الله بن المبارك الزهري وكان فيهم من أهل الفتوى ومن غير هؤلاء كسعيد بن المسيب وعكرمة وربيعة الرأي ومحمد بن شهاب الزهري إلى أن استقر رأيهم بحصر المذاهب في الأربعة سنة خمس وستين وثلثماية

فنسئل حينئذ من حضرتك هل كان هذه الأربعة من أصحاب النبي وأهل زمنه وهل كانوا جميعاً من التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي ورووا عنهم ؟ فلابد أن تقول لا ثم نسئل هل كان هؤلاء الأربعة مذاهب في عصر واحد ؟ وهل كان أهلها كذلك وعلى دين واحد ؟ فلابد أن تقول لا بل كانوا في أزمنة متفرقة وعلى عقائد مختلفة وبعضهم يكفر بعضاً آخر فحينئذ . أن نسئل عنكم أن قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) أما نزلت على محمد (ص) في أواخر عمره ؟ فلابد أن تقول بلى . فنسئل منكم أنه إذا كان دينه قد أكمل في حياته فما هذا الاختلاف العظيم بعد وفاته مع قرب بعض هؤلاء،

الاربعة مذاهب من الصدر الاول ولا من قبله من الرواة

فقد شهدت على رواة أحاديثكم بالكذب أو الجهالة أو الضلال وتبديل دين الاسلام وإن قلت إنه من بعض هؤلاء الاربعة لحاجة دعتهم الى ذلك أو لمصالح تصلح والدين من شرع النبي فقد شهدت على أن هؤلاء الاربعة قد شهدوا على أن دين نبيهم ما كان محفوظا ولا دراية لهم من يقوم مقامه ويحفظ شرعه ويحتج به عليهم فكيف يجوز الاقتداء بمن يشهد على ربه ونبيه وشريعته بمثل ذلك؟ وإن كان دينهم قد كان بينا محفوظا فأي شيء منع منهم عن دين نبيهم حتى فشوا عليه واجتمعوا لأجله على الاختلاف؟ واحتجوا من غير حجة لهم في الاختلاف فقد قبحوا ذكر نبيهم وأسقطوا سنته وزيدوا ونقصوا في أمر شريعته وزادوا ونقصوا بذلك ما لم يكن في زمانه فكيف يجوز الاقتداء بمن يكون بهذه الصفات؟ وإن كان هؤلاء الاربعة يدعون أو يزعم بعضهم أنهم أعرف بالشريعة من نبيهم وصحبه وأنهم يزيدون وينقصون بحسب رأيهم وأنهم قد أتوا بما لم يأت به نبيهم من الهداية فهذا خلاف عقول العقلاء وضد مذاهب أهل الاسلام. ثم إن للشيعة أن يقولوا إنه إذا كان هؤلاء الاربعة في أزمنة متفرقة وعلى مذاهب مختلفة فلأي حين كانوا أجمعهم على الصواب مع أن بعضهم يلعن بعضا ويكفر بعضهم بعضا؟ وإلا كان بعضهم على الحق أو جميعهم على الباطل فيكون الحق مع من كان قبلهم من الصحابة والتابعين الذين التزموا بمحمد وشريعته وتبعوا طريقته التي هي طريقة واحدة وتبع من اقتدى بهم ذلك. وقد عرفت بعض من الحديث في صحيح بعد ذا أنه روى بطريق صحيح من لم يقف على خبر الشريعة قد كفر وحذف المعلوم عند أئمة الأدب بعيد العموم فهو خبر من جميع الجهات التي تصور تعلقها من العلم والزهد والشجاعة والسخاوة ونحوها من الكمالات النفسية

ولولا مخافة الاطناب لأثبت كل ذلك من طرقكم وصحاحكم ومسانيدكم

ثم إنك لاعترافك بحصر التسمية بأهل السنة والجماعة لا يزيد في الدعوى شيئا ولا يدل على أن الشيعة من أهل الفرق والاختلاف مع وضوح سبب التسمية هي

السنة والجماعة على ما ذكره علمائكم.

وذكر ابن [illegible] في كتابه المعروف بالإصابة أنه سمي [illegible] بهذا الاسم في سنة أربعين من الهجرة أي كان الاجتماع على معاوية

وذكر الطبرسي وهو من أهل الظاهر [illegible] الاسم [illegible] معاوية لما دخل عامه رأى الحسن [illegible] من الأبواب [illegible] من [illegible] ذلك [illegible] سيما ذكر الشيخ العسكري في كتاب الزواجر وهو من علماء السنة أن معاوية سمي ذلك العام أي عام الأربعين عام السنة

وذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد ص ١٢ ج ٣ [illegible] أن معاوية سمي ذلك عام الجماعة (١)

فكان هذا أصل [illegible] الأمر [illegible] (ص) [illegible] الأخلاق والأوصاف [illegible] من مساوي الأخلاق

[illegible] من الشيعة [illegible] لأبي حاتم السجستاني أن أول اسم ظهر في الإسلام على عهد [illegible] هو الشيعة [illegible] هذا لقب أربعة من الصحابة وهم أبوذر وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر إلى أوان صفين واشتهر [illegible] علي بن أبي طالب (٤)

قال [illegible] في كتاب الشيعة أبواب في آيات نزلت في الأئمة والشيعة [illegible] في كفر [illegible] على [illegible] هذه الآيات وفي [illegible] وفي [illegible] وتجاهل النبي وآله [illegible] الأئمة [illegible]

---

(١) [illegible]

[illegible] في العام الذي [illegible]

[illegible] وفي شذرات الذهب (ص ٥٢ ج ١) قال وسميت سنة الجماعة

[illegible] (ص ٢٨٧ ج ٤) [illegible]

[illegible] عام الجماعة

آل محمد (ص) وكيف [illegible] هذا [illegible] من أن [illegible] الموقة [illegible] من [illegible] بالكتاب والدين

[illegible] في [illegible] قد [illegible]

فكلما [illegible] الامة أو [illegible] الامام عملا [illegible]

[illegible] الامة ومن [illegible] الاسلام

و [illegible] رسالات الله و يخشونه ولا يخشون أحدا الا الله ومن الذين [illegible] في [illegible] ولا يخافون لومة لائم [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible] حق من حقوقه واجبه على كل احد

[illegible] الامام عملا لم [illegible] الله

و [illegible] من [illegible] الامام الى

[illegible] من [illegible]

[illegible] و [illegible] الامام و [illegible] الامام على

[illegible] و كل [illegible]

وهي [illegible] على [illegible] و على [illegible]

و [illegible] خلاف لرواة [illegible] آخر

من [illegible] فحمل الرواية على [illegible]

[illegible] علمه و على اولاده السلام كان [illegible] على

[illegible] و صلى [illegible] و [illegible] صلاة

[illegible] رحمه الله

فقط [illegible] صلاة [illegible] ولم [illegible]

[illegible] صلاة الاربعة [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] عيشة [illegible]

[illegible] اذا قام يقيم احد على عيشة [illegible] لامة [illegible] النبي (ص)

السيدة فاطمة (ع) وان القائم اذا ظهر يهدم مسجد الاسلام مثل مسجد المدينة ويهدم حجرة النبي وينبش قبر صاحبيه ويخرجهما جثتين وهما طريان ويصلبهما على خشبة ويحرقهما لان جميع ما ارتكبه البشر من المظالم والخطيئات والآثام من آدم الى يوم القيامة فوزرها عليهما. كل يعلم أن الأدب والدين والأئمة براء من أمثال هذه الأوهام وليس من حاجة الى ردها ولا ينكر وجودها في صحف الشيعة وأساتذة نجف لا يستبعدون عن عالم كبير شيعي ينكرها في كتابه ولا يجد من دينه وأدبه وعقله وايمانه وازعا يزعه من امثال هذه الأكاذيب والكتب متداولة تتلوها الشيعة من غير نكير وتلقنها الخطباء في المحافل وتحفظها الصبيان ومع ذلك فالاشكال بين الشيعة وشر شديد ... عظيم شر هو التعصب المذهبي وسبب التعصب المذهبي رأس الشقاق

الثاني عشر: أعجبني دين الشيعة في تحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره حرام حتى ان المضطر لا يشرب الخمر ساعة الاضطرار لانها قاتلة واستحسنت كل الاستحسان مذهب الشيعة الامامية في مسائل الطلاق وبعض مذاهب الشيعة في اصول المواريث ولم يعجبني قولهم في ترتيب مسائل الرد، ووجدت ما جمعته من كتب الشيعة مقصرة في بيان مسائل الرد وكتب الشيعة وان ردت القول بالعول وانكرت على الامة عدة الفرائض لا بها ثم مسح من اشكال ابن عباس والامام الباقر (ان الذي احصى رمل عالج لم يجعل في مال نصفا وثلثين ولا نصفا ونصفا وثلثا مثلا) فان ادخال النقص في المؤخر احد بقسم اكبر من العول ولا يدفع أصل الاشكال فان التسمية في الكتاب باقية كما كانت في زوج وأم وأختين مثلا فالزوج فرضه بتسمية القرآن النصف والاختان لهما بتسمية القرآن الثلثان والام لها في حكم القرآن الثلث أو السدس والسهام في تسمية القرآن الكريم زائدة والنقص في جميع السهام هو العول العادل أو في سهم المؤخر فقط وهو العول الجائر ضروري اقتسمته الامة والشيعة والذي قسم المال وسمى السهام هو الذي احصى رمل عالج على جميع درجات الكائنات وتعالى على علمي أن العول بأن لا عول عند الشيعة قول ظاهري قيل مبادي الأمر عند بيان الاختلاف رداً لمذهب الامة

فان القول هو النقص فيكون النقص في جميع النسخ نسبة مستمرة فهو القول العادل احدثت به الامة وقد حصل على نصوص الكتب وان كان النقص في بعض المؤخر فقط فهو القول الحادث احدثت به الشيعة وحصلت به نصوص الكتب و الاشكال الذي يحررونه ابن عباس و يحمله الائمة [illegible] ولا [illegible] كما اراد ابن عباس في يومه [illegible] في مسألة [illegible] وانما اريد ان تعلموني مع علمكم في [illegible] الاشكال [illegible] مجتهدي النجف في حل الاشكال ودفعه .

الثالث عشر كتب الشيعة [illegible] على ان المتعة في صدر الاسلام [illegible] في المسجد [illegible] المتعة و [illegible] على [illegible] كان [illegible] والصدوق [illegible] في المتعة [illegible] ولم [illegible] الشيعة [illegible] الائمة والائمة في المتعة كلام [illegible] المتعة [illegible] من [illegible] في صدر الاسلام [illegible] في بعض الاحوال من [illegible] لا [illegible] لاحكام [illegible] من الشرع [illegible] المتعة [illegible] من الشرع [illegible] ولا كلام [illegible] المتعة [illegible] لا [illegible] الشيعة [illegible] المتعة [illegible] فانوهن [illegible] وارى [illegible] هذه الجملة المعجزة [illegible] ان يكون هذه الجملة الكريمة [illegible] هذه الجملة [illegible] هذه الآية الكريمة [illegible] المتعة [illegible] ان [illegible] مجتهدي النجف [illegible] قولكم انها [illegible] في [illegible] الجملة الكريمة المعجزة المباركة

الرابع عشر — [illegible] النبي (ص) [illegible] و [illegible] على امير المؤمنين [illegible] الكافي ٢ — ٢٣٣ [illegible] النبي (ص) عمه العباس و [illegible] العباس [illegible] محمد و [illegible] و [illegible] العيال قليل المال ثم

قال النبي (ص) [illegible] من [illegible] وقال [illegible] على انتحر [illegible] محمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] كتب الشيعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حديث عرض الارث [illegible] لكان له شأن [illegible] [illegible] في الاسلام [illegible] ان يكون فيه صلاح [illegible] [illegible] [illegible] خلافة في الملك و حقوق [illegible] فيها للمورث ولا للوارث [illegible] [illegible] [illegible] في ملك [illegible] [illegible] عرض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] لا [illegible] الا [illegible] [illegible] الحقوق [illegible] ولا حل [illegible] حديث عرض الارث [illegible] [illegible] لو صح لكان له شأن [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

علي الجودي

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وجود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشيعة في [illegible] [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] النبي (ص) [illegible] [illegible] من عظماء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والنبي كان [illegible] العباس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العباس عمه [illegible] و كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اولاد [illegible] [illegible] على عم النبي [illegible] [illegible] [illegible] قد [illegible] عبدالله بعد عبد المطلب فاولاده اخوة [illegible] [illegible] [illegible] وكلام كتب الشيعة في ام العباس [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكلما [illegible] [illegible] الاموية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وال أهليها ووقعت بها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لاهل الاسلام ولا لاهل [illegible] [illegible] الا لاهله [illegible] [illegible] الاموي و [illegible] العباسي [illegible] [illegible]

يبغضهم يوم القيامة

ولم يقع بين الصديق وآله ، ولا بين علي وخلافه في خلافته ولم يقع بين هؤلاء الصحابة الكرام لأئمة الأخلاء عداء [illegible] أولاً [illegible] وكل [illegible] في الشدة على الأمة فهم أول واحد منهم [illegible] شيعة من أحد [illegible] من هؤلاء الأئمة فكله موضوع [illegible] لو [illegible] نص كبير الإمام أمير المؤمنين علي ولأهل السنة كافة [illegible] في الدين أهل السنة والأئمة والولاة الصادقة [illegible] لا يوجد اليوم الأعداء أهل السنة والجماعة وهم عامة الأمة [illegible] في ولاية وحب لأهل السنة ولا يوجد مؤمن يعادي [illegible] يحبهم أهل السنة ولا أرى بين علي وأولاده الأئمة [illegible] الصديق والفاروق . أو يحبون من يعادي العصر الأول [illegible] أن ليس اليوم من طائفة الشيعة ولا لأهل الإسلام [illegible] على الصديق والفاروق و [illegible] على عائشة وحفصة [illegible] الكتاب وهذا هو الطريق الوحيد لتوحيد كلمة الإسلام [illegible] لاستعادة السعادة .

السادس عشر [illegible] يقولون إن القرآن [illegible] وكتاب [illegible] لا يكون مؤمنة لإنكارها الولاية وإن الشيعة [illegible] لم يكن عندهم شيء [illegible] لأهل البيت ، ولاية الإمام [illegible] العقيدة في [illegible] هذه الكتب .

السابع عشر [illegible] الذي هو [illegible] العرب فمن الإسلام [illegible] يدور عليه [illegible] علي وفق [illegible] وكان للعرب [illegible] كان [illegible] في الوافي في الكتاب الخامس في (ص٦٥) [illegible] الأئمة كان [illegible] الأئمة [illegible] كان عربياً

الثامن عشر [illegible] (ص) [illegible] الصدوق

قد حج النبي (ص) بمكة مع قومه حجات عشرين حجة كلها مستمرة لأجل النسئ وهل كان يحضر في مواسم الحج مع الناس

التاسع عشر: حج أبو بكر وعلي أمير المؤمنين مع الناس في السنة التاسعة. ويقول كتب الشيعة أن حج السنة كان في ذي القعدة في دور النسئ وكيف يصح ذلك والكتاب سماه بيوم الحج الأكبر

العشرون - لم أر بين علماء الشيعة ولا بين أولاد الشيعة لا في العراق ولا في الإيران من يحفظ القرآن ولا من يحسن تمام الإقامة بلسانه ولا من يعرف وجوه القرآن اللغوية والأدائية ولعل السبب في ذلك أن هذا أثر عقيدة الشيعة في القرآن. أثر عقيدة الشيعة مصحف علي الذي عنده ثم [illegible] وحذف عقيدة الشيعة في القرآن الكريم أن جميع من في الدنيا إلا الإمام لا [illegible] منافقون والذي [illegible] المصحف [illegible] وقد [illegible] ثم قرأه الناس كما [illegible] جمعه علي أمير المؤمنين وأخذه معه إلى الإمام الغائب

١ - [illegible] التقصير في النبي في التبليغ [illegible] إلى علي فقط [illegible] ولو بلغه إلى الأمة لما غاب

٢ - [illegible] (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) قال الله ما استحفظ أحداً ولكن بوعده هو يحفظ

٣ - [illegible] على العصر الأول [illegible] وهو كثير ورود النص ولو كان حرف [illegible] عقيدة الأمة والتاريخ يعلم أن الصحابة نسخت المصاحف مرتين

١ - زمن الصديق

٢ - زمن عثمان

وعلى كل رأس الكلمة من المصحف ، ولم يقع لا بين كبار الصحابة ولا بين صحابي وصحابي اختلاف وخلاف في أمر المصحف أصلا لم يكن الاختلاف في وجوه الأداء وفي الوجوه اللغوية النحوية ومن كمال اهتمامهم في المصحف كان قد يقع بينهم

تكلام اذا رأوا الاختلاف في الوجود لاذاتية و للعوية و الاعدام لعر لمؤمنين على مثل كثير من ساير الصحابة كان يكتب لنفسه كل آية ساعة نزولها وبهذا و من هذا اجتمع عند سنة أوسبعة من الصحابة سور وآيات على ترتيب نزولها وكان هذا من لاهتمام لامر الاختلاف ومع الذي كان يكتبه كتبة الوحي النبي (ص) بامر النبي (ص) وتقديم النبي كل سورة و كل آية مرتبة على هذا الترتيب الذي نراه اليوم في المصاحف ... و على هذا المصحف بهذا الترتيب ... قسم في القرآن الكريم (فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون)

و ... الاسئلة ... حتى يتحد الاسلام و يجتمع كلمة المسلمين حول كتاب الله المبين

أقدم هذه ... اسئلة ... الاحترام ... كله رغبة في ... علماء الاسلام ١) علماء أهل السنة ٢) علماء الشيعة ... المحققة ... لامامية

كتبتها بالنجف الاشرف سنة ١٣٥٣ في يوم الاربعاء ٢٣ ذي القعدة ١٩٣٥ ٢٧ فبراير

موسى جارالله

أقول هذه الاسئلة الاثني عشر كما ترى بين تكرار ... كالاسئلة السبعة الشمسية المشتملة على التكرار ايضاً و بين خطابة و ... عبث الى رفض تشنيع وبين أسئلة ... لة احوال العصر و ... الفكر ونحن نقتصر على الكلام فيما هو قدس ... احوال ... وقد ... في جواب السؤال الشمسي ... حول ... السؤالات المكررة ولا تلزم بتحرير ... ولا ... النبي ولا ... على ... آل محمد ولا العوبة ... من ... بالكتب والدين ولا ولا ولا ... كان جميع ما ذكر في اجوبة الشمس ماخوذ من صحاحكم و ... من ... عنه نكم كالنظام وأبو جعفر الفقيه و الجاحظ و ... الامام الرازي ... و ...

وأما مسألة التقية التي [illegible] بها [illegible] الى كتب الشيعة فنحن [illegible] الوثيقة بكل ما تقتضي عليه من الشيعة لا يجوزونها [illegible] يجوزونها [illegible] التقية في [illegible] حياته وشرفه وفي حفظ ماله [illegible] واجبة على كل أحد إماماً كان أو غيره [illegible] وهو حفظ حياة أصحابه وشرفهم وحفظ أموالهم ولا يجوزونها في [illegible] لا [illegible] عن الفرق بين [illegible] التقية [illegible] كذلك [illegible] التقية [illegible] هو [illegible] غيرهم [illegible] في [illegible] بالسكوت [illegible] لأن الإنسان على نفسه بصيرة .

ثم [illegible] أن نعلم أن التقية المذكورة ليس [illegible] من أهل السنة ومن ملوكهم أو قضاتهم أو أمرائهم بل [illegible] من [illegible] الإمام وعظم قدره عند الله [illegible] لا يأمنون [illegible] ولو [illegible] في مجلس لا يجوزونه [illegible] معصومين من الغلط و[illegible] عليهم [illegible] أن يدعوهم [illegible] عليه [illegible] في [illegible] وأشرف [illegible] الإسلام [illegible] الارتداد عن شرائعهم [illegible] قوم موسى [illegible] وإمامهم هرون وارتدوا عن [illegible] واتبعوا السامري فلم يلتفتوا الى أمر هرون ونهيه ولا [illegible] وهذا أيضاً يؤيده ما ذكر في الجواب الثاني من ارتداد أقوام [illegible] (ص) على ما يستفاد من حديث (أنا فرطكم على الحوض) ومن حديث [illegible] على بضع وسبعين فرقة كلها هالكة إلا فرقة واحدة وهي المتمسكة [illegible]

علي و في مصر أحد منكم [illegible] ليست كما هو معتاد (مثل أهل بيتي مثل سفينة
نوح من ركبها نجى و من تخلف عنها غرق وهوى)

و اما مسئلة ان حرب امير المؤمنين [illegible] عائشة فخرجت عن كونها ام
المؤمنين [illegible] موجودة في كتب أهل السنة ودرأيت هذه القصة في ترجمة تاريخ
[illegible] (ص١٥٣) [illegible] عائشة حيث يقول انه [illegible] عائشة
ابن عباس [illegible] بكلام [illegible] على [illegible] لان [illegible] نحو المدينة
بعد [illegible] على [illegible] اسمه لهم و يتكلم معهم بكلام [illegible]
التي مع [illegible] الرجال [illegible] الرجوع الى المدينة [illegible]
[illegible] من كلام هذا [illegible] ابن عباس بكلام
[illegible] رسول الله بيده وهو طلاقي فلا تدلي من [illegible]
[illegible] الى المدينة

و [illegible] على [illegible] و [illegible] وصرت
[illegible] المؤمنين [illegible] حينئذ منهم اذ كان [illegible] قصة
[illegible] ليلة [illegible] واما مسئلة [illegible]
[illegible] مسئلة [illegible] و [illegible]
[illegible]

و [illegible] المسجد الذي يقول [illegible] الشيعة هو انه يهدمها و [illegible] الى
[illegible] (ص) الذي كان [illegible] لانه يهدمها و يجعلها
[illegible] (ص) [illegible] لا عريش كعريش
[illegible]

و [illegible] رسول الله [illegible] و [illegible]
على [illegible] المصائب و [illegible] و لا اذم من
آدم الى يوم [illegible] عليهم [illegible] مسئلة [illegible] وليس عندي شئ
[illegible] من [illegible]
الاربعة [illegible] ابو بكر وعمر [illegible] رسول الله في [illegible] الصلاة من [illegible]
و [illegible] كان سبب هلاك من هلك وضل من المسلمين

فقد روى (١) الشيخ أبو بكر محمد بن موسى الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر كتفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان وتفسير ابن جريج ، وتفسير مقاتل بن سليمان وتفسير وكيع بن جراح وتفسير يوسف بن موسى القطان ، وتفسير قتادة ، وتفسير أبي عبيدة القاسم بن سلام وتفسير علي بن حرب الطائي ، وتفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن حيان وتفسير أبي صالح كلهم من أهل السنة قال حدثنا محمد بن (٢) الحسين بن سكة حدثنا أبو شعيب الحراني حدثنا الحسن بن عبد الله المدني عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك قال كنا جلوساً عند النبي (ص) فتذاكروا رجلا يصلي ويصوم ويتصدق ويزكي فقال رسول الله لا أعرفه فقالوا يا رسول الله إنه يعبد الله ويسبحه ويقدسه فقال لا أعرفه فبينما نحن في ذكر الرجل إذ طلع علينا فقلنا هو هذا فنظر إليه رسول الله فقال لأبي بكر خذ سيفي هذا وامض إلى هذا الرجل فاضرب عنقه فإنه أول من يأتي في حزب الشيطان فدخل أبو بكر المسجد فرآه راكعاً فقال والله لا أقتله فإن رسول الله نهانا عن قتل المصلين فرجع أبو بكر فقال يا رسول الله إني رأيت الرجل راكعاً وأنت نهيتنا عن قتل المصلين فقال رسول الله اجلس فلست بصاحبه قم يا عمر وخذ سيفي من أبي بكر وادخل المسجد فاضرب عنقه قال عمر فأخذت السيف من يد أبي بكر ودخلت المسجد فرأيت الرجل ساجداً فقلت والله لا أقتله فقد استأمنه من هو خير مني فرجعت إلى رسول الله فقلت يا رسول الله إني رأيت الرجل ساجداً فقال يا عمر اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فإنك أنت قاتله إن وجدته فقتلته فإنك إن قتلته لم يقع بين أمتي اختلاف أبداً قال علي فأخذت السيف ودخلت المسجد فلم أره فرجعت إلى رسول الله فقلت يا رسول الله لم أره فقال يا أبا الحسن إن أمة موسى افترقت على إحدى وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار

---

(١) [illegible] هذه الرواية [illegible] في كتاب [illegible] (ص ١٢٩ من ج ٣) للقاضي نور الله [illegible] وفي كتاب [illegible] (ص ٢٤٩ ج ١) ، وفي [illegible] (ص ١٥ ج ٣) وفي كتاب الاصابة (ص ٤٨٤ ج ١) عن انس بن مالك .

(٢) [illegible] الرواية الى [illegible] وهي صريحة في ان الفرقة الناجية [illegible] علي بن ابي طالب (ع) [illegible]

وان امة عيسى افترقت على ثنتين وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في
النار وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار
فقلت يا رسول الله فمن الناجية قال المتمسك بما أنت عليه وأصحابك فانزل الله
في ذلك الرجل (ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله) يقول هذا أول من يظهر من أصحاب
البدع والضلالات فبان عمر من قتل ذلك الرجل الامير المؤمنين يوم النهروان
ثم قال الله تعالى (له في الدنيا خزي [illegible] ونذيقه يوم القيامة عذاب
الحريق) أي بقتله علي بن ابي طالب يوم النهروان هذا الحديث صريح في أن النبي
قد كان عرف من حديثهم أن رجل يصلي ويصوم ويتصدق [illegible] أمر
أبا بكر بقتله فلم يقتله فكيف [illegible] على أبي بكر في أمر
الانبياء فيقال أحد لا يكون الا بامر الله ثم تعجب من عمر وقد أمره النبي بعد أن
سمع أن أبا بكر ذكر أنه يصلي [illegible]
[illegible] ولا [illegible] أمر الرسول [illegible] في ذكر النبي
(ص) افتراق امته [illegible] وسبعين فرقة [illegible]
الحديث [illegible] أبي بكر وعمر [illegible] رسول الله [illegible] ذلك
الرجل كان [illegible] من أهل الاسلام [illegible]
الاسلام [illegible] على أمة [illegible]

وقد شهد [illegible] (ص) [illegible]
لا [illegible]
ضلال [illegible]
الشريعة [illegible] وسبعين فرقة من أصل [illegible] الاسلام [illegible]
في النار منهم

روى [illegible] في كتاب [illegible] في الحديث الرابع من
المتفق عليه في صحيحه من مسند عبد الله بن [illegible] قال [illegible] النبي (ص) وفي
[illegible] رجال منهم عمر بن الخطاب [illegible] الكتاب [illegible] لن تضلوا بعده

فإذا قال عمر بن الخطاب إن النبي قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب ربكم؟ وفي رواية ابن عمر عن كتب الحميدي قال عمر (إن الرجل ليهجر) وفي كتب الحميدي ولو قال إنه هجر

وفي المجلد الحادي عشر (ص٩٥) من صحيح مسلم فقالوا ان رسول الله يهجر فقال أهل اللغة في هذا ان معنى قوله هجر اي هذى

قال الجوهري في كتاب الصحاح في باب الراء في فصل الهاء (ص٤١٦ - ج ١) الهجر الهذيان وقال ... المريض اذا هجر قال غير الحق

وفي صحيح البخاري في حديث الحاضرين عند النبي (ص) فمنهم يقولوا قولوا ما قال النبي فقربوا ... ومنهم من يقول القول ما قاله عمر فلما أكثروا اللغط والاختلاف قال النبي (قوموا عني فلا ينبغي عندي التنازع) فكان عبد الله بن عباس يبكي حتى بل دموعه الحصى و يقول يوم الخميس قال راوي الحديث فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس فذكر عبد الله بن عباس يوم منع رسول الله (ص) من ذلك الكتاب و كان عبد الله بن عباس يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه

ولا يصدق من عنده ... من الأوائل أو ... في الصلاة والشجاعة وجرأة عليهم ... ولست أدري أي خلاف الحق في كلام ... حتى يقول عمر إنه يهجر أو قد غلب عليه المرض فهكذا يجب أن يكون أدب الأمم مع الأنبياء؟ وهكذا يجب أن يكون أدب الرعية مع الملوك؟ وأي ذنب كان للنبي ... وأي تقصير صدر في حقهم حتى يواجهه عمر بمثل هذا ويجبهه في وجهه و يقول إنه يهذي وأين هذا مما يعلمه القرآن (يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون)

وما هذا الا ... من عمر لا ... فقد رفع صوته وجهر له أقبح جهر بجهره ... أما كان عمر يذكر أن القرآن ينص ويصف النبي بقوله (وما ينطق عن الهوى إن هو الا وحي يوحى) فما مثل هذا الكتاب الذي أراد أن يكتبه لهم

لئلا يضلوا بعده أبداً فإنه لايمكن أن يكون لايوحي فلا يكون قول عمر هذا
الذي هو في الجمعة سنة الهجر الى الله تعالى هجر فيتحد و يعتبر الهوى عنده
هذا القول فضلا عمن يقول (القول ما قاله عمر)

مضاف الى ان هذا القول يدل على ان قائله منكر للعصمة و حفظ الشريعة أعرف من ربهم ونبيهم وهب انهم شكوا في حال نبيهم فلم لم يكتفوا بكتاب فإن كتب ما يلقي الصواب فيعملوا به وإن كتب شيئاً مخالفاً ذكروه وتركوه كما جرت عادة المتقين مع من يوالونه و يعصمونه وهل يجوز أن يتركوا نبيهم أن يتوفى وهذه الأمة في حيرة لا يعلم منهم وهو قادر يهديهم ويرفع الحيرة الى رشده

والعجب كل العجب ممن يرى أنه العمر يقول كل يعلم أن الأدب و الدين والأئمة براء من أمثال هذه الأوهام وليس من حاجة الى ردها مع أن هذه الرواية تشهد بلسان الحال والمقال أن عمر سبب كل ما يحدث في الأمة من الحيرة والضلال والاختلاط

وأمثال هذه الرواية مما يدل على أنه سبب ضلال هذه الأمة الى يوم القيامة كثيرة في صحاحكم ومسانيدكم لو أحصيتها لعددت العشرات

ويمكن تأويل قول الشيعة (ان وزر قاتليهم من آدم عليهم ...) بأن الدال أوزارهم لما كان عصيانه كل العصمة بحيث لا وزر فوق وزرهم يكون أوزارهما مثل وزر من قبلهما أيضاً

وإن استحسنت كل الاستحسان مذهب الشيعة الإمامية في مسألة إطلاق فعله إنجرار الى ذلك العقل الضروري فإن حكم أهل السنة على الوحدة من إطلاق بأنها ثلاث لا يكون لاسيما بقول النصارى (ثلاثة أقانيم جوهر واحد في إطلاق وصفها بالثلاثة) فهم يحكمون على الثلاثة في واقع بالوحدة و هم يصفون بمعنى واحد ولفظ واحد ويحكمون بما هو واحد عقلاً بمعنى بالثلاثة و هذا خلاف العقل الضروري

على أنه لا خلاف بين أهل اللسان وأهل الإسلام أن الصحيح لو ... في ركوعه

سبحان ربي العظيم وبحمده فقط ثم قال عقيبه ثلاثاً لم يكن مسبحاً ثلاثاً ولو قرأ الحمد مرة ثم قال في آخرها أعني عشراً لم يكن قرأ عشراً

وقد أجمعت الأمة على أن الملاعن لو قال في شهادته أشهد بالله أربع مرات إني لمن الصادقين لم تكن شهادة أربع مرات على الحقيقة حتى يعددها

ولو أن حاجاً رمى الجمرة بسبع حصيات دفعة واحدة لم يجزه ذلك عن رمي سبع مرات وغير ذلك كله دليل على أنه إذا قال أنت طالق ثلاثاً لم يكن ثلاث طلقات

ولست أعلم أنهم اعتبروا أن القرآن قد نزل بلسان العرب وجرى على مذاهبهم في الكلام قال تعالى (قرآناً عربياً غير ذي عوج) وقال (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم) وفي مسألة الطلاق نص صريح بأن الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان

ووجه الاستدلال أنه إذا قال لامرأته أنت طالق أي بلفظ واحد فيقضى بطلقة واحدة فإذا قال بعده بلفظه ثلاث لم يخل من أن يكون مشيراً إلى طلاق وقع فيكون ثلاث مرات أو إلى طلاق يكون في المستقبل ثلاث أو إلى الحال فإن كان أخبر عن الماضي فلم يقع الطلاق إلا بلفظه الذي أورده في الخبر وإنما أخبر عن أمر قد كان وإن كان أخبر عن المستقبل فيجب أن لا يقع به طلاق حتى يأتي الوقت ثم يطلقها ثلاثاً على مفهوم اللغة والكلام وليس هذان القسمان مما يجري الحكم عليهما ولا يصح بهما الفعل فلم يبق إلا أنه أخبر عن الحال وذلك كذب ولغو بلا ارتياب لأن الواحدة لا تكون ثلاثاً أبداً ولذا حكم الأئمة بأنه مطلقة واحدة من حيث أنه مضمون اللفظ الذي أورده وأسقطوا ما فيه وأطرحوه فإنه كان على مفهوم اللغة التي نطق بها القرآن فاسداً وكان مضاداً لأحكامه

وأما تقصيرهم في بيان مسائل الإرث فهو أكبر موضع تقصيرهم فيه لست تجدهم يحسنونه لمن يحسن يتكلم وأما مسألة العول فكم من العمر الخالص أضعنا في كل شيء منها حتى المسألة التي دعا ابن عباس أصحابه إليها وقصر على بيان حل لا إشكال فيه أيضاً نفحص عن كل شيء في الإرث حتى عن كونه بدعة ابتدعها عمر أو رأياً ثابتاً

وامضاها عمر وتقصر على حل الاشكال

ويقول [illegible] التشفق على الشيعة و

انكارهم [illegible]

[illegible]

ثم تبيين مراجعه .

[illegible]

[illegible]

وغيرهم ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود [illegible]

[illegible]

[illegible]

نصف ونصف فاين موضع الثلث فقال زفر بن عباس من اول من أعال الفرائض

[illegible]

[illegible]

أن اقسمه عليكم بالحصص ، ثم قال ابن عباس [illegible] الله لو قدم من قدم الله واخر من

[illegible]

[illegible] الزوج له النصف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رواه البيهقي [illegible] ص ٢٥٣ [illegible]

والام [illegible] كل واحد [illegible] احد بغير الفرض

المسمى في شئ من [illegible]

واما الثمن والربع فمقاما الثلث واما السدس واما النصف للواحدة فكانت دون فرض واحد في الكلالة بل بين الأئمة لا يرث ذو فرض الا مع ... فقد يسقط ذو فرض وهو معلوم وقد لا يرث ذو فرض كما لو كانت معها ابن وكذلك الاخت قد ترث بالفرض وقد ترث لا بالفرض وقد لا ترث أصلا

فالزوجان والام مقدر ارثهم معلوم دائما وفي كل موارد الارث بخلاف البنت فانه ليس بمعلوم دائما بل قد يكون معلوما وقد لا يكون وكذلك الاخت على تقدير وارثيتهما

فمعنى قول ابن عباس أنه لا يدخل النقص على من يحصل على يقين من أن الله تعالى أوجب له الميراث في كل حال وابداً على من قد يرث وقد لا يرث كما في مسئلة الزوج والام والاخت للام

حيث ان الزوج والام يرثان بكل وجه وفي كل حال واما الاخت للام فقد ورثت وقد لا ترث فلا تحجب مع الزوج والام

نعم نعتقد انهم ممن فرض الله تعالى لهم حصة لكن الذي قد لا يرث هو فاضل أو على من قد يرث هو فرض لهم في الزوج والام وهو حصة الاب والاخت للام حيث أن الاخت للاب قد ترث بالفرض المسمى وقد لا ترث لأنه ربما يبقى الا معطلة فلم ... ينقص نصيبها بلا فرق ومن الام فهو الا السدس لان للمسألة احوالا فيجب للزوج النصف بالفرض والام السدس بالفرض فيبقى الثلثان فالاخت للام الثلث بالفرض أيضا فهؤلاء كلهم مجمع على توريثهم في هذه الفريضة بلا خلاف من أحد ومختلف في حظهم فوجب توريثهم بالنص والاجماع ونقص حظهم بدعوى المخالفة للنص وصح بالاجماع المتيقن ان الله تعالى لم ينقص الاخت للاب في هذه الفريضة الثلثين ولا نص ايضا بعدم ... ولا اجماع فيهما على شئ معين فقد لا يعطيان الا بهما بالنص والاجماع ولا يحول توريثهما أصلا

فحاصل مرام ابن عباس أنه لا يدخل النقص على من لم يحطه الله تعالى قط عن فرض مسمى على من حطه عن فرض المسمى الى ان لا يكون له الا ما بقي لان ذلك

متقن وضعه على كل حال وهذا ليس كذلك لان [illegible] حق معلوم [illegible]

[illegible] عليه حتى يلزم القول انه [illegible] لمذهب أهل السنة [illegible]

[illegible] على [illegible]

وانت اذا [illegible] هذا الكلام حق التدبر [illegible] ان الاقوال

عندالشيعة قول ظاهرى . الى آخر مقالتك

جواب آخر . هو ان [illegible] على ان [illegible] من اوجبه الله تعالى

[illegible] على كل حال [illegible] هو [illegible]

على دين واحد على من [illegible] واحد لان من [illegible] الله تعالى [illegible]

من [illegible] ضرورة [illegible] انه لا [illegible]

لا [illegible] على كل [illegible] احد على كل حال [illegible]

الاحوال [illegible]

معهم

واما [illegible] على وجود [illegible] الله

[illegible] خلق الموجود [illegible]

واحدة على ما هو عليه الان معادن ونبات وحيوانا وانسانا ولم يتقدم خلق آدم

على خلق [illegible] وجودهم وهذا

[illegible] اصحاب [illegible] والظهور من الفلاسفة

وعلى بعض الفلاسفة [illegible]

[illegible] لا في [illegible] الاول فهم [illegible] عن [illegible] الحوادث الى

هؤلاء [illegible] كل يوم هو في شأن من [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] المتضرع

الى الله [illegible]

عند التصدق على الفقراء وصلة الارحام [illegible] والمعروف والاحسان [illegible]

عليها [illegible] العمر وزيادة الرزق ونحو ذلك

[illegible] لامية

[illegible] لا يمكن ذلك

[illegible] وإن شئت توضيح الامر

[illegible] والاحمر [illegible]

[illegible] من الكاتب

[illegible] لانه

[illegible] فيه شيئا ثم يمحوه لحكم كثيرة . مثلا يكتب أن عمرو [illegible]

[illegible] أو قصره

[illegible]

[illegible]

[illegible] يكون

[illegible]

[illegible] تغيير الواقع في

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لماذا

[illegible]

[illegible] الرسل والصحيح أن

[illegible]

[illegible] أن لهما

[illegible] كان له الالهة أو درا كان [illegible]

[illegible] في اللوح المحفوظ

حصوله فلا يتوهم أنه [illegible] في هذه [illegible] حصول الشدة في المحو والاثبات [illegible] [illegible] [illegible] ثم أخبروا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاحرام [illegible] الأمور التي [illegible] أكثر [illegible] [illegible] [illegible]

عن [illegible]

و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفرج أولياء الله [illegible] أخبروا الشيعة في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفرج [illegible] [illegible] [illegible] بانتظار الفرج . هذا ما قاله [illegible]

[illegible] كثيرة [illegible]

[illegible] شدة وان [illegible] قد قال قالت قريش حين انزل (وما كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويثبت) ان ان شئنا [illegible] [illegible] في كل [illegible]

من [illegible]

[illegible] على حصول [illegible]

في مقدرات الله تعالى [illegible] [illegible] وابن جرير وابن [illegible] وابن ابي حاتم [illegible] [illegible] عن ابن عباس في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت [illegible] الله في كل شهر [illegible]

الى [illegible] يمحو الله ما يشاء ويثبت
الاشقاوة والسعادة والحياة والموت [illegible] أخرج ابن سعد
وابن جرير وابن مردويه عن [illegible]
فقيل له من حدثك بهذا قال ابو صالح عن جابر بن [illegible] الانصارى عن
النبى (ص).

قال عمر بن عادل فى «اللباب» [illegible]
[illegible]
الكتاب الذى لايغير فيه أحد [illegible]
[illegible] (١) [illegible] (ص ٤٨) أخرج [illegible]
عن على أنه سأل رسول الله [illegible]
لأقرن عينك بتفسيرها و لأقرن [illegible]
[illegible] الوالدين و اصطناع المعروف يحول [illegible] ويزيد فى العمر ويقى
مصارع السوء.

وفى الدر المنثور (ص ٦٢ [illegible])

قال القصى [illegible]
القضاء المعلق

أخرج [illegible]
[illegible] من القدر والدعاء [illegible]

قال فى الدر المنثور (ص ٦٦ [illegible]) [illegible]
العاشر من رجب يمحو الله ما يشاء [illegible]

قال أيضا فيه (ص ٦٦) أخرج [illegible]
قيس بن عباد قال [illegible]
الاضحى [illegible]

(١) [illegible]

[illegible] فى ذى القعدة

[illegible] وان [illegible]

[illegible] كنت [illegible] على شقوة

[illegible] فحمله سعادة

ومغفرة

[illegible] واستدل [illegible]

[illegible]

[illegible] وابن [illegible]

[illegible] لا [illegible] عليه [illegible]

[illegible] لا اله لا [illegible]

اللاجين وجار المستجيرين [illegible] كنت كتبتنى عندك فى ام الكتاب

[illegible] وان كنت كتبتنى عندك فى

[illegible] واثبتنى عندك سعيدا

[illegible] وعنده

أم الكتاب)

[illegible] فى علوم الكتاب

عن ابن عمر وابن مسعود انهما قالا يمحو السعادة [illegible] شقاوة ويمحو الرزق والاجل

[illegible] وهو مكى [illegible] ويقول (اللهم ان

كنت كتبتنى) الى آخر مارواه فى الدر المنثور .

[illegible] (ص ٤٠٩ ج ٣) فى تفسير آية يمحو الله ما يشاء

فى هذه [illegible] فقوله ان الله

يمحو [illegible] و لا [illegible]

وهو [illegible] مسعود [illegible] عن رسول الله (ص)

[illegible] وفى رسالة [illegible] الحجر —

ص٨٤ ، اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله (يمحو الله ما يشاء) قال الله ينزل كل شيء يكون في السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء من الآجال والأرزاق والمقادير الا الشقاوة والسعادة

قال ايضاً في الدر المنثور ص٦٧ ج٣، أخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس (يمحو الله ما يشاء ويثبت) قال من أحد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما ويثبت وعنده ام الكتاب اى جملة الكتاب

قال فيه ايضاً (ص٦٥ ج٤) اخرج ابن جرير عن ابن عباس أنه قال لعمر بن الخطاب لولا آية في كتاب الله لأنبأتك بما هو كائن الى يوم القيامة قال وما هي قال قول الله (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب)

قال في رسالة ... ص ٨٤ ، اخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال يقول ينسخ ما يشاء واضع في الاجال ... ويثبت ما يشاء ... وعنده ام الكتاب ... جملة ذلك ... ما ينسخ منه وما يثبت

اعلم ايها الناظر ان ... وقوع كل شيء في الخارج فهو دليل على امكانه لا استحالته وقوع البداء ... في الخارج قصة يونس مع قومه ... على امكان البداء ... في الدر المنثور ص٣٦٧ ج٣ اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي (ص) قال ان يونس دعا قومه فلما أبوا أن يجيبوه وعدهم العذاب فقال انه يأتيكم يوم كذا وكذا ثم خرج عنهم وكانت الانبياء اذا وعدت قومها العذاب خرجت فلما اظلهم العذاب خرجوا ففرقوا بين المرأة وولدها وبين السخلة واولادها وخرجوا يعجون الى الله فعلم الله منهم الصدق فتاب عليهم وصرف عنهم العذاب وقعد يونس في الطريق يسأل عن الخبر فمر به رجل فقال ما فعل قوم يونس فحدثه بما صنعوا فقال لا أرجع الى قوم قد كذبتهم وانطلق مغاضباً يعني مراغماً واخرج فيه ايضاً عن ابي حاتم عن ابن عباس مثله وكذلك الله

عند الله الحتمي في تفسير علي بن إبراهيم (ع) [illegible] على قوم يونس [illegible] وكان يونس قد خرج بعد نزول العذاب [illegible] قومه [illegible] من كذب [illegible] فقال يونس كيف أرجع إلى قومي وقد [illegible] على ربه [illegible] لقومه وقال أنه فيه [illegible] عن قومه [illegible] ربه [illegible] كشف عن قومه العذاب [illegible] كره أن يكون بين قوم جربوا عليه الخلف [illegible] الذي رفع العذاب عنهم وكان [illegible] الحكم لله عز وجل وفي بعض الأخبار أنه كان من عادة قومه [illegible] عادة الكذب فخشي أن يعدوه لما لم ينزل بهم العذاب المعهود

وفي الدر المنثور ص٣١٧ ج٣ أخرج ابن [illegible] اللالكائي في السنة عن علي بن أبي طالب قال إن الحذر لا يرد القدر وإن الدعاء يرد القدر وذلك في كتاب الله (إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي) وأخرج [illegible] وأبو الشيخ عن ابن عباس قال إن الدعاء ليرد القضاء وقد نزل من السماء [illegible] (إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم) دعوا فصرف عنهم العذاب

وقصة موسى أيضا تدل على إمكانه ففي [illegible] في الدر المنثور ص١١٥ ج٣ أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) قال ذو القعدة (وأتممناها بعشر) قال [illegible] موسى [illegible] لقومه إن ربي [illegible] ثلاثين ليلة أن ألقاه وأخلف هارون فيكم فلما فصل موسى إلى ربه زاده الله عشرا فكانت فتنتهم في العشر التي زاده الله (الخ) وقال [illegible] أيضا في ضمن حديث طويل قد أخرجه عن ابن أبي عمر العدني وعبد بن حميد والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه [illegible] قوم موسى [illegible] ثلاثين ليلة ثم [illegible] أربعين ليلة [illegible] قوم موسى لعدم [illegible] حقيقة البداء وعدم تجويزهم له عبدوا العجل إلى وعد موسى الذي هو وعد الله وأنت [illegible] سوء إدراكهم [illegible] الروايات الصادرة عن أهل بيت الرسول

و[illegible] قصص أخرى موضوعة في كتب [illegible] في [illegible]

ص ٢٠٨ ج ٢ [illegible] من [illegible]

[illegible]

حديث [illegible] أن النبي (ص) قال كان فيمن

قبلكم رجل يأتي وكر طاير كلما أفرخ يأخذ [illegible] فشكى ذلك الطائر الى الله

[illegible]

[illegible] كان

معه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] .

[illegible] أيضاً في كتاب

[illegible] قال كان

[illegible] فقال عيسى

(ص) [illegible] كان

[illegible]

[illegible]

[illegible] آخر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الله وزاد في عمرك .

[illegible]

عن [illegible] كان رجل [illegible] الله

[illegible] ومعه رغيفان فأكل أحدهما وتصدق بالآخر [illegible]

[illegible]

قال ابن حدلة في مختاره مختصر تاريخ [illegible]

[illegible]

[illegible] في الحلم

وإذا احتملت الأمور أسعف هذه وكنت [illegible] في عمري حتى يكبر طفلي [illegible] وقد صدق وقد زاده في عمره خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر ولده [illegible] عمره فان كمن [illegible] عمره [illegible] عمر [illegible] ولا ملوم

في الدر المنثور ص ٦٦ ج ٥ أخرج ابن مردويه والديلمي عن ابن عباس [illegible] كان أبو ذر من [illegible] وكان [illegible] المحرم لا [illegible] وكان [illegible] أبو ذر [illegible] عتقه وان [illegible] فدعا [illegible] أبي ذر [illegible] وهو أفسق أهل المدينة [illegible] عليه [illegible] بكلام [illegible] قال ما شأنك ؟ قالت ان هذا عمل [illegible] عمله وهو [illegible] عدة ولم [illegible] على أبي ذر عبدالله بن [illegible] أحدا فلما أصبح غدا الى النبي (ص) فقال [illegible] فقال النبي ان الله قد [illegible] الى الجنة [illegible] (رضي الله [illegible]) وأخرج [illegible] عن ابن عباس [illegible] في آخر الرواية

ومن [illegible] في قبض روح بعض [illegible] في ترجمة الشيخ محمد الشربيني (ص ١٢٣ ج ٣) [illegible] ولده أحمد وأشرف على الموت وحضر عزرائيل لقبض روحه [illegible] ورجع عزرائيل وشفي أحمد من تلك الصفعة وعاش بعدها ثلاثين عاما

و اما مسئلة أن الميراث للعصبة عند الشيعة، فالدليل عليها من كتاب الله و من سنة نبيه و من اجماع آل محمد (ص)

اما كتاب الله فقوله عز من قائل (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف) فأوجب سبحانه للابنة النصف كملا مع الابوين وأوجب لها النصف الآخر مع العم بلا خلاف (وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين) فيه اذ كان الابوين أولى من [illegible] لانه سبحانه [illegible] مع الابوين [illegible] في النصف الآخر [illegible] أم العم [illegible] وجدته [illegible] من العم لانه يتقرب بنفسه والعم يتقرب [illegible] والجد يتقرب [illegible] فوجب رد [illegible] الى الابنة بمفهوم آية ذوي الارحام

واما السنة [illegible] وأخيه العباس وان [illegible] ورث رسول الله ابنته [illegible] ولد أخيه العباس ولا [illegible] أحد [illegible] لاخ [illegible] رسول [illegible]

واما اجماع آل محمد فان الاخبار متواترة عنهم بما حكيناه وقد قال رسول الله (ص) اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فان قيل [illegible] آية أولي الارحام في الارث واما قول النبي فلانه مع صحة [illegible] و اما اجماع آل محمد فليس بحجة وانما الحجة اجماع الامة

قلنا [illegible] كان أهل [illegible] قد نسخ بهذه الآية ما كان عليه القوم من التوارث بين الاخوان في الدين وحط عن

الانصار ميراث المهاجرين لهم دون أقربائهم. فقال سبحانه (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا) فبين سبحانه أن ذوي الأرحام أولى بذوي أرحامهم من المهاجرين لذي الارحام منهم ومن المؤمنين البعداء منهم النسب ثم قال الا ان تسرعوا اليهم فتفعلوا معروفا

وهذا مما لا يجعل فيه فرقا من عرق الاحرار [illegible] في الارث

ثم ان الابعد من ذوي الارحام أولى بأقربهم في شيء من الاشياء حتى يحجبه لانه عليه [illegible] حصة والعمل الذي يوجبه الميراث ومع ذلك فالامام أولى بهم من ذوي الارحام والمسلمون أولى به اذا لم يوجد الامام

وأما استصحابة بعض الوارث في قصة حمزة فلو كان اوجب ان يرد [illegible] ويثبت في الاثر ويكون معروفا عند جميع الاخبار واما لم يذكر ذلك بوجه من الوجوه دل على أنه لا أصل له ولا حقيقة له

وأما معنى الاجماع من أهل السنة واستدلالهم على اجماع الامة فلما فقد دون [illegible] وجب [illegible] اجماع اهل السنة لحصول الاجماع الذي ذكرت على وجوب العصمة لآل الرسول من قول النبي (ص) [illegible] وبطل الاعتماد على اجماع آل محمد مع الشهادة من النبي بأن المتمسك بهم لا يضل أبدا بطل الحجة من اجماع الامة [illegible] لفساد فيما اجمعوا عليه من الخبر المتقدم وهذا [illegible] لاحجة [illegible] بهم يمكن ان يتمسك الخبر الحاصل [illegible] الاقوال [illegible] والولاية الصادقة بالمعنى الذي ترتضيه أهل السنة التي لاتوجد اليوم الا عند أهل السنة فلا اجماع حينئذ من بعد من رواه من الصحابة والتابعين وتابعيهم من أهل السنة في كل قرن قرن حتى في هذا القرن الرابع عشر فيطول الكلام ويخرج هذه الوريقات عن النظام

وأما مسألة المتعة فقد استدل الشيعة على تحليلها بالآية [illegible]

منها قوله تعالى في سورة النساء (وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة إن الله كان عليماً حكيماً) فإنه أطلق على هذه النكاح المتعة بصريح لفظها وذكر أوصافه من الأجر عليها والتراضي بعد الفرض بالازدياد في الأجل وزيادة الأجر فيها

واعترض الجمهور عليهم بأن أدب القرآن وعربية هذه الجملة تأبيان عن ورودها فيها لأن ما قبل هذه الجملة عقد وطء هذه الآية تذكر فيه فالقول بأنها نزلت في متعة النكاح غير وارد

توضيح الاعتراض أنه يجب أن يكون المراد بالاستمتاع الوطء والدخول بقرينة كلمة المحصنين والتفريع على الكلام السابق وهو النكاح والمهر.

وتوضيح عدم ورود الاعتراض أنه لا يتوجه هذا الاعتراض لو لم يكن الاستمتاع بالزوجة وأما إذا كانت فلا فكان الله حلل المتعة فسمى الزوجة في الآية زوجة متعة وذكر الحل وحد حكمه ولا يلزم منه ترك الأجر واحتمال تقسيم

والدليل على كونها زوجة هو رواية سبرة : ـ في مسند أحمد بن حنبل (ص٤٠٥ ج٣) حدثنا عبد الله بن ... حدثنا إسحق أخبرنا محمد بن بشر العبدي حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثنا الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه أنهم خرجوا مع رسول الله (ص) في حجة الوداع حتى إذا قدموا عسفان ثم رحل فقال إن العمرة قد دخلت في حجكم هذا فإذا قدمتم فمن تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل إلا من كان معه هدي فلما حللنا قال رسول الله استمتعوا من هذه النساء) قال والاستمتاع عندنا التزويج فعرضنا ذلك على النساء فأبين إلا أن نضرب بيننا وبينهن أجلاً فذكرنا ذلك لرسول الله فقال افعلوا فخرجت أنا وابن عم لي معي برد ومعه برد وبرده أجود من بردي وأنا أشب منه فعرضنا على امرأة فقلت برد كبرد والشاب أعجب إليها قال فتزوجتها وكان الأجل بيني

وبقيت عشرا فما بت عندها تلك الليلة حتى صبحت غدوت الى المسجد فاذا رسول الله بين الحجر والباب يخطب الناس ويقول ايها الناس انى قد كنت اذنت لكم فى الاستمتاع من النساء فمن كان عنده منهن شىء فليخل سبيلها وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة ، ولاتأخذوا مما اتيتموهن شيئا)

أقول انه نص فى التحريم حيث يصرح بحرمته بقوله قد حرمه .

وورد مثله ما رواه ابن ماجه فى سننه (ص٣٠٩ ج١) ، الملا على المتقى فى كنز العمال ص٢٩٤ ج٨ عن عمر وفى جميعها تصريح بقوله قد حرمه وفى الحديث الآخر فى كنز العمال ص٢٩٥ تصريح بقوله فى الى يوم القيامة وحرمت الا ان تضرب بيننا وبينهن أجلا)

وصرح الزمخشرى بذلك فى الكشاف ص٣٤ ج٢ فى تفسير قوله تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم) حيث قال فان قلت هل فيه دليل على تحريم المتعة قلت لا لان المنكوحة بنكاح المتعة من جملة الازواج اذا صح النكاح

وفى القاموس والمتعة بالضم وبالكسر اسم للتمتع كالمتاع وان تتزوج امرأة تتمتع بها أياما ثم تخلى سبيلها

وفى رواية البخارى عن ابن مسعود فرخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب وفى الدر المنثور ص١٤٠ ج٢ عن ابن مسعود مثله

قال العينى فى شرح البخارى نهى عن المتعة هى تزويج المرأة الى أجل فاذا انقضى وقعت الفرقة . ونكاح المتعة هو المؤقت بمدة معلومة أو مجهولة . وسمى بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وسائر أغراض النكاح

قال المناوى فى شرح الجامع الصغير (١) نهى عن المتعة أى النكاح المؤقت بمدة معلومة أو مجهولة

---

(١) من كتاب فيض القدير (ص٢٢١ ج٦)

[illegible] ج ٢٠٧ [illegible] المتعة هو النكاح [illegible]

[illegible] لامرأة أتمتع بك كذا مدة بكذا من المال،

[illegible] أجمعوا على أن المتعة نكاح لا شهود فيه وأنه نكاح

[illegible] أحل [illegible]

[illegible] (١) [illegible]

[illegible] وفى جميع

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطلاق من [illegible]

[illegible] لا يرثن [illegible]

[illegible] تبين بغير طلاق وكل من

عددناه زوجات فى الحقيقة فبطل ما توهمت

[illegible]

اعتبار العدد فى المنكوحات الى الاربع وقد أجمعت الشيعة على أن المستمتع بها

لا [illegible]

---

(١) فى كتابه عمدة القارى فى (ج ٩ ص ١٩٨) من شرح صحيح البخارى للامام بدر الدين ابى

محمد [illegible] على اباحة التمتع فى جميع

الامصار وانما اختلفوا فى [illegible] (المتعة الناسخة [illegible]) او هى للابد [illegible]

[illegible]

[illegible] العمرة فى أشهر

الحج [illegible]

[illegible] من قول طاوس [illegible] الاسلام [illegible]

أشهر الحج فجعلت العمرة فى [illegible] ص ١٩٩ [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] (ص ٩) [illegible] عنها عمر وعثمان

[illegible] والحق مع المنكرين عليهم دونهم،

انتهى

[illegible] لأنه [illegible] لازم وجه [illegible]
[illegible] لو ثبت لو لزم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بن إبراهيم [illegible]
[illegible] ثلاث
[illegible] بالواو وهي للجمع [illegible] المجموع [illegible] ومثله عن النخعي وابن أبي ليلى ، انتهى

[illegible]
[illegible] عن الزوجة
[illegible]
غير مشروع ، وهل هذا إلا [illegible]

[illegible] الشرعية
[illegible] ولذا [illegible] على
[illegible]

[illegible] ولأن
[illegible] فلان القرآن
[illegible]
[illegible]

[illegible] وخلاف [illegible]
[illegible] كان يقول [illegible]
[illegible]

وقد [illegible] كان [illegible]

هؤلاء في جلود الابل والبقر والغنم .

وأما [illegible] البراءة [illegible] شيعة [illegible] فقد عرفت [illegible] لا [illegible] كلهم وكان رسول الله [illegible] فقد أذى [illegible] فقد أذى الله وكان (ص) [illegible] المسجد [illegible] لا تتوددهم —

وكان [illegible] يأخذ سورة البراءة من أبي بكر في طريق مكة [illegible]

[illegible]

وفي [illegible] (والله ما أبعد أن يمسخ الله [illegible])

ولعل [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible]

بعضهم أن يتوب مثل يزيد وشمر وعبد الرحمن بن ملجم وأمثالهم [illegible] عن

كفرهم و ضلالهم و [illegible] في [illegible] على السمعة

[illegible] ولادتهم و [illegible] لهم وهذا [illegible] شبهة

فإن قيل [illegible] عن

الأئمة (ع) [illegible] إلى آخر

الزمان [illegible] فتجروا في هذا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

آخر السورة

[illegible] إلى آخر [illegible]

[illegible]

ولا [illegible] لأنهم كالملجئين إلى الفعل ، وهذا الجواب صحيح عند الشيعة

وقد [illegible] عن آل محمد (ص) [illegible]

[illegible]

في [illegible]

لم تقبل توبة المخالف

[illegible]

أنهم [illegible] لأنهم [illegible] على [illegible]

[illegible] ولما امر حرواعن [illegible] حلقه المعاصى واماحتهم الدنوب وقد أعظم الفرية عليه

[illegible] ولا يحصل [illegible] الرجعة [illegible] فيسح [illegible] عليهم به [illegible] الطاعة و الاشتغال [illegible]

[illegible] الاسلام مثله فى أهل الاخرة وحالهم فى اتصال توبتهم و كون توبتهم غير مقبولة منهم فما أجابه الموحدون عن ألزمهم ذلك فهو جوابنا بعينه

[illegible]

[illegible] الفاضل الجليل من سمة التعصب والتجازف [illegible] فى مسألة الرجعة ونحوها حتى أستفدت من صحيح مسلم أن هذا الامر هو [illegible] من السلف.

[illegible] الجراح بن مليح [illegible] جعفر عن [illegible] كلها فى الرجعة [illegible] عمر الرازى [illegible] سمعت [illegible] انه كان يؤمن بالرجعة و [illegible] (ص ٨٩ ج ١) [illegible] على رؤس [illegible]

[illegible] رواية سبعين ألف حديث عن النبى (ص) [illegible] جعفر [illegible] النبى (ص)

[illegible] وهذا

كتاب الله [illegible] وهم

وهم [illegible]

الصحيفة [illegible]

[illegible]

[illegible]

واى [illegible] واى

[illegible] كل [illegible]

من [illegible] له

[illegible]

[illegible]

ان [illegible]

أوصى [illegible]

من اوصية [illegible]

[illegible] أنه لا يوجد اليوم الاعند أهل السنة

وهم [illegible]

[illegible]

لو كانت [illegible]

وجوه

[illegible] اولا [illegible] ورد

الرواية [illegible]

أصول الكافي [illegible] الله

[illegible]

وفي [illegible]

من سلاح رسول الله [illegible] وعلائم الرسالة وقد أخبر الله تعالى بمثله في القرآن الكريم [illegible] آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون) وقد جاء في [illegible]

[illegible]

[illegible] والحجر عقيق [illegible]

[illegible] (قبره)

[illegible] الرواية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الكلبي رواية اخرى مرسلة [illegible] [illegible] (١) [illegible] [illegible]

الحمار كلم رسول الله (ص) فقال بأبي [illegible] أمي ان أبي حدثني عن جده عن أبيه أنه كان مع نوح في السفينة [illegible] نوح فمسح على كفله ، ثم [illegible] يخرج من صلب هذا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] انتهى

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] عباس وعلي [illegible] [illegible] [illegible] حديث

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible]

التي استوت على الجودي انتهى

وهل هذا الا [illegible] [illegible] [illegible]

الله من جميع قرابته وأن اخذ علي [illegible] [illegible]

فستشاط غضباً واحمر [illegible] [illegible] [illegible]

أن الرواية الاخيرة [illegible] [illegible] [illegible] حديث

العرس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(١) [illegible] [illegible]

(ص ١٠٧ – ج ٢) في ذكر حمار الاعلى قال لطيفة في [illegible] [illegible] أصاب حمارا

اسود [illegible] [illegible] [illegible] حمارا [illegible]

لا يركبها الا [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

وكان [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] والاعلاء [illegible]

[illegible] [illegible] بحسب الاغراض

[illegible]

[illegible]

[illegible] في سورة النساء [illegible]

[illegible]

أو دين وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس

[illegible] شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار ، وصية من الله والله عليم حكيم)

[illegible] (ص) [illegible] لا [illegible] وهو قول [illegible] كنز العمال [illegible] لا [illegible] ان ما تركه ان يوصي الى أحد أن يؤدي دينه منه أو من مال آخر و أخذ ما تركه [illegible]

[illegible] لا [illegible] وارث [illegible]

[illegible] أسوة [illegible] الكان [illegible] على [illegible] ان رواية (نحن [illegible] عن [illegible] في [illegible] (١)

[illegible] على [illegible] النبي وقضاء ديونه من قبيل هذه الوصية وليس يستفاد منه أن [illegible] [illegible] قريش و [illegible] (ص) [illegible] ([illegible] كنز العمال [illegible]) فقال [illegible] على كل شيء [illegible]

[illegible] النبي [illegible] للعباس [illegible]

[illegible] لو صح لكان [illegible] الا ان [illegible] بحديث [illegible] عن ابيه عن جده عن نوح صاحب السفينة التي استوت على الجودي .

عند فاطمة [illegible] الا [illegible] صدقة لم [illegible] في صحيحكم [illegible]

[illegible] في ميراث النبي (ص) في خلافة عمر [illegible] التي

[illegible] فاطمة بنت محمد (ص) [illegible] والعباس [illegible] بكر

[illegible] فاطمة (ع) ميراثها وقال أبو بكر [illegible] ان النبي لا يورث [illegible]

قد صدقه في اعتذاره كما صدقته فاطمة على [illegible]

والعباس عند أبي بكر في صحيحي البخاري ومسلم (ص ٨٠ ج ١٢) [illegible]

[illegible] والعباس وعلي عند أبي بكر بعد وفاة [illegible]

أبي بكر عند عمر [illegible] ذكره البخاري في المغازي [illegible]

[illegible] وعلي كانت [illegible] موجودة في صحيحي [illegible] (ص ١٣ ج ٢)

ومسلم (ص ٧٤ ج ١٢) [illegible]

العباس وعلي الى عمر [illegible] عمر [illegible] وعلي [illegible]

أبو بكر [illegible] رسول الله [illegible]

ميراثها [illegible] قال أبو بكر قال رسول الله [illegible]

صدقة [illegible] كاذبا [illegible] غادرا خائنا [illegible] صادق [illegible]

للحق ثم توفي أبو بكر فقلت [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] عمل [illegible] رسول الله [illegible]

غادرا خائنا والله [illegible] صادق [illegible] للحق [illegible]

[illegible] وأمركما واحد [illegible]

[illegible] قال الرهط [illegible] على علي [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

باذنه تقوم السماء والأرض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك فان عجزتما عنها فادفعاها

الي فانا اكفيكماها)

وليس [illegible] الحديث [illegible]

للولاية [illegible] على [illegible]

[illegible] هو [illegible] أهل بيت [illegible] الصادقة

[illegible]

[illegible] (أحبو [illegible] وأحبو أهل بيتي لحبي)

[illegible] (1) [illegible] على حب آل محمد مات شهيداً

[illegible] ثم [illegible] ألا ومن مات على حب آل محمد [illegible] ألا ومن مات على حب آل محمد [illegible] ألا ومن [illegible] ألا ومن مات على حب آل محمد [illegible] الملائكة بالرحمة ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم

---

(1) [illegible]

[illegible] وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر [illegible] تعظيم [illegible]

القيامة مكتوب [illegible] آل محمد [illegible] ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة) ودع عنك [illegible] الجليل قول [illegible] يقول الصادق كذا وكذا وفي أي كتاب الله يكون هذا ؟؟؟

وأما مسئلة النسئ الذي هو واردة في القرآن المراد به تأخير الأشهر الحرم عما رتبه الله سبحانه أو تأخير حرمة شهر [illegible] إلى شهر آخر و تحليل المقاتلة في [illegible] الحرم [illegible] الأشهر [illegible] فيه و ترك القتال في شهر آخر

وكونه [illegible] الرسول [illegible]

[illegible] مكتوب في [illegible] هذا العلم [illegible]

[illegible] حساب

[illegible] ووصف الذي

[illegible] (رحلة الشتاء والصيف) وربيع وخريف

[illegible] وهم كانوا أصحاب غارات

و حروب [illegible] أشهر متوالية لا يغيرون فكانوا

يؤخرون [illegible] يحلون المحرم [illegible] بذلك

[illegible] في ذي الحجة

[illegible] والذي كان [illegible] من ثعلبة وكان

رئيس [illegible]

[illegible] ذلك

والذي كان نسأها حين جاء الإسلام جنادة ابن عوف بن أمية الكناني قال ابن

عباس [illegible] أسلم [illegible]

---

(١) من كتاب مجمع البيان (ص٢٩٥-ج٢)

رحل من بني كنانة [illegible] (١) كان [illegible]
[illegible] قد كان [illegible] فجعلناهما محرمين قال شاعرهم (ومنا
[illegible] الشهر [illegible] -

[illegible]

وأما [illegible] (ص ٥٤)
ان حساب الشهور كان عند الأئمة [illegible]
الواقدي — ص ٥٤ [illegible]
عبدالله [illegible]
عن نصف قدم وفي [illegible] على [illegible]
ونصف وفي [illegible]
خمسة ونصف وفي [illegible]
الأول على [illegible]
من شرط على [illegible]
[illegible] على [illegible]
على نصف قدم)

وقد [illegible]
أصلا للشهور [illegible] الشهور
الشمسية و كان [illegible]

---

(٢) [illegible]
[illegible]
من أسماء الشهور في الجاهلية [illegible] الشريف [illegible] الأشهر الحرم [illegible]
[illegible]

[illegible]

وانا [illegible] الأمر [illegible]

[illegible] شهور [illegible] (موجة [illegible] الهجرة كان غريباً)

[illegible] الى آخر [illegible] عائشة [illegible] على [illegible] الجاهلية كانوا اذا اضطروا [illegible] في الكفر [illegible] الاشهر الهلالية المتداولة عند العرب

[illegible] آخر [illegible] البيان حتى يحكم [illegible]

[illegible] الشافعية

اربع سنين وخمس [illegible] في أربع
سنين [illegible] وقال ابو حنيفة [illegible] (١) [illegible]

وفي كتاب شرح [illegible] محمد [illegible]
[illegible] اربع سنين ثم قال [illegible] محمد [illegible]
أربع سنين [illegible]

وما [illegible] عشر [illegible] و [illegible]
لامام [illegible] ولامام الصادق [illegible]
[illegible] وهل كان [illegible]
[illegible] الشيعة [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]

في الكافي [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]
ابن ابراهيم عن [illegible] (ع) [illegible] لا واحد [illegible]
وقد [illegible] مع [illegible]

وفي الكافي و [illegible] احمد [illegible] عن [illegible]
[illegible] عن عبدالله [illegible] عن أبي عبد الله (ع) [illegible] عشر [illegible]
[illegible] في [illegible]

---

(١) في كتاب [illegible] (١٢٨ [illegible])
ان مالكا حملت به امه ثلث سنين و في كتاب الاعلاق [illegible] (ص٢٢٦ – ج٧) من حمل ما أكثر
من [illegible] شهر [illegible]
ويروى انه ولد [illegible] اوليدين [illegible]
حمل [illegible] او [illegible]
اهل [illegible]
والد لاربع سنين [illegible] تكون
في [illegible]
وفي كتاب [illegible] (ص ٨٥) [illegible]
اشهر.

وفي التهذيب وعنه (ص) [illegible] حج حجة [illegible] الوداع [illegible] حج
وفي الكافي أحمد بن محمد بن علي [illegible] عن يعقوب عن عمر بن يزيد عن
أبي عبد الله (ع) [illegible] حج رسول الله (ص) [illegible] حجة وفي التهذيب مثله

وفي الكافي عدة من أصحابنا [illegible] عن [illegible] بن نجران عن العلاء
ابن رزين عن عمر بن يزيد [illegible] لأبي عبد الله (ع) أحج رسول الله غير حجة الوداع
قال نعم عشرين حجة

وفي الكافي [illegible] عن [illegible] عن أبي [illegible] عن أبي عبد الله
(ع) قال حج رسول الله عشرين حجة [illegible] في كلها [illegible]
وفي التهذيب [illegible] عن محمد عن يونس بن يعقوب [illegible] عن
ابن عيسى [illegible] عن [illegible] علي [illegible] أنه قال
له كم حج رسول الله (ص) [illegible] حجة الوداع [illegible] حجة الوداع
أو قد حج قبل ذلك

[illegible] هذا [illegible] (ص) [illegible]
لأئمة (ع) [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله
[illegible] على كونه حالا [illegible]
بمعنى الاستخفاء أي أقل ما يعمل في [illegible] دون الباقر ولا الصادق
[illegible] قال وطريق الجمع
[illegible]
[illegible] على [illegible] الروايات [illegible]
أنه كان لا [illegible] أخروا وقت الحج كما [illegible]
[illegible] في الكفر [illegible] (ص) [illegible] حجة [illegible]
انتهى

ومن هنا توهم الحبر الجليل ونسب الى الامام الباقر والصادق (ع) حجة ولا فتح النبي (ص) مكة مع قومه حجة تعشرين كانت مستمرة لاجل النسيء

ثم لأنه من الاثم الحبر الجليل وهو كان يحصر في مواقيت الحج مع النسيء معنى محصلا نعرض انه خص اعتقاد مع الناس أولم يحضر في مسعده تشريف على حضوره وعدم حضوره ... لسؤال ... تسع عشر حج ابوبكر وعلي أمير المؤمنين مع الناس في السنة التاسعة ويقول كيف تشبعه ان الحج السنة في ذي القعدة في دور النسيء وكيف يصح ذلك والكتاب ... يوم الحج الاكبر

فالذي الاستاذ ... في جواب ان هذا مذكور في كتب السنة والشيعة عن طريق اهل السنة قال في مجمع البيان (ص٣ ج٣) في تفسير قوله تعالى (براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة أشهر) الى آخر الآية ... اختلف في هذه الاشهر الاربعة فقيل كان ابتداؤها يوم النحر الى العاشر من شهر ربيع الآخر عن مجاهد ومحمد بن كعب القرظي وهو المروي عن ابي عبدالله وقيل ابتداؤها ... اربعة من شوال الى آخر المحرم لان هذه الآية نزلت في شوال عن ابن عباس والزهري وقيل كانت المدة الى آخر المحرم لانه كان فيهم من كانت مدته خمسين ليلة وهو من لم يكن له عهد من النبي فجعل الله له ذلك وقيل من كان له عهد من النبي أكثر من اربعة اشهر حط الى اربعة اشهر ومن كان له عهد أقل منها رفع الى ... عن الحسن وابن اسحق وقيل كان ابتداء الاشهر الاربعة يوم العشرين من ذي القعدة الى عشرين من ربيع الاول لان الحج في تلك السنة كان في ذلك الوقت ثم صار في السنة الثانية في ذي الحجة وفيها حجة الوداع وكان سبب ذلك النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية على ما سنبينه عن الجبائي

انظر ايها المنصف كيف يستصحب مجمع البيان كون الحجة التاسعة في ذي القعدة في دور النسيء الى الجبائي والحبر الجليل قد حصره في كتب الشيعة ولم يشر الى ان المروي عنه ذلك هو من أهل السنة وليس في كلام الشيعة في تفسير

يوم الحج الاكبر فيدل على ما ذكره [illegible] على خلاف ما ذكره في مجمع البيان ص ٥ ج ٥ في تفسير قوله تعالى (وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر) [illegible] فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه يوم عرفة عن عمر وسعيد ابن المسيب وعطاء وطاوس ومجاهد وروى ذلك عن علي (ع) ورواه المسور بن مخرمة عن النبي (ص) قال عطاء الحج الاكبر الذي فيه الوقوف والحج الاصغر الذي ليس فيه وقوف وهو العمرة وثانيها انه يوم النحر عن علي (ع) وابن عمر وسعيد بن جبير وابن زيد والنخعي ومجاهد والشعبي والسدي وهو المروي عن [illegible] ورواه ابن أبي أوفى عن النبي وقال الحسن وسمي الحج الاكبر لانه حج فيه المشركون والمسلمون ويوم الحج [illegible] مشترك وثالثها أنه اسم جميع أيام الحج [illegible] أيام الحج كلها كما يقال يوم الجمل ويوم صفين [illegible]

[illegible]

[illegible] مروي عن علي وعن [illegible] يوم عرفة أو يوم النحر.

[illegible] لاحد من [illegible] الشيعة [illegible] الشيعة لا في العراق ولا في الايران من يحفظ القرآن ولا من يفسره [illegible] ولا من يعرف وجوه القرآن اللغوية والادائية

[illegible] ان عدم رؤيتك لا يكون دليلا على عدمه [illegible] شيء [illegible] وهو لا يدل على عدم وجوده [illegible] في العراق و ايران من كان يحفظ القرآن كله و [illegible] من سوره [illegible] القرآن

بل رأيت رجلا أعمى اسمه عبود من الايرانيين المتوطنين بكربلاء يقدر على ارائة كل كلمة اردتها من القرآن ورأيت رجالا [illegible] كل حافظ [illegible] وليس الامر كما ذكره [illegible] في [illegible]

[illegible] الشيعة في الحفظ القرآن من [illegible]

هذا الفرق (الرابع عشر)

وعلمت بمطالعة [illegible] تذكرة الحفاظ [illegible] (١) الأجلة من العلماء

وأما قوله [illegible] في ذلك [illegible] شيعة [illegible] إلى آخر مقاله [illegible] لأهل السنة [illegible] الشيعة [illegible] القرآن فلا نعيده

ونذكر [illegible] الشيعة [illegible]

الحفظة في الطبقة الأولى

أبي بن كعب الأنصاري

ابن عبد البر في الاستيعاب (ص ٨٤ و ص ٩٤ ج ١) كان [illegible] الصحابة [illegible] أمتي أبي. وروى عنه (ص) [illegible] إن الله أمرني أن أقرأ عليك [illegible] وأعرض عليك القرآن. قال الله سماني لك؟ قال نعم فجعل أبي يبكي [illegible] علي وأقرؤنا أبي

ابن حجر في (الإصابة ص ١٩ ج ١) كان [illegible]

وروى [illegible] عن النبي (ص) [illegible] وأخرج الأئمة أحاديثه في صحاحهم وعده مسروق في الستة من أصحاب [illegible] وروى عنه من الصحابة عمر وكان يسأله عن النوازل ويتحاكم إليه في المعضلات

[illegible] جمع القرآن [illegible] على عهد رسول الله [illegible]

(١) هو العلامة [illegible] السيد علي [illegible] اللكهنوي

وعثمان بن عفان وتميم الداري وعبادة بن الصامت وأبو أيوب الأنصاري

العلامة السيد عليخان المدني في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة روى عن ابي بن كعب [illegible] من عند أهل بيت رسول الله [illegible] قوم كان [illegible] رب العالمين [illegible] امور [illegible]

[illegible] في كتاب الفصول المختارة [illegible] ان (١) ابي بن كعب نادى في مسجد [illegible] أهل العقدة [illegible] رسول الله من هؤلاء أهل العقدة [illegible]

[illegible] في تاريخه (ص١٥٦–ج١) في كيفية [illegible] **ومالوا مع علي بن أبيطالب**

ابن أبي الحديد في شرح النهج (ص١٣١ [illegible] ١٧–ج١) [illegible] **والانصار كان هواهم أن يبايعوا علياً بعد النبي**

[illegible] (ص١٣٠–ج١) [illegible] في المسجد في [illegible] فلما [illegible] **ثلاثاً، ثم قال والله**

---

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible] قال صدق تلقيتها من في رسول الله ، فقال عمر [illegible]

[illegible]

[illegible] قال بينا انا اقرأ آية [illegible] من سكك المدينة [illegible]

[illegible] الى عمر ، فقال [illegible]

حتت [illegible] [illegible] و كانهم [illegible] وهو وطس [illegible] أ[illegible]

مقداد بن عمرو :

[illegible] وسلمان وابوذر في كتاب [illegible] (ص ١٨) [illegible] دمشق وحمص اخذوعن المقداد بن الاسود

وفي [illegible] (ج ٢) [illegible] النبي (ص) [illegible] المقداد بن عمرو

[illegible] عهد رسول الله هو الشيعة وكان هذا [illegible] الفارسي و المقداد بن الاسود [illegible] علي بن ابيطالب

[illegible]

وفي صحيح مسلم (ص ١٢٨ ج ١) [illegible] فقال له [illegible] التراب

---

(١) [illegible]

عبادة ابن صامت الانصاري

في الاصابة (ص٢٦٩-ج٢) عن طريق محمد بن كعب القرظي عده من الخمسة من الانصار الذين جمعوا القرآن حفظا

الدميري في حياة الحيوان (ص٥٥-ج١) عده ممن جمع القرآن حفظا على عهد رسول الله ابن حجر في الاصابة (ص٢٦٩-ج٢) روى ابن سعد في ترجمته من طريق محمد بن كعب القرظي انه ممن جمع القرآن في عهد النبي (ص) وكذا اورده البخاري في التاريخ من وجه آخر عن محمد بن كعب وزاد فكتب يزيد بن ابي سفيان الى عمر ان اهل الشام قد احتاجوا الى من يعلمهم القرآن ويفقههم فارسل معاذا وعبادة وابا الدرداء ثم اقام عبادة بفلسطين وابو الدرداء بدمشق ومعاذ بحمص وانكار عبادة اشياء على معاوية ورجوع معاوية له وفي قدومه شكواه الى عثمان منه تدل على قوته في دين الله وقيامه بالمعروف . انتهى

في العقد الفريد لابن عبد ربه (ص١١٧-ج٣) لما قدم عمرو بن العاص على معاوية وقام معه في شأن علي بعد ان جعل له مصر طعمة قال له ان بارضك رجالا له شرف واسم والله لئن قام معك استهويت به قلوب الناس وهو عبادة بن الصامت فارسل اليه معاوية فنصب له وسادة بينه وبين عمرو بن العاص فجلس بينهما فحمد الله معاوية واثنى عليه وذكر فضل عبادة وسابقته وذكر فضل عثمان وما ناله وحض عبادة على القيام معه فقال عبادة قد سمعت ما قلتما اتدريان لم جلست بينكما لذلك ولم اجلس بينكما لاني سمعت في مجلسكما ولكن بينما نحن نسير مع رسول الله (ص) في غزوة تبوك ونظر اليكما وانتما تتحدثان فقال اذا رأيتموهما اجتمعا ففرقوا بينهما فانهما لا يجتمعان على خير ابدا وانا انهاكما عن جمعكما

ابن حجر في الاصابة (ص٢٦٩-ج٢) وروى ابن عساكر في ترجمته اخبارا له مع معاوية تدل على انه عاش بعد الخلافة وبذلك جزم الهيثم بن عدي وقيل انه عاش الى سنة خمس واربعين

حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله

في الاصابة (ص ٥٠) عده في كتاب العبر ، عده من الحفاظ

في الاستيعاب (ص ٧٠ ج ٣) روى عنه [illegible] يا رسول الله ان ولّيت عملاً فهدني [illegible]

وقد تقدم ما يدل على تشيعه الى علي بن ابي طالب (ع) في ترجمة مقداد

محمد بن أبي حذيفة

ابن حجر في الاصابة (ص ٣٧٢ ج ٣) اخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق ابن المبارك عن حرملة بن عمران عن عبد الرحمن بن عبد الله [illegible] حدثني ابي قال كنت مع عقبة بن عامر [illegible] فخرج محمد بن ابي حذيفة فخطب الناس ثم قرأ عليهم سورة وكان من اقرأ الناس فقال عقبة صدق الله ورسوله (ص) [illegible] الناس لا يجاوز تراقيهم فسمعها ابن ابي حذيفة فقال [illegible] في الاستيعاب (ص ٢٤٠ ج ١) كان محمد بن ابي حذيفة [illegible] على عثمان كان محمد بن ابي حذيفة [illegible] عليه واهل مصر

في الاصابة (ص ٣٧٣ ج ٣) قال ابو عمر والكندي في امراء مصر [illegible] سعد امير مصر [illegible] لما قدم البصرة عليه فطلب امراء الامصار فتوجه اليه وذلك في رجب سنة خمس و[illegible] عقبة بن عامر في سنة [illegible] محمد بن ابي حذيفة على عقبة [illegible] مصر [illegible] منهم [illegible] البلاد وحرض [illegible] (٣٧٣) ثم [illegible] ابي حذيفة [illegible] وفيه (ص ٣٧٤) [illegible] ابي حذيفة [illegible] فاقر محمد بن ابي حذيفة على امرة مصر

علقمة بن قيس

[illegible] على [illegible] (ص ٧٥ ج ١) [illegible] من [illegible]

وفي رجال الكشي (ص ٦٦) روى يحيى بن العماني [illegible] لا [illegible] اشهد علقمة صفين [illegible] ثم [illegible] وكان علقمة [illegible] في دينه قارئاً لكتاب الله عالماً بالفرائض شهد صفين واصيبت احدى رجليه فعرج منها

وفي رجال الطوسي وخلاصة العلامة الحلي (ص٦٣) [illegible] في [illegible]

ابو ايوب الانصاري

[illegible] في حياة الحيوان (ص٥٥-ج١) انه [illegible]
على [illegible] وفي [illegible] (ص١٠٦-ج١) عن [illegible]
انه ممن حفظ القرآن على عهد رسول الله انتهى

وقال [illegible] بعد وفاة النبي اتقوا الله عباد الله في اهل بيت [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين
[illegible]
[illegible] ولا تسولوا [illegible]

و [illegible] في الاستيعاب (ص٦-ج٤) قال ابن الكلبي [illegible] شهد ابو ايوب
مع علي [illegible] وكان على مقدمته يوم [illegible]

وفي [illegible] (ص٤٠٤-ج١) كان ابو ايوب الانصاري مع علي في حروبه كلها

ميثم التمار

[illegible] في [illegible] (ص٥٣) عن حمزة بن ميثم قال [illegible] معرفة
[illegible]
[illegible] على [illegible] عمه
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] فقلت [illegible]
[illegible] بن عباس [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]

وقتله عبيدالله بن زياد

في [illegible] (ص٥٠٥-ج٣) كان ذلك [illegible] قبل مقدم الحسين العراق
[illegible] (ص٦٩٤-ج٣) قال الحافظ ابن [illegible]

حدثني [illegible] الازدي قال ابي شهدت [illegible] حتى [illegible] فقطع

[illegible] احدثكم [illegible] حتى [illegible]

لا [illegible] شرحي فقطع [illegible] قال [illegible] في [illegible]

رواه [illegible] علي بن [illegible]

برير بن خضير الهمداني

[illegible] للعلامة الشهير الشيخ محمد السماوي (ص ٧٠)

كان [illegible] القرآن من شيوخ [illegible]

[illegible] اهل الكوفة من الهمدانيين وهو [illegible]

[illegible]

[illegible] (ص ٥٣) برير بن خضير الهمداني [illegible]

سيد القراء .

[illegible] (ص ٢٧٤ - ج ٦) [illegible]

[illegible] سلمة [illegible] يا برير

[illegible] فقال

[illegible] كروا [illegible] في [illegible]

[illegible] معاوية بن ابي سفيان ضال مضل و ان امام الهدى

[illegible]

[illegible] برير بن خضير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] برير بن خضير [illegible]

[illegible]

حنظلة بن اسعد الشامي

[illegible] (ص ٧٧) كان حنظلة بن [illegible]

وحوه الشيمة ذا لسن وفصاحة شجاعا قارئا ونادى في اصحاب عمر بن سعد يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى

عبد الرحمن بن عبد رب الانصاري

في اسد الغابة (ص٣٠٧—ج٣) منهم ابو ايوب الانصاري وابو عمرة بن عمرو بن محصن وابو زينب وسهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت وعبد الله بن ثابت الانصاري وحبشي بن جنادة السلولي وعبيد بن عازب الانصاري والنعمان بن عجلان الانصاري وثابت بن وديعة الانصاري وابو فضالة الانصاري وعبد الرحمن بن عبد رب الانصاري سمعنا رسول الله (ص) يقول الا ان الله عز وجل وليي وانا ولي المؤمنين الا فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه واعن من اعانه

ابصار العين (ص٩٣) كان علي بن ابي طالب هو الذي علم عبد الرحمن هذا القرآن ورباه

الطبري (ص٢٤١—ج٦) عده ممن استشهد بين يدي الحسين بن علي بن ابي طالب بكربلاء يوم عاشوراء

كنانة بن عتيق التغلبي

ابصار العين (ص١١٤) كان كنانة بطلا من ابطال الكوفة وعابدا من عبادها وقارئا من قرائها جاء الى الحسين في الطف وقتل بين يديه

نافع بن هلال الجملي

ابصار العين (ص٨٦) كان نافع سيدا شريفا سريا شجاعا وكان قارئا كاتبا من حملة الحديث من اصحاب امير المؤمنين وحضر معه حروبه الثلاث في العراق وقتله المشهور يوم عاشوراء بكربلاء [illegible]

انا الجملي انا الجملي   انا علي دين علي

واضح التركي

[illegible] (ص٨٦) كان [illegible] غلام [illegible] شجاع قارئ

[illegible] (ص ١٩٩) ثم خرج غلام تركي كان للحسين وكان قارئا للقرآن [illegible] ويقول

[illegible] من طعني وضربي [illegible]   والجو من سهمي ونبلي تمتلي

اذا حسامي في يميني ينجلي   ينشق قلب الحاسد المبجل

[illegible] ثم سقط صريعا فجاء الحسين (ع) فبكى ووضع خده على خده [illegible] فرأى الحسين [illegible] ثم صار الى ربه

ام المؤمنين ام سلمة

في [illegible] (ص٤٠٢ ج١) [illegible] من [illegible] في تاريخ الطبري (ص١٦٧ ج٥) ثم قالت [illegible] امير المؤمنين ولولا ان [illegible] الى حرب البصرة [illegible]

وهي التي [illegible] في الصواعق [illegible] (ص١١٥) [illegible] حديث انس [illegible] وكان في يوم ام سلمة [illegible] على الباب اذ [illegible] فقال له [illegible] وروى عن عبد بن حميد وابن [illegible] والمهلة [illegible] اوله

ومن حشو ليس بالدقيق النعم وفي رواية الملا وابن احمد في زيادة المسند وان ثم تناولني كفاً من تراب احمر وقال ان هذا من تربة الارض التي تقتل بها فمتى صار دماً فاعلمي انه قد قتل قالت ام سلمة فوضعته في قارورة عندي وكنت اقول ان يوماً يتحول فيه دماً ليوم عظيم وفي رواية عنها فاصبته يوم قتل الحسين وقد صار دماً وفي اخرى ثم قال يعني جبرئيل الا اريك تربة مقتله فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله (ص) في قارورة قالت ام سلمة فلما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قائلاً يقول

ايها القاتلون جهلاً حسيناً ابشروا بالعذاب والتنكيل

قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وحامل الانجيل

قالت فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت دماً

وفي الصواعق (ص١١٥) ومما اخرج الترمذي ان ام سلمة رأت النبي (ص) باكياً وبرأسه ولحيته التراب فسألته فقال قتل الحسين آنفاً

عبد الله بن عباس ترجمان القرآن

في الاتقان (ص٧٥ ج١) قال الذهبي في طبقات القراء [illegible] على [illegible] من الصحابة منهم ابن عباس

العلامة السيد حسن الصدر في تأسيس الشيعة [illegible] من شيوخ القراء المرجوع لهم في القراءة [illegible] وابي بن كعب وفي الاستيعاب لابن عبد البر (ص٣٨٤ ج١) روينا من وجوه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال توفي رسول الله (ص) وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم يعني المفصل السيد مرتضى الزبيدي في شرح احياء العلوم (ص١٠١ ج١) اخرج ابو نعيم في الحلية (ص٣٢٠ ج١) من رواية يونس بن بكير حدثنا ابو حمزة الثمالي عن ابي صالح قال لقد رأيت من ابن عباس مجلساً لو ان جميع قريش فخرت به لكان لها فخراً لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق فما كان احد يقدر على ان يجيء ولا يذهب قال فدخلت عليه فاخبرته بمكانهم على بابه فقال لي ضع لي وضوءاً

وخمس وكذا خرج فقيل لهم من كان يريد ان يسأل عن القرآن وحروفه فليدخل فخرجت فأذنت لهم فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء الا اخبرهم عنه وزادهم ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسأل عن التفسير والتأويل فليدخل فخرجت فأذنت لهم فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء الا اخبرهم وزادهم ثم قال اخوانكم فخرجوا

في (الاستيعاب ص ٣٨٠ - ج١) شهد عبدالله بن عباس مع علي الجمل وصفين والنهروان

في صحيح(١) البخاري (ص٥-ج٤) باب قول المريض قوموا عني عن عبدالله بن عبيد الله بن عباس قال لما حضر رسول الله (ص) وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي (ص) هلم اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده فقال عمر ان النبي (ص) قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي (ص) كتاباً لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي (ص) قال النبي (ص) قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم

الدميري في حياة الحيوان (ص١٦٦-ج١) روى عن ابن عباس عن رسول الله من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله على منخريه في النار

ابو الاسود الدؤلي

نقلت السيدة المصرية السيد محمد علي الببلاوي في كتاب العربية والقرآن الشريف لما دخل غير العرب في الاسلام من الفرس وغيرهم ونشأ اللحن على الالسنة خشي علي ان يلحن في قراءته فطلب زياد ابن ابيه وكان امير العراق الى ابي الاسود الدؤلي وهو من كبار التابعين المتقدمين للعربية ان يضع

---

(١) وفي مسلم (ص٩٤ج١١)

للناس علامات [illegible] فرأيتهم قد جعلوا أواخر الكلمات من [illegible] وجعل
المصحف نقطة فوق الحرف والكسرة نقطة تحته والضمة نقطة الى جانبه وجعل
علامة الحرف المنون نقطتين

ابن حجر في الاصابة (ص٢٤٢ ج٢) قال ابن سعد استعمله ابن عباس على
البصرة [illegible] علي [illegible] وضع [illegible]
ابو الاسود [illegible] ابو الاسود [illegible] عن علي بن
ابيطالب

بغية الوعاة في طبقات النحاة (ص٢٧٤) للسيوطي كان من سادات التابعين
ومن اكمل الرجال رايا واسدهم عقلا شيعيا شاعرا سريع الجواب ثقة في حديثه
وصحب علي بن [illegible]

العسقلاني في الاصابة (ص٢٤٢ ج٢) [illegible] ابو الاسود [illegible]
البصرة في خلافة عمر وولاه على البصرة خلافة لابن عباس وكان علوي [illegible]
وقال الجاحظ كان ابو الاسود معدودا في طبقات من الناس [illegible] كان يعد
في [illegible] والاشراف [illegible] والامراء [illegible]
والحاضري الجواب والشيعة

ابو عبد الرحمن السلمي

ابن حجر في الصواعق (ص٢٢) انه [illegible] جمع القرآن وعرضه
على رسول الله (ص) [illegible] ابو الاسود الدؤلي وابو عبد الرحمن السلمي وعبد
الرحمن بن ابي ليلى

في المستدرك (ص٢٩ ج١) واما عبد الرحمن السلمي فالصحيح انه كان
مع علي (ع) العلامة السيد حسن الصدر في تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام
(ص٢١) قرأ ابو عبد الرحمن السلمي على امير المؤمنين كما في مجمع [illegible]
وطبقات القراء وفي رجال البرقي في خواص علي (ع) من مضر ابو عبد الرحمن عبد الله
بن حبيب السلمي مات بعد السبعين

ابوزيد ثابت بن زيد الانصاري،

ابن عبد البر (ص٦٧٠ ج٢) قال [illegible] قرؤا القران على عهد رسول الله (ص) [illegible] ابوزيد [illegible]

العلامة الحلي في خلاصة الرجال (ص١٠) هو [illegible] ابوزيد احد الستة الذين جمعوا القران على عهد رسول الله (ص) [illegible] لا [illegible] في الاستيعاب [illegible]

عبدالرحمن بن ابزى الخزاعي

ابن حجر العسقلاني (ص٢٨٨ ج٢) روى عن جماعة من الصحابة [illegible] والبخاري [illegible] والترمذي [illegible] قال [illegible] ان عبدالرحمن شهد مع علي صفين [illegible] الرسول [illegible] وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب [illegible] نافع بن عبد الحارث الخزاعي من استعملت على مكة قال عبدالرحمن بن ابزى قال استعملت عليهم مولى قال انه قارئ [illegible] اقرؤهم لكتاب الله وافقههم في دين الله

عبيد بن نضلة الخزاعي

الذهبي في طبقات القراء انه من الذين قرؤا على ابي بن كعب واخذ عنهم جماعة من التابعين كذا ذكره في الاصابة (ص [illegible] ج١)

شيخ الطائفة الطوسي في كتاب الرجال قيل للاعمش على من قرأت قال على يحيى بن وثاب ويحيى قرأ على عبيد بن نضلة كان يقرأ كل يوم آية ففرغ من القرآن في سبع واربعين سنة وانه كان يروي عن علي (ع)

زاذان ابوعمرو الفارسي الكندي

ابن حجر في تقريب التهذيب (ص١٢٦) صدوق يرسل وفيه تشيع

العلامة الحلي في الخلاصة (ص٩٣) عده من خواص علي (ع)

الشيخ ابو علي في منتهى المقال (ص١٥٣) بنقل عن الخرائج والجرائح روى

سعد الحداني عن زر بن ابي عمرو قال قلت له يا ابا زر انك لتقرأ القرآن فتحسن
قراءته فعلى من قرأت فتبسم ثم قال ان امير المؤمنين مر بي وانا انشد الشعر وكان
بي حلو حسن فحسنه صوتي فقال يا زر ان تهلل القرآن فلست بمؤمن فكيف
لي بذلك قرأته فاقرأني فيه لا تقدمه احدا قال فدنوت منه فعلمني منه فتعلم
في اداء الكلام ما عرفته ولا علمت ما معوله ثم قال افصح واه فيهن في وقت شهر اث
قدمي من عنده حتى حفظت القرآن ما عرفته وفهمته وما حفظت بعد عنه احد
بعد موقعي ذلك ... فقصصت قصة زر بن علي ... وصدق زر
ان امير المؤمنين دعا لزر بن السلام لاعظم لذي لا يرد

زر بن حبيش الاسدي

كنيته ابو مريم او ابو مطرف .

ابن عبد البر في الاستيعاب (ص٥٨٨-ج١) كان عالماً بالقرآن قارئاً فاضلا
الذهبي في طبقاته عده من السبعة الذين قرؤا القرآن على الصحابة الذين لا يعلن
(ص٧٥-ج١)

العلامة في الاصابة (ص٥٧٧-ج١) قال عاصم كان من اعرب الناس وكان
ابن مسعود يسأله عن العربية وقال ابن كان ابو وائل عثمانياً وزر علوياً وكان
مصلاهما في مسجد واحد

عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري

ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة (ص٧٢) عده من حواري علي وقال
انه احد علماء حدثني جمع القرآن وعرضه على رسول الله (ص) وعرض عليه ابو الاسود
الدئلي وابو عبد الرحمن السلمي وعبد الرحمن بن ابي ليلى

العلامة الحلي في خلاصة الرجال (ص٩٤) هو من اصحاب علي ... ضربه
الحجاج حتى اسود كتفاه على سب علي

سعيد بن المسيب القرشي

ولد في خلافة عمر سنة (٢٠)

ابن شهراشوب في مناقبه (ص٢٧٠-ج٢) ربيب امير المؤمنين

العلامة السيد حسن الصدر (ص٢٠) وصحبه ولم يفارقه وشهد معه حروبه في المجالس (ص٢٤ ج١١) انه في خبر عمره صار من خواص اصحاب علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب وروى عن السيوطي ذكر عبد الرحمن (ع) القاسم بن محمد خال ابيه وسعيد بن (١) المسيب فقال كان على هذا الامر

سعيد بن جبير الاسدي الكوفي أعلم التابعين

في تأسيس الشيعة [illegible] والقرآن الشريف (ص٦٦) كان يعد القرآن على حروف [illegible] في طبقات [illegible] (ص٣٧٥ ج١) انه قرأ القرآن على ابي ابن كعب

[illegible] في كتب الرجال قرأ القرآن في ركعة في البيت الحرام وكان من خواص علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) وروى [illegible] الصدوق انه كان يسمى قبل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما

---

(١) تذكرة الحفاظ (ص٤١ ج١) سعيد بن المسيب الامام شيخ الاسلام [illegible] وسمع [illegible] من خلافة عمر وسمع من عثمان [illegible] وهو [illegible] وسمع من عثمان [illegible] وعن ابي هريرة [illegible] وكان واسع العلم [illegible] ولا بالحق [illegible]

وفي الخلاصة (ص١٢٢) قال ابن عمر هو [illegible] ما رأيت اعلم بالحلال والحرام [illegible]

[illegible] (ص١٠٠ ج٩) عن مالك [illegible] ان ابن عمر كان يرسل الى سعيد بن المسيب [illegible] وعن الربيع عن الشافعي انه [illegible] حسن [illegible] ولا [illegible] قال وسعيد بن المسيب افضل التابعين [illegible] في [illegible] علمائه

[illegible] في تذكرة (ص٣٥ ج١) [illegible] قال [illegible] على هذا

و [illegible] في طبقات القراء (ص٣٠٨ ج١) وردت الرواية عنه في حروف القرآن قرأ على ابن عباس [illegible] وروى عن عمر (آه)

الدميرى فى حياة الحيوان (ص ٣١٦ ج ٢) روى عن عمر بن عبد العزيز انه رآى الحجاج فى المنام بعد موته وهو جيفة منتنة [illegible] فقال له ما فعل الله بك فقال قتلنى بكل قتيل قتلته الا سعيد بن جبير [illegible] فى ان الله قتل الحجاج بكل قتيل قتله قتلة [illegible] سعيد بن جبير [illegible] قد قتل عبد الله بن الزبير [illegible] سعيد بن جبير [illegible] فصل من [illegible] ان الحكمة فى ذلك ان الحجاج [illegible] عبد الله بن الزبير كان له نظراء فى العلم كثير [illegible] من الصحابة ولما قتل سعيد بن جبير لم يكن له نظير فى العلم فى وقته [illegible] الحسن البصرى [illegible] سعيد بن جبير [illegible] سعيد بن جبير [illegible] واهل الارض من مشرقها الى مغربها [illegible] على الحجاج قتله

وقد قتل فى شعبان سنة ٩٥

الحفاظ فى المائة الثانية

محمد بن الحسن بن ابى سارة الرواسى الكوفى

بغية الوعاة (ص ٣٣) هو احد الائمة فى القراءات [illegible] ابو عمرو الدانى فى [illegible] القراءات [illegible] ابى عمرو وهو [illegible] فى [illegible] الاعمش وهو من [illegible] الشيعة الكرام [illegible] (ص ١٣) للعلامة [illegible] حسن الصدر [illegible] الكاظمى

قال السيوطى فى بغية الوعاة فى طبقات النحاة (ص ٣٣) له كتاب معانى القرآن [illegible] الوقف والابتداء [illegible] الوقف والابتداء [illegible]

قال [illegible] (ص ٢٢٧) و محمد هذا [illegible] الوقف والابتداء [illegible] وكتاب اعراب القرآن

طاوس اليمانى

عده السيوطى فى الاتقان (ص [illegible] ج ١) من [illegible] الحفاظ

قال العلامة السيد حسن الصدر في تأسيس الشيعة هو من اقدم [illegible] وفي
الشيعة وعدوه [illegible] علي بن الحسين [illegible] وابن قتيبة
في كتاب المعارف (ص ۲۰۷) عده من الشيعة [illegible] الحارث الاعور
وصعصعة بن صوحان والاصبغ بن نباتة وعطية العوفي [illegible] والاعمش

فرزدق الشاعر

قال عبد [illegible] الدمشقي في كتاب [illegible] ولد الفرزدق
في خلافة عمر بن الخطاب [illegible] الى امير
المؤمنين علي بن ابيطالب بالبصرة فقال ان ابني هذا من شعراء مضر فاسمع منه
قال علمه القران فكان ذلك في نفس الفرزدق فقيد نفسه في وقت وآلى ان لايحل
قيده حتى يحفظ القرآن [illegible]

قال السيد [illegible] في كتاب [illegible] (ص ٥٠٠ ج ١) كان الفرزدق
شيعيا مائلا الى بني هاشم

آل اعين [illegible] زرارة وحمران [illegible]
المشهود [illegible]

آل اعين [illegible] واكثرهم
رجالا و اعيانا و اطولهم مدة [illegible] ادرك اوائلهم السجاد والباقر والصادق وبقي
اواخرهم الى اوائل الغيبة الكبرى وكان فيهم العلماء والفقهاء والقراء والادباء
ورواة الحديث

قال العلامة الحلي في الخلاصة [illegible]
في زمانه ومتقدمهم وكان فقيها [illegible] اجتمعت فيه خصال
الفضل والدين ثقة صدق فيما يرويه

وفي ترجمة حمران كان من اكبر مشايخ الشيعة [illegible] الذين لا يشك
فيهم وكان احد حملة القرآن ومن يعدونه [illegible] في كتب القراءات [illegible]
على ابي جعفر محمد بن علي (ع)

قال السيوطي في الاتقان (ص ١٠٠ ج ١) اخرج [illegible] من طريق

[illegible] عن [illegible] رسول الله قال [illegible] الله قال (ص) [illegible] والكن نبي الله [illegible] حديث [illegible]

[illegible]

محمد بن عبدالله العطار

في [illegible] (ص١٢١) عن حمزة [illegible] أبو عبدالله (ع) عن [illegible] لكن أبوك [illegible] (ع) [illegible] كان [illegible] (ص) [illegible] القرشي لأي [illegible] (ع) [illegible]

يحيى بن وثاب

في [illegible] عبدالله يحيى [illegible] يحيى بن وثاب [illegible] القراء [illegible]

قال [illegible] قال الأعمش علي من [illegible] يحيى بن وثاب ويحيى بن [illegible] كان [illegible] كل يوم [illegible] وثاب كان [illegible] كانه يخاطب احدا .

وكذا العلامة في خلاصة (ص٨٨)

زيد بن علي بن حسين

قال [illegible] (ص٢٥١) في ترجمة محمد بن يحيى بن [illegible] كان [illegible] أمير المؤمنين علي بن [illegible] وهذه [illegible] حسنة .

قال الشيخ الطوسي(١) في ترجمة عمر بن موسى الوجيهي له كتاب قراءة زيد بن علي أخبرنا أحمد بن عبدون عن أبي بكر الدوري عن أبي بكر محمد بن عمر بن سالم [illegible] أبو عبد الله محمد بن [illegible] محبوب من أهل الكوفة [illegible] نعيم بن مسكين أبو اسحاق [illegible] سنة [illegible] قال حدثني محمد بن كهمش أبو بكر [illegible] قال حدثني عمر بن موسى الوجيهي قال هذه القراءة سمعتها من [illegible] بن علي بن الحسين [illegible] هذه قراءة أمير المؤمنين علي [illegible] أعلم [illegible] محدوحة [illegible]

قال العلامة [illegible] في [illegible] عمر بن موسى أبو حفص الوجيهي [illegible] له كتاب [illegible] عن أمير المؤمنين [illegible] الوجيهي [illegible] من [illegible] الشيخ

كميت بن زيد الاسدي الشاعر

قال [illegible] في الازهار المصرية [illegible] محمد [illegible] لم يكن في [illegible] من بني أسد [illegible] شيعة [illegible] حسن [illegible] وهو [illegible] ناظر في الشيع مجاهراً بذلك [illegible] وكان [illegible] ديب

[illegible]

عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي

قال الشيخ عبد الجليل الرازي في نقض [illegible]

والعلامة القاضي نور الله التستري في مجالس المؤمنين (ص٢٢٨) انه شيعي

قال العلامة السيد حسن الصدر في الشيعة وفنون الاسلام (ص ٢١) انه كان معتمدي الشيعة [illegible] على أبي عبد الرحمن السلمي القاري عن علي (ع) و [illegible] كان [illegible]

(١) في فهرسته ص ١١٤

عاصم صاحب القراءات في عصره.

أبو إسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني

روى محمد بن جعفر المؤدب على ما في المجالس (ص٣٣-ج١١) و تحفة العالم (ص٢٥) وسفينة البحار (ص٢٣٧) أن أبا إسحق صلى أربعين سنة بوضوء العتمة صلاة الغداة، كان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاص والعام، كان من ثقات علي بن الحسين (ع) وولد في الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين وقبض وله تسعون سنة

قال ابن خلكان من أعيان التابعين رأى عليا و كان يقول رفعني أبي حتى رأيت علي بن أبي طالب يخطب فهو أبيض الرأس واللحية و ذكر [illegible] رواية ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان

يحيى بن يعمر التابعي

في [illegible] الإسلام (ص١٩) أحد علماء الشيعة في علم القرآن

قال ابن خلكان (ص٢٢٣-ج١) هو أحد قراء البصرة وعنه أخذ عبد الله بن إسحق القراءة و [illegible] تفضيل أهل البيت، كان عالما بالقرآن الكريم والنحو ولغات العرب، أخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي

والذهبي في طبقات القراء عده من المشاهير كذا في الأعيان (ص٧٥-ج١)

الحسين ذو الدمعة ابن زيد الشهيد

في عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب (ص٢٥١) هو من أصحاب الصادق جعفر بن محمد قتل أبوه وهو صغير فرباه جعفر بن محمد

أبان بن تغلب

قال السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة (ص١٧٦) قال ياقوت كان قارئا فقيها لغويا نبيلا ثقة عظيم المنزلة جليل القدر روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله وسمع من العرب وصنف غريب القرآن ومعانيه و قال الداني وهو رجل كوفي نحوي مكي [illegible] قراءة عن عاصم بن أبي النجود

وطلحة بن مصرف وسليمان الاعمش وهو احد الثلاثة الذين ختموا عليه القرآن
قال الشيخ الطوسي في فهرسته (ص١٧) كان قارئا فقيها لغويا ثم قال وله قراءة
مفردة اخبرنا بها احمد بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
ابو بكر محمد بن يوسف الرازي المقرئ بالمدينة سنة احدى وثمانين ومائتين قال
حدثني ابو نعيم محمد بن عبد الله بن عبيد بن معمر الازدي الاصفهاني بـ كرخ
سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين بالري قال حدثنا محمد بن موسى بن
ابي مريم صاحب اللؤلؤ قال سمعت ابان بن تغلب وما رأيت احدا اقرأ منه يقرأ القرآن
من اوله الى اخره وذكر القراءة

ذكر ابن النديم في فهرسته (ص٣٠٠) وله من الكتب معاني القرآن لطيف
كتاب القراءات كتاب من الاصول في الرواية على مذهب الشيعة

ابن شهر اشوب في معالم العلماء (ص٢٧) ابان بن تغلب بن رباح لقي السجاد
والباقر والصادق صنف غريب في القرآن . هذبه عبد الرحمن بن محمد الازدي
الكوفي عنه فجمع منه ومن كتب الكلبي وابي روق وعطية بن الحرث فجعله
كتابا واحدا بين ما قالوا وله قراءة مفردة واصل

محمد بن علي الاردبيلي في جامع الرواة (ص٧-ج١) انه من وجوه القراء
لغوي سمع العرب وحكى عنهم وكان مقدما في كل فن من العلم في القرآن والفقه
والحديث والادب واللغة والنحو وله كتب وله قراءة مفردة مشهورة عند القراء

اعمش الكوفي

قد عده ابن قتيبة في كتاب المعارف (ص٢٦٧) عده من الشيعة
قال الذهبي في ميزان الاعتدال (ص١١٦-ج٢) في ذيل حالات عبد الرحمن
ابن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي وقد ذكرته لولا ذكر ابو الفضل السليماني
فيمن فيه قال ذكر اسامي الشيعة من المحدثين الذين يقدمون عليا على
عثمان الاعمش النعمان بن ثابت شعبة بن الحجاج عبد الرزاق عبيد الله بن موسى
عبد الرحمن بن ابي حاتم

قال العلامة السيد حسن الصدر في تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام امام القراء بالكوفة في زمانه بن ثعلب وحمزة احد السبعة وقد نص علماء اهل السنة على تشيع الاعمش

وقال (١) الشيخ عبد الله المامقاني في ترجمته خلاصة الرجال ... اصحابنا لم يذكروا ذكره لقد كان حريا بالشيعة ... فضله وقد ذكره اهل السنة في كتبهم واثنوا عليه مع اعترافهم بتشيعه وقد ... المحقق منهم في ... كونه من الشيعة وانه مستقيم المذهب ... مع كونه ... سالا

وقال المحقق محمد بن الداماد في الرواشح (ص ٧٨) معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة والعامة ايضا مثنوا عليه ومطبقون على فضله وثقته ومقرون بجلالته مع اعترافهم بتشيعه ومثله المنصور الدوانيقي ابو جعفر ... من حديث في فضائل علي فقال ... الا حدث كما في امالي الشيخ اه.

... ابراهيم (٢) بن محمد البيهقي في المحاسن والمساوي القاسم كتاب المحاسن و ... (ص ٢٢٤ ج ٢) قال ودخل ابو حنيفة على الاعمش يوما فاطال جلوسه فقال ... علت ... في منزلك فكم واثب عندي

سليمان بن خالد الدهقان

العلامة في الخلاصة (ص ٣٨) كان قارئا فقيها وجيها روى عن ابي جعفر وابي عبد الله وفي منتهى المقال (ص ١٥٤) مات في حياة ابي عبد الله فتوجع لفقده ودعا لولده واوصى بهم اصحابه

عبد الله بن ابي يعفور

في الخلاصة (ص ٥٣) ثقة ثقة جليل في اصحابنا كريم على ابي عبد الله وكان قارئا يقرئ في مسجد الكوفة

(١) من كتاب تنقيح المقال (ص ٦٥ - ج ٢)

(٢) وفي كتاب مختصر بيان جامع العلم وفضله (ص ١٩٩) .

ابو عمرو بن العلاء

احد القراء السبعة من اصحاب الصادق روى ابو عبدالله الصادق ... عمرو تسعة اعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له في تأسيس الشيعة الكرام عده من القراء الشيعة.

حمزة بن حبيب الزيات الكوفي

احد القراء السبعة عده ابن النديم في فهرسته (ص٤٠) كتاب القراءة لحمزة ابن حبيب وهو احد السبعة من اصحاب الصادق

الشيعة وفنون الاسلام (ص١١) وجدت بخط الشيخ الشهيد محمد بن مكي عن الشيخ جمال الدين احمد ... قرأ الكسائي ... على حمزة وحمزة على ابي عبدالله الصادق وقرأ على ابيه وقرأ على ابيه وقرأ على امير المؤمنين على ... وحمزة على الاعمش ايضا وعلى حمران بن اعين وهما من شيوخ الشيعة ايضا. انتهى

قلت ويستفاد من الطبرسي في تفسيره المسمى بمجمع البيان ... (ص١٢ - ج١) حيث قال واما حمزة فقرأ على جعفر بن محمد الصادق، وقرأ ايضا على الاعمش سليمان بن مهران وقرأ الاعمش على يحيى بن وثاب، وهو قرأ على علقمة ومسروق والاسود بن زيد وقرأوا على عبدالله بن مسعود وقرأ حمزة على حمران بن اعين ايضا وهو قرأ على ابي الاسود الدؤلي وهو قرأ على علي بن ابيطالب

يعقوب الاحمر

من اصحاب الصادق في وسائل الشيعة للحر العاملي (ص٣٧١ - ج١) عن يعقوب الاحمر قال قلت لابي عبدالله جعلت فداك اني كنت قد قرأت القرآن فتفلت مني فادع الله عزوجل ان يعلمنيه قال فكأنه فزع لذلك ثم قال علمك الله هو واياكم جميعا، وايضا عن يعقوب الاحمر قال قلت لابي عبدالله ان علي دينا كثيرا وقد دخلني ما كاد القرآن يتفلت مني فقال ابو عبدالله القرآن القرآن

اسحق بن عمار

في الوسائل (ص٣٧٢-ج١) عن اسحق بن عمار عن ابيعبدالله قال قلت جعلت فداك اني احفظ القران على ظهر قلبي اقرأ او انظر في المصحف قال فقال لي بل اقرأه وانظر في المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة

ثعلبة بن ميمون

من اصحاب الصادق والكاظم قال العلامة الحلي في الخلاصة (ص١٦) كان وجيهاً في اصحابنا قارئاً فقيهاً نحوياً لغوياً راوية وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد وكان فاضلاً متقدماً معدوداً في العلماء والفضلاء الجلة في هذه العصابة

حضين بن مخارق ابو جنادة السلولي

قال ابن النديم في الفهرست (ص٢٧٢) من شيعة المتقدمين وله من الكتب كتاب المعرفة كتاب جمع العلم واستشهد عنه في رجاله (ص١٠٥) من كتبه كتاب الاعراب

ابراهيم بن ابي البلاد

من اصحاب الصادق والكاظم قال العلامة في الخلاصة (١) (ص٨٨) هو واحد القراء كان يتحقق بامر هذا - يعني كان شيعياً -

في النجاشي (ص٢١١) كان ثقة قارئاً اديباً روى عن ابيعبدالله وابي الحسن الرضا وعمر دهراً وكان للرضا اليه رسالة واثنى عليه

ابن داحة

في تاسيس الشيعة الكرام الامام في كل العلوم العربية المقري البصري روى عنه ابو عثمان الجاحظ

وقد حكى قصة الجاحظ في كتاب الحيوان في باب الذبان (ص١٢٥-ج٣) وقال كان ابن داحة رافضياً لمقري حافظ القرآن

(١) تجد ترجمة ابراهيم في الخلاصة والنجاشي في ضمن ترجمة ... ابن هاشم ...

يحيى بن ابراهيم بن ابى البلاد

في الخلاصة (ص٨٨) ثقة هو وابوه احد القراء وكان يتحقق بمعرفة هذا [illegible]

معاذ بن مسلم ابن سارة الكوفى

في بغية السيوطي ممن تشيع وسمع [illegible] كان متقدما في العربية وائمة النحو وعاش زمانا طويلا حتى مات اولاده واولادهم وهو يقول كان من كبار الشيعة في بغية الوعاة (ص٣٩٣) كان معاذ شيعيا مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل سنة تسعين ومائة وفي تذكرة اليغموري معاذ بن مسلم بن رجاء مولى القعقاع بن شور روى عن جعفر الصادق وله كتب في النحو مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل سنة ١٩٠ وقد عاش مائة وخمسين سنة وقال ابن النجار في تاريخ بغداد كان من اعيان [illegible] اخذ عنه [illegible] والحسن الكسائي [illegible] في النحو وروى الحديث عن جعفر الصادق وعطاء بن السائب

الحفاظ في المائة الثالثة

هشام بن محمد بن السائب الكلبى

قال ابن خلكان (ص١٩٥ج٢) كان من حفاظ المتقدمين

قال [illegible] (١) في ما [illegible]

قال [illegible] في ترجمة [illegible] (ص١٨٤) ابنه

هشام ذو نسب عال وفي التشيع غال

قال الذهبي في ميزان الاعتدال (ص٢٥٦ج٣) و [illegible] ليس بثقة قال العلامة في الخلاصة (ص٨٧) كان مختصا بمذهبنا [illegible] عنه عظيمة مسموعة [illegible] علي [illegible] الى جعفر بن محمد [illegible] كان يقربه ابو عبدالله يقربه ويدنيه

في كتاب الشيعة وفنون الاسلام (ص٦٥) كان من اصحاب الامام [illegible]

---

(١) [illegible] ابن خلكان (ص١٩٥ ج٢) [illegible]

في ثلاثة ايام [illegible]

يحيى بن الحسين ذو الدمعة

في عمدة الطالب (ص٢٥١) كان محمد [illegible] قرآن ولد [illegible] امير المؤمنين علي ابن ابيطالب .

الحسن الزاهد بن يحيى بن الحسين ذو الدمعة

في عمدة الطالب (ص٢٥١) كان يحفظ القرآن

ابو جعفر محمد بن سعدان بن المبارك الكوفي

ابن النديم في فهرسته (ص١٠٤) كان [illegible] وحده [illegible] قراءة حمزة ثم [illegible] بغدادي [illegible]

السيوطي في بغية الوعاة (ص٥٠) محمد بن سعدان [illegible] عن اهل مكة والمدينة والشام والكوفة والبصرة [illegible] وكان [illegible] عالم بالعربية قال [illegible] في طبقات القراء احد القراء [illegible] عن سليم بن عيسى عن حمزة وعن يحيى ابن المبارك اليزيدي عن ابي عمرو [illegible] محمد [illegible] و عن معلى بن منصور [illegible] محمد بن [illegible] وهو من احد اصحابه [illegible]

في الشيعة وفنون الاسلام ص ٢٢ [illegible] والمشجر، [illegible] ثقة [illegible] في [illegible] والعربيات

محمد بن الحسن الزاهد

في عمدة الطالب (ص٢٥١) [illegible] كان محمد [illegible]

محمد بن الحسن القرشي [illegible]

قال [illegible] في رسالة في [illegible] محمد بن محمد بن الحسن القرشي [illegible] وقد روى محمد بن الحسن الحديث وكان احد حفاظ القران وقد نقلنا عنه قرائته وكثرت [illegible] فيها

الحسين بن محمد بن الحسن الزاهد

عمدة الطالب (ص ٢٥١) كان محدثاً [illegible] الى امير المؤمنين علي بن ابيطالب

علي بن محمد بن زيد الحسيني

عمدة الطالب (ص ٢٥٥) [illegible]

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن الزاهد

ابن عنبة (ص ٢٥١) كان حافظاً [illegible]

ابو طالب حمزه بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن الزاهد

ابن عنبة (ص ٢٥١) كان حافظاً [illegible]

يحيى بن ابيطالب حمزة

ابن عنبة (ص ٢٥١) كان حافظاً [illegible]

ابو المكارم محمد بن يحيى [illegible] الحسيني

ابن عنبة في كتاب عمدة الطالب (ص ٢٥١) كان محدثاً [illegible] وكذا آباؤه الى امير المؤمنين علي بن ابيطالب

الحفاظ في المائة الرابعة

ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان البغدادي

قال ياقوت(١) الحموي (ص ١٧٨ ج ١٧) [illegible] من فضلاء المتقدمين سمع الحديث ورواه وكان ثقة [illegible] معروفاً بالعلوم مات سنة ٣٤٩ وسمع كثيراً من كتب الادب عن بشر بن موسى الاسدي ومحمد بن [illegible] وثعلب والمبرد وغيرهم ولقي العسكري [illegible] وسمع عليه [illegible] من جماعة وسمعه منه الحاكم ابو عبد الله [illegible] وكان [illegible] من غربي دار السلام بغداد

(١) يذكر الحموي في الجزء الرابع عشر من كتابه [illegible] احمد بن عبد الله بن زياد [illegible] معجم البلدان (ص ٤١٢ ج ٤) انتهى

وفي (ص١٧٩) [illegible] وكان [illegible] في [illegible] وكتب
يحفظ القرآن ويعرف [illegible] ويطلع على قطعة [illegible] ويعرف النحو
ويحفظ الشعر ويقوله وكان يشنع على بعض الامامية [illegible]

ابن خالويه الهمداني

[illegible] في [illegible] سنة ٢٣١ [illegible] وعرف من
العلوم الادبية دخل بغداد [illegible] سنة ٣١٠ [illegible] وقرأ القرآن
على ابن مجاهد والنحو والادب على ابن دريد ونفطويه [illegible] ابن الانباري
وابي عمرو [illegible] ابو عمر [illegible] علم العربية [illegible] الملعة
[illegible] ثقة مشهور

[illegible] ص٣٩٥ ج٢، وله ايضا كتاب لطيف سماه
كتاب الآل وذكر في اوله تفصيل معاني الآل ثم ذكر فيه الائمة الاثني عشر من آل
محمد (ص) [illegible] الامامة [illegible] الشيعة [illegible] الاسلام ص٨٣، [illegible]
[illegible] على [illegible]

وفي [illegible] (ص١٩١) ابن خالويه يطلق على جماعة
منهم الشيخ ابو عبدالله الحسين [illegible] يروي عن الشافعي بواسطتين وهو
صاحب كتاب المعرفة ويطلق على [illegible] الحسين بن احمد بن خالويه الهمداني
النحوي الشيعي [illegible] من علماء الامامية والمعاصر لصاحب بن
عباد ونظرائه ويطلق على الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن [illegible] مهجور
الفارسي المعروف [illegible] خالويه الشيعي الامامي ايضا

الحفاظ في المأية الخامسه

الشيخ عبدالسلام المصري (١)

(١) في [illegible] (ص٢٧٣ ج٧) عبدالسلام [illegible] بن محمد بن احمد [illegible] ولد
سنة [illegible] وعشرين [illegible] جماعة [illegible] وكان [illegible] قارئا للقرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]

في الحلقة الشرقية، [illegible] كان [illegible]
فاشتغلوا [illegible]
[illegible]

السيد الرضي الموسوي جامع نهج البلاغة

قال ابن الجوزي في ترجمة الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري الفقيه المالكي (ص٢٢٣ ج٧) [illegible] الشريف الرضي [illegible] وهو شاب [illegible] لا تقيم بدار أبيك [illegible] داري بالكرخ المعروف بدار البركة فامتنع الرضي من قبولها وقال لم أقبل من أبي قط [illegible]
لأني [illegible] فقبلها

وقال [illegible] ابن الجوزي في [illegible] (ص١٥٠ ج٣) كان الرضي [illegible]

[illegible] (ص١٩٨) كان [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
له إن حقي عليك أعظم من حق أبيك [illegible]

أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن الطيب الرفاعي

[illegible] في [illegible] (ص١٨٠) [illegible] من [illegible] ثم [illegible] وقرأ عليه شرحه على الكتاب وسمع منه كتب اللغة والدواوين [illegible] غزير [illegible] ثم [illegible]

[illegible] (ص٣٢٨) [illegible]
[illegible] (ص٣٨٥ ج١) [illegible]
البغدادي [illegible]
[illegible] (ص٤١ ج٤) [illegible]
النحوي ساكن بغداد

[illegible] ولم يخرج مع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (ص١٣) [illegible]

[illegible]

[illegible] (١) [illegible]

[illegible]

[illegible] (ص١٣) [illegible]

[illegible]

على تاريخ بغداد كان [illegible] من مجودي القرآن على ما ذكره الياقوت الحموي (ص١٠٣ ج١٨ [illegible])

محمد بن [illegible] ابو جعفر البشكري

[illegible]

القدر [illegible] قارلغوى [illegible]

ابو طاهر محمد بن علي [illegible] التميمي

في الخلاصة (ص[illegible]) ثقة [illegible]

[illegible]

---

(١) [illegible] (ص٢٨) [illegible]

يعرف بابن [illegible] الكوفي [illegible] بالكوفة [illegible]

[illegible]

الكوفة [illegible] سنة ٤٦٠ [illegible]

الشيخ عبدالجبار بن عبدالله الرازي

في كتاب الاجازات من بحار الانوار للمجلسي (ص١٠٦) ذكر ان الشيخ [illegible] و
علي محسن بن احمد بن صاحب الكليني سمع كتاب نهاية الاحكام من الشيخ الطوسي
علي [illegible] عبدالله الحسين بن ابي السهل [illegible] وهو سمع من الشيخ [illegible]
[illegible]
علي [illegible]

وعلي محسن بن [illegible] صاحب المجلسي

في كتاب [illegible] بحار (ص١٠٠) [illegible] قرأ عليه
كتاب نهاية الطوسي [illegible]

محمد بن احمد بن حمدان [illegible]

[illegible] (ص١٨٩ — ج٢) [illegible]
[illegible]
[illegible] (١) في
[illegible]

وفي نسخة [illegible] تشيع وشعر [illegible]
[illegible] في [illegible]

مارع بن دباس الحوى

[illegible] (ص٢٣٦) [illegible]
[illegible]
[illegible]

الامر باحكام الله الخليفة

---

(١) كأنه

جحدت ولاء مولانا علي	وقدمت الدعي على الوصي
متى ما قلت ان السيف امضى	من اللحظات في قلب الشجي
لقد قتلت جفونك من البرايا	كفعل يزيد في آل النبي

سنة [illegible] تسع وعشر [illegible] من [illegible]

قال المقريزي في الخطط (ص٧٧-٧٨-ج٤) انه ولد يوم الثلثاء ثالث عشر من المحرم سنة [illegible] وبويع بالخلافة يوم مات ابوه وهو طفل له من العمر خمس سنين وشهر [illegible] يوم الثلثاء سابع عشر [illegible] سنة خمس وسبعين واربعمائة حضره الافضل [illegible] وبايعه بالامر باحكام الله [illegible] يوم الثلثاء رابع عشر [illegible] سنة اربع وعشرين وخمسمائة فكان عمره [illegible]

الامير يزيد بن الامير عبدالله زربخش

[illegible] ولد سنة ست وسبعين واربعمائة [illegible] ولما بلغ تسع سنين صار حافظا للقران

الحكيم ناصر خسرو علوى

[illegible] ولد سنة ثلثمائة واربعة وسبعين [illegible] في الحديث والادب

ابو الحسن احمد بن منير العاملى الطرابلسي الشامي

ابن خلكان (ص٤٩-ج١) [illegible] وقدم دمشق فسكنها وكان [illegible] كثير الهجاء [illegible] في ترجمة محمد بن نصر القيسراني (ص١٧-ج٢) كان هو وابن منير [illegible] القيسراني وقد [illegible] انه هجاه

يا بن منير هجوت مني حبرا | افاد الورى صوابه
ولم تضيق بذاك صدري | فان لي اسوة الصحابة

[illegible] ابو القاسم [illegible] بن يحيى بن ابي علي بن عبد الله [illegible]

[illegible] بن جعفر بن ابي تراب زيد بن جعفر بن ابراهيم بن ابي ابراهيم محمد البحراني بن احمد [illegible] بن محمد بن الحسين بن [illegible] المؤمن بن الامام

جعفر الصادق عمدة الطالب (ص ٢٠٤) [illegible] كتاب الله

صدر الحفاظ ابو العلاء حسن بن احمد بن الحسن بن محمد بن سهل بن سلمة العطار الهمداني

الشيخ منتجب الدين في فهرسته (ص [illegible]) العلامة في علم الحديث والقرآن كان من اصحابنا [illegible] له تصانيف في الاحاديث والقراءة منها كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي شاهدته وقرأت عليه

السيوطي في بغية الوعاة (ص ٢١٥) كان اماما في النحو واللغة وعلوم القرآن والحديث والادب و[illegible] حسن الطريقة و[illegible] القرآن بالروايات ببغداد على [illegible] وسمع من ابي علي الحداد وابي القاسم بن بيان وجماعة وبخراسان [illegible] وحدث وسمع منه [illegible] والقدم في [illegible] وكان [illegible] عصره في الادب [illegible] وله تصانيف في انواع العلوم وكان [illegible]

رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب بن ابي نصر بن ابي الجيش السروي المازندراني

صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات (١) محمد بن علي بن شهرآشوب ابو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين الشيعي احد شيوخ الشيعة حفظ اكثر القرآن وله ثمان سنين وبلغ النهاية في اصول الشيعة كان يرحل اليه من البلاد ثم تقدم في علم القرآن والغريب والنحو ووعظ على المنبر ايام المقتفي ببغداد فاعجبه وخلع عليه وكان بهي المنظر حسن الوجه والشيبة صدوق اللهجة مليح المحاورة واسع العلم كثير الخشوع والعبادة والتهجد لا يكون الا على وضوء اثنى عليه ابن ابي طي في تاريخه ثناء كثيرا توفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي صاحب القاموس في كتاب البلغة في تراجم ائمة النحو و[illegible] [illegible]

(١) من كتاب المستدرك (ص ٤٥٤ - ج ٣)

شمس الدين محمد بن علي بن شهر آشوب بن ابي نصر ابو جعفر السروي المازندراني

رشيد الدين احد شيوخ الشيعة [illegible] الحديث ولقي الرجال ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه اهل مذهبه ونبغ في الاصول [illegible] ثم تقدم في علم القرآن والقراءات والتفسير والتحرير وكان امام عصره وواحد دهره الجمع والتاليف وغلب عليه علم القرآن والحديث وهو عند [illegible] لاهل السنة في [illegible] الحديث [illegible] ومتفرقه الى غير ذلك من [illegible]

الحفاظ في المأة السابعة

شرف الاشراف بنت السيد علي بن طاوس

في [illegible] سعد السعود [illegible] مصحفا على انثى الحافظة لكتاب الله [illegible]

فاطمة بنت السيد علي بن طاوس

في كتاب سعد السعود [illegible] على انثى الحافظة [illegible] الكريم [illegible] دون التسع سنين

السيد عبد الكريم بن احمد بن طاوس [illegible] الدين [illegible] المظفر [illegible] (١) [illegible] اوحد زمانه حائري المولد حلي [illegible] سنة ٦٤٨ وتوفي في شوال سنة ٦٩٣ [illegible] ولد كانه [illegible] وعمره [illegible] اربع سنين

(١) نقلا عن تنقيح المقال (ص١٥٩ — ج٢)

الحفاظ في المائة الثامنة

عبد الله بن محمد بن هرون الطائي الاندلسي الطولسي

[illegible] وسمع [illegible] وسمع من [illegible] في الحديث [illegible]

علاء الدين الكندي علي بن المظفر الوداعي

[illegible] وسمع على القاسم [illegible] البكري [illegible]

السيد يوسف بن ناصر

ابن محمد [illegible] (ص٢٤٢) [illegible] قرآن [illegible] على [illegible]

الشيخ [illegible] الدين احمد بن محمد بن [illegible]

قد تقدم انه ذكر في اجوبة [illegible] على [illegible] جمال الدين الى آخره

الشهيد محمد بن مكي الحمصي العاملي

[illegible]

الحفاظ في المأية التاسعة

الحافظ الطاهر الاصفهاني

[illegible] احياء الدائرة [illegible]

الشيخ محمد بن مساعد بن العيش [illegible]

[illegible] الشهيد [illegible]

الحافظ شاه ملا قاري محمد بن الحافظ لطف الله الاصفهاني

[illegible] علي محمد [illegible]

الشيخ مظفر الحافظ

وسيأتي ترجمه

الحفاظ في المأية العاشرة

الشيخ عبد الله الحافظ

علامة [illegible] في كتاب البدور الباهرة في [illegible]

من بعد العشرة(١) الشيخ عبد الله الحافظ بن الشيخ عبد الله الحافظ بن معمر الحافظ النجفي المولد والمسكن كذا رأيت في نسخة من ترجمة الغري

كتبه الشيخ عبد الله الحافظ لنفسه وكتب ولده محمد على ظهر النسخة تملكه له في سنة ١٠٣٨ ويظهر من العبارة والخط والنقل ان الوالد والولد من الفضلاء الادباء الحفاظ في عصرهما

الشيخ جعفر الحافظ

قد تقدم في الترجمة السابقة شيء من احواله

الشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملي

كان عالماً فاضلاً جليل القدر زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً ثقة لم يكن له نظير في زمانه في الزهد والعبادة قرأ على ابن اخيه صاحبه الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني العاملي وعلى السيد محمد بن ابي الحسن العاملي وغيرهم له رسالة سماها ارشاد المصنف البصيري الى طريق جمع بين اخبار المعصومين ورسالة في المعصرات ورسالة في الجمعة وغير ذلك من الرسائل والفوائد المفردة، كان ماهراً في الفقه والعربية قرأت عليه وكان عمري نحو عشر سنين وكان حسن التقرير جداً حافظاً للمسائل والكتب، كف بصره وهو في سن الثمانين فحفظ القرآن في ذلك الوقت ثم عمر حتى جاوز التسعين ولما توفي رثيته بقصيدة طويلة جداً، ه. ذكره الشيخ الحر العاملي في كتاب امل الآمل (ص ٤٤١)

الحاج محمد رضا ابن الحاج محب السرواري

قال العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني انه كان من الحفاظ في كتاب البدور الساهرة في المائة بعد العاشرة، انه كان حافظاً يقرأ في الروضة المطهرة الرضوية على قراءة عاصم

حسن بن علي بن الحسن بن النعمي الحسني

قال العلامة الشيخ علي من آل كاشف الغطاء في الحصون المنيعة في طبقات الشيعة حسن بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن

---

(١) راجع (الذريعة ج ٣ ص ٧١) للمؤلف نفسه

حسين بن محمد بن جعفر بن يحيى بن محمد بن عيسى بن علي الحسني من وقته ... ومن ديانته وعلمه وشعره وفضله وسيرته ... وقرأ ... في ... علوم جمة وفنون شتى ... في علم ... والتفسير ...

الحفاظ في المائة الحادية عشر

اسحاق بن يوسف الصنعاني

ترجمة اسحاق ... هو السيد اسحاق بن يوسف بن يحيى بن حسين بن المؤيد بالله بن المنصور بالله القاسم بن محمد ... على ... هذا ... كان ... وحافظا ... ولا ... لقيه في ... الذي ... كان ... واسع ... ووقف ... عصى ... رفقته من ... ولا ... ولا ... كان ... من ... ان يكون ... علي ... ولا ... فلم ... لاهل ... وكانت سنة الاربع ... عشر من ... سنة اربع عشرة ومائة والف ... ولا ... ولا ... وكان ... من ... ثم ... في ... لا ...

العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني

قال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين (ص٧) قال تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في وصفه كان هذا الشيخ اعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرة وطلاقة اللسان لم ار مثله قط وكان ثقة في النقل ضابطا امام عصره وحيدا في دهره اذعنت له جميع العلماء واقر بفضله جميع الحكماء كان جامعا لجميع العلوم حسن التقرير عجيب التحرير خطيبا شاعرا مفوها وكان يتعاطى علم الانصاف وكان اعلم علومه الحديث والرجال والتواريخ وقال الشيخ يوسف البحراني ايضا في لؤلؤة البحرين (ص٨) ووجدت بخطه مالا

[illegible]

وهو العام التاسع والتسعون والالف

الحافظ السيد محمد رضا

[illegible] (١) العالم الحافظ السيد [illegible]

الحافظ السيد عبد الفتاح

[illegible]

على عمه العالم الحافظ السيد محمد رضا .

المولوى سيد [illegible] علام احمد [illegible] محمود خان

[illegible]

السيد عناية الله

[illegible] المولوى عبد الحكيم [illegible]

الحفاظ فى المائة الثانية عشر

الحافظ السيد مهدى بن السيد عبد الفتاح

[illegible]

(١) [illegible]

فى جامعة جواهر القرآن [illegible]

الحافظ السيد محمد التبريزي

الميرزا محمود الحافظ التبريزي الذي سيأتي ذكره ذكر في سند قرائته انه قرأ القرآن على سيدي وسندي ووالدي وهو العالم المؤيد والفاضل المسدد والحافظ المجدد الحاج محمد حشره الله تعالى مع جده الامجد وهو قرء على والده المجاهد الزاهد العابد الحافظ التقي الاقا السيد محمد مهدي

الميرزا محمود الحافظ التبريزي

قرء سلطان(١) القراء صاحب جواهر القرآن في علوم القرآن ومخزن اللئالي في كشف الكلمات القرآنية ومخزن التحفة المصرية في قراءة الائمة الاثني عشرية وجواهر القرآن في علومها فارسية حل لجواهر فارسية خلاصة كتب جواهر القرآن ذكر في جواهر القرآن المسند انه المؤلف قرء على انه قراءته على سيدي وسندي وهو العالم المؤيد الى آخره ما مر

الحاج ملا علي بن الميرزا خليل الطهراني

قال العلامة الشيخ علي آل كاشف الغطاء في كتاب الحصون المنيعة في طبقات الشيعة — كان رحمه الله اوحدياً في علم الرجال ولها مسند حافظاً يسمع الصحيفة الكاملة وكثيراً من الادعية وكان يصلي نوافل في الصلاة وكلها بعد حفظ من القرآن ومن يحسب من حال قوته قل وقوته من يدي ربه وكان مواظباً على ان يصلي نافلة المغرب بصورة صلاة جعفر الصادق وكان حافظاً لكلام الله المجيد

نواب ميرزا بير علي خان

العلامة السيد علي نقي اللكنوي ذكر في تذكرته (ص ٢) انه كان حافظاً للقرآن .

الحافظ ولي محمد   الحاج حافظ احمد علي صاحب   الحافظ عابد على الحافظ الشيخ محمد علي صاحب البرني   الحافظ محمد حسن الحافظ مهدي انور علي صاحب ابن الحكيم مظفر حسين صاحب   الميرزا حيدر بيك   الحافظ خيرات علي   الحافظ محمد سبحان الله صاحب   الحافظ غلام رضا   الحافظ

---

(١) هذا بعد الحافظ الميرزا محمود التبريزي

الميرزا محمد تقي حسن صاحب نقش آبادي الحافظ فضل الله الحافظ ولي محمد هؤلاء الحفظة الكرام كلهم مذكورون في تذكرة العلامة السيد علي نقي اللكهنوي

الحفاظ في المأية الثالثة عشر

السيد محمد حسن علي خان

الشهزاده ابن مير محمد نصير خان بهادر [illegible] حيدرآباد [illegible]

القاري الحافظ جعفر علي صاحب جارچوي

مذكوران في تذكرة العلامة (ج٢) بهما كانا حافظين للقرآن

الحاج الميرزا محمد حسين الشهرستاني

المولود في كرمانشاه ايران سنة ١٢٥٦ القاطن بكربلاء صاحب كتاب غاية المسؤول في علم الاصول ذكره في كشكوله [illegible] في [illegible] اشتغاله بعلم الفقه والاصول حفظ القرآن الكريم وتوفي سنة ١٣١٥

الشيخ صالح النجفي

الشيخ محمد [illegible] صدر الشريعة في كتاب الفوائد [illegible] المطبوعة في ايران (ص٦٠) من [illegible] المدرسين المحصلين [illegible] المعصومين [illegible] حافظ القرآن العظيم المبين [illegible] قصيدة في مدح النبي (ص) عارض بها قصيدة بانت سعاد [illegible]

[illegible] ولي كبد [illegible] مبتول   ودمع مصدر لحظه مطلول

اشكو وتمنعني و[illegible]   [illegible]

الشيخ محمد حسين مروة العاملي

مجلة العرفان [illegible] الشام (ج ٢٧ - ص٥٢) المشتهر بالحافظ احفظ حفاظ عصره توفي سنة ١٣٢٦

الشيخ حسين نصير الحلي

الحصون المنيعة في طبقات الشيعة ولد في الحلة الفيحاء سنة ١٢٩٦ ونشأ

بين ادبائها وتخرج على السماع ونظم شعرا مليحا فصيحاً وكان يعرف في عصره ببشار الهند وكان عاشقا لبعض ذوي الجمال وكان سريع البديهة وحفظ القرآن وهو ابن ثلاث عشرة سنة ثم قرأ العربية وعرضه على السيد محمد القزويني وكان قد جمع ديوان شعره على عهد حياته وكان يحسن الانشاء ومات في سنة ١٣٢٩ ولو عاش قليلا لكان له شأن كبير وشعر كثير في علم الادب ونظر عند وفاته الى المحفوظين في العربي

الحافظ كفاية الحسين صاحب واعظ مدرسة الواعظين

الحافظ فياض حسين صاحب صدر مدرس المدرسة الناظمية

الحافظ شمس العلماء مولانا عباس حسين صاحب

الحافظ صادق حسين صاحب

الحافظ السيد غلام حسين صاحب

الحافظ مهدي حسن صاحب

المولى حكيم فرمان علي صاحب

كل هؤلاء حفظة القرآن الكريم على ما ذكره العلامة الكهنوي في تذكرة بسابيدها

الحافظ الآقا سيد مهدي اشتهر بالاستاذ في مجلس الاشرف

الحافظ الآقا سيد عبد الحسين ... في مجلس ...

العالمين ... النقيب ... في حشر ... في النجف

والعلامة الكهنوي كان مجاهداً ... في النجف الاشرف ذكرهم في تذكرته

ثم انك ايها العزيز ... ان لم تحقق ... في هذا الباب ما كان من طرق الشيعة وكيف ما رواه عن السنة والجماعة في حفظة الشيعة ودع عنك الوهم الباطل من ... الشيعة ... القرآن ... من ... حينئذ ... كنت ... في صدر هذه الورقات ... رواية الامر صريح هل ... الى ... اذا انكرت المحسوس ... كوجود اليوم ... حينئذ ... اصبح ان كلامه ... حكم ... وتبيك ان هذا الزمن يوم

وأما مسألة اتحاد العالم الاسلامي فتحققها اليوم أمر سهل عليه السهولة لان العقبة التي كانت من الخلافة ولا شبهة عندهم قد زالت اليوم هذا الامر ورئيسهم قد نفى عن نفسه ذلك وتبرأ عنه فقط منهم بمعتقده ومعتنقه وتنزلوا انفسهم عن ان يكونوا عندهم واختبرهم بتلك التجربة الخسيسة لعدم تمكنهم من القيام بلوازمه فيمكن في هذا الوقت تحديدها وتقريرها بنداء وحدة على من سواهم وبهذه يحصل الاتحاد ويحصل قريبا ان شاء الله تعالى وعلامات الموددة بمخاطبات من زعماء المسلمين وملوكهم لانجاح واصلاح شؤونهم وقصر غايتهم انفسهم من دون تدخل للاجانب فيها ويدرك هذا المقصد بعونهم ان شاء الله الحكيم

في ٢٣ شهر جمادى الاولى

سنة ١٣٥٤

(عبدالحسين الرشتي)

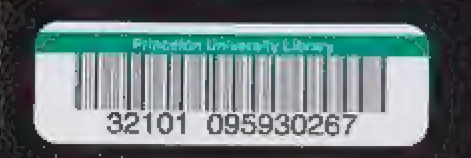
Princeton University Library
32101 095930267